جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

دور الصحافة المكتوبة في معالجة المشكلات الاجتماعية

لدى الشباب الجامعي

دراسة ميدانية لجمهور صحيفة الشروق اليومي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال

إعداد الطلبة :

- ✓ سعداوي عثمان
- ✓ بونصلة منتصر
- ✓ لزهر فطحيزة عمار
- ✓ محمد حلاب

إشراف الأستاذ:

- د. فيصل بيبي

جوان 2019

كلمة شكر

يقول الله تعالى : ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ لا يستحق الشكر إلا الله العلي القدير الذي سهل لنا سبيل العلم من فيض علمه الذي وسع كل شيء، فله الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات وله الفضل كله في إتمام العمل

وكما يقول خير الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

نتقدم بفائق الاحترام والشكر الجزيل لصاحب الفضل الكبير علينا

إلى الأستاذ المشرف " أحمد المهدي الزواوي"

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل المساهمين والقائمين على ترسيخ مبادئ العلم في جامعة المسيلة.

إلى كل طاقم مكتبة السلام الذين كانوا الأمل لدينا في إتمام عملنا

إلى كل من قدم لنا العون من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل.

خليصة

إهداء

إلى اشراقة النور في حياتي ونبع أيامي المتدفق

إلى من حملتني وهنا على وهن وقيل في حقها أنها تعد شعوبا طيبة الأعراق

إلى الحنان المتجسد في صورة انسان

إلى حبيبتي أمي وأختي وصديقتي وكل شيء في حياتي

برا بها حبا لها

إلى درع الأمان وسندي في الحياة إلى من سخر حياته اكراما لي

وجعلني قرة عينه وكان لي القدوة الحسنة

إلى من أرشدني إلى طريق الإيمان والهدوء النفسي

إلى من زرع في نفسي بذور الأمل والاطمئنان القلبي

إلى أبي وحبيبي وأخي وصديقي وروحي وعمري برا به وحبا له

حفظهما الله وأطال في عمرهما أحلى وأجمل وأروع والدين في الكون

إلى ملائكة الرحمة إلى الابتسامة البريئة وشعاع الأمل إلى من شاركوني أمومة والدتي

وأبوة والدي أخواتي :"ليلى ،عبلة ،وسيلة و أميرة"

وأخواي :"فارس ورمزي"

حفظهم الله من كل كرب وضيق وتركهم ذخرا لي

إلى القلب الطاهر والنفس البريئة ريحانة حياتي جدتي العزيزة حفظها الله

إلى من أرى التفاؤل في عيونهم والسعادة في ضحكتهم إلى طيور الجنة وبهجة الحياة إلى الكتاكيت والبراعم الصغار في العائلة :"أسماء ،مرام ، سمية ،بسمة ،لجين،ياسين ، أميمة ،سلمى ،إدريس، وسيم ، مصطفى ،أحمد عبد الله ، زكرياء " حماهم الله ورعاهم

إلى كل العائلة "حريش ، جبري" صغيرا وكبيرا .

مقدمة:

منذ أن أوجد الله سبحانه وتعالى الإنسان وبثه على وجه هذه المعمورة وكرمه بملكة العقل وخلق معه غريزة حب الاستطلاع والبحث وهو يسعى جاهدا ويدفعه فضوله إلى معرفة كل ما يدور حوله في عالمه الخارجي ومحاولة تكوين معارف وإدراك كل مجهول وفهم وتفسير كل معلوم في جميع نواحي الحياة لمواكبة كل ما هو جديد ومفيد .

ويميل الإنسان كذلك إلى الاجتماع وإقامة علاقات مع الغير باعتباره كائن اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش بمعزل عن الجماعة فهو يؤثر ويتأثر وهو في عملية أخذ ورد حتى يتمكن من التأقلم والتعايش مع بني جنسه وغرضه في ذلك الوصول إلى الحقيقة وبناء علاقات إنسانية عن طريق الاتصال المتبادل والتفاعل المشترك يتعرض فيه الفرد لشتى عمليات الاتصال الذي بعد أن كان بدائيا بسيطا ومباشرا بين الأفراد بعينهم عن طريق الرموز والإيماءات شهد انتقالا نوعيا ليصبح وبظهور الكلام والكتابة تعبيرا منظما عن طريق مفردات مفهومة وبوسيلة تنظم العملية الاتصالية وتسهل في وصول الفكرة أو المعلومة وانتقالها بين البشر لتعم الفائدة .

وعمليات الاتصال منها البسيطة التي يمر من خلال أحداث يومية متتابعة ومنها المعقدة التي تتضمن أهدافاً معدة سلفا تطمح لتحقيق مكاسب مادية كانت أو معنوية تؤدي بالفرد إلى تغيير بعض من سلوكياته وعاداته وحتى اتجاهاته أو تدعم معتقداته وتبث أفكاره أو قد لا يعيرها الاهتمام لأنها لم تلفت حتى انتباهه ووجدت الصحافة المكتوبة التي كانت السباقة في خدمة المجتمع في مختلف المجالات تاريخيا ،سياسيا اقتصاديا، اجتماعيا علميا، ثقافيا ورياضيا، وحظيت بالمكانة المميزة ولا زالت لاحتياج الأفراد لها وعدم قدرتهم على الاستغناء عليها وحاولت إيجاد حلول للعديد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع وخصوصا الشباب الذين يعتبرون الفئة الأكثر تضررا ،مما استدعى إلى التفاتة الصحافة المكتوبة في طرح ومحاولة إيجاد حل لهذه المشاكل وباعتبار صحيفة الشروق و الخبر اليومي اليومية الجزائرية الخاصة والمستقلة مواكبة للأحداث التي تعيشها الجزائر من مرحلة حالة الطوارئ الناتجة عن الأزمة والانسداد السياسي إلى مرحلة الوئام المدني والمصالحة الوطنية ومن خلال دراستنا لدور الصحافة المكتوبة في معالجة المشكلات الاجتماعية باعتبار الصحافة عامل من عوامل معالجة المشاكل الاجتماعية كونها تستغل إدراك الأفراد ومعرفتهم للأشياء بطريقة غير مباشرة أي عن طريق المعلومات والصور التي تنقلها إليهم ، وبهذا فهي توصل الأفكار إلى أذهانهم وتعمل على إيجاد الصور الذهنية التي تحقق غايات القائمين بالعمليات الإعلامية والمتمثلة في لفت الانتباه إلى المشكلات الاجتماعية وعرض أسبابها، ومن ثم طرح الحلول والتصورات ونجدها تقوم أيضا بتعبئة الجماعة وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة وهذا ما استوجب علينا الاستشهاد بما ينشر في جريدة الشروق و الخبر الخبر اليومية ، لمعرفة رد فعل المجتمع

الجزائري وخصوصا الشباب منهم كيف لا وهي تحمل شعار "**رأينا صواب يحتمل الخطأ** "**ورأيكم الخطأ يحتمل الصواب**" وتحرص كل الحرص على الرأي الآخر .

موضوع مذكرتنا: هو دور الصحافة المكتوبة في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري ومحاولة الكشف عن هذا الدور من خلال خطة بحث أتناول من خلالها هذا الموضوع بالدراسة والتحليل تحت ضوء إطارين مكملين لبعضهما البعض: إطار نظري وآخر تطبيقي كما شملت الخطة أولاً على مقدمة وإطار منهجي احتوى مقاربة منهجية ضمت الإشكالية، لتليها تساؤلات ثم أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المفاهيم .

وقد اشتمل الإطار النظري على فصلين نظريين الأول بعنوان الصحافة المكتوبة –أبعاد نظرية– واشتمل على مبحثين الأول بعنوان الصحافة المكتوبة واحتوى على أربعة مطالب:

تعريف الصحافة المكتوبة، خصائص الصحافة المكتوبة، أهمية الصحافة المكتوبة وصولا إلى وظائفها.

أما بخصوص المبحث الثاني فكان بعنوان تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر ومطالبه اثنين : الصحافة المكتوبة قبل الاستقلال وبعد الاستقلال .

والفصل الثاني تحت عنوان: طرق المعالجة الصحفية للمشاكل الاجتماعية احتوى على مبحثين: الأول حول المشكلة الاجتماعية تعريفها وأنواعها والمبحث الثاني يتحدث عن المعالجة التحريرية أو الإخبارية يدور حول تعريف التغطية الإخبارية ومراحلها واهم الأنواع المستعملة في التغطية .

أما الجانب الثاني فهو الإطار التطبيقي والذي اشتمل على عرض وتحليل الجداول ثم تفسير النتائج واستخلاصها وكل هذا كان بعدها قمت باستبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة لمعرفة صدى المواضيع التي تخص المشكلات الاجتماعية والمطروحة في جريدة الشروق و الخبر و الخبر اليومية على الشباب ثم وصولا إلى الخاتمة .

1- إشكالية الدراسة :

من المعروف أن أي مجتمع يتكون من عدم مؤسسات تشرف على تسيير الشؤون السياسية والاجتماعية، الاقتصادية والثقافية وهذا يتطلب أن يكون هناك من ينقل للمجتمع نشاطات هذه المؤسسات، وهنا يأتي دور الصحافة في تزويد المجتمع بالحقائق والمعلومات لذا تعتبر العامل الأساسي ومن الضروريات التي تحافظ على شخصية المجتمع واستمراره كما تساهم في تشكيل وتكوين الرأي العام وكذا التأثير على اتجاهاته بالإيجاب أو السلب ونظرا للوظائف التي تؤديها والتي لا تنحصر في الترفيه بل تمتد لإيصال الفكر وطرح الحلول وترسيخ المبادئ والقيم وتعزيز الثقافات بحيث أن الصحافة المكتوبة اليوم لم تتوقف عند نقل المعلومات والأفكار فقط بل تعدته إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة ومعالجة المشكلات المتعددة وخاصة الاجتماعية منها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لجميع فئات المجتمع وبالأخص الشباب .

كما أصبح لهذه الأخيرة قوة التأثير وخلق الآراء لدى المتلقين واتجهت في نسخها الحديثة إلى الاهتمام بمعالجة المشاكل الاجتماعية في الجزائر من أهم الأحداث التي حظيت بمتابعة صحفية واسعة، وفي مقدمتها جريدة الشروق و الخبر اليومي التي خصصت حيزاً معتبراً على صفحاتها لنقل المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الجزائري وطرحها ومحاولة إيجاد حلول لها وهذا ما دفعني وأحالني إلى طرح الإشكالية التالية :

هل للصحافة المكتوبة دور في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟

2- تساؤلات الدراسة :

1- هل يحرص الشباب الجزائري على تصفح صحيفتي الشروق و الخبر و الخبر اليومية ؟

2- ما دوافع قراءة صحيفتي الشروق و الخبر و الخبر اليومية وإقبال الشباب الجزائري عليها ؟

3- ما هو الدور الذي تلعبه صحيفتي الشروق و الخبر و الخبر اليومية في معالجتها للمشكلات الاجتماعية ؟

3- أسباب اختيار الموضوع :

لكل باحث أسباب ومبررات تختفي وراء اختياره لموضوع الدراسة دون غيره من المواضيع الأخرى وقد تعددت الأسباب التي كانت وراء اختياري لموضوع الصحافة المكتوبة، ودورها في معالجة المشكلات الاجتماعية عن غيره من المواضيع الأخرى، منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية .

3-1- الأسباب الذاتية والموضوعية :

3-1-1- الأسباب الذاتية :

- الرغبة الصادقة في كشف الجوانب الغامضة من البحث بموضوعي وتطبيق المنهجية المناسبة.

❖ توظيف الخبرات المكتسبة طيلة الخمس سنوات من الجهد وتلخيصها ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع خاصة مع ازدياد المشكلات الاجتماعية لدى الشباب (البطالة، الهجرة غير شرعية المخدرات، الفقر...) .

❖ الميل إلى المواضيع الاجتماعية والتي تهتم بقضايا الشباب والتي تندرج ضمن موضوع علم الاجتماع الإعلامي .

❖ الروح العلمية التي تدفعني نحو البحث والتقصي وابتغاء الحقيقة .

باعتبار الموضوع يتوافق والتخصص العلمي الذي أدرسه، أردت المساهمة في انجاز دراسة علمية أكاديمية تبقى موضوع إفادة مستقبلا ويخدم هذا التخصص العلمي بحيث تم اختيار مشكلة بحث تتوافق والتخصص المدروس .

وقع اختياري على الصحافة المكتوبة لمدى انتشارها في أوساط الشباب المثقف خاصة .

3-1-2- الأسباب الموضوعية :

✓ قلة الدراسات في هذا المجال نظرا لظهور وسائل إعلامية أخرى .

✓ نسبة المقروئية المعتبرة التي تحظى بها الصحافة المكتوبة خاصة من فئة الطلبة الجامعيين المثقفين و شعبيتها لدى الأفراد المجتمع .

كون الصحافة المكتوبة تمتلك جانبا من الحرية أكثر من الباقي وسائل الإعلام الأخرى في الجزائر .

✓ تفاقم المشكلات الاجتماعية ومعاناة الشباب الجزائري الدائمة .

✓ مدى مساهمة الصحافة المكتوبة في نمو الوعي القومي لدى أفراد المجتمع .

✓ حساسية الموضوع نظرا لارتباطه بالقضايا الاجتماعية للشباب.

✓ أهمية الصحافة المكتوبة والدور الكبير الذي تلعبه داخل المجتمع .

4- أهمية الدراسة :

إن دراستي هذه والتي تتمحور حور الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في المجال الاجتماعي تكسب أهمية بالغة باعتبارها موضوع يلمس العديد من الجوانب المهمة والحساسة .

والصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية لها وزنها ومكانتها والمشاكل الاجتماعية، وفي ظل هذا وذاك حاولن معرفة درجة مساهمة هذه المؤسسة في معالجة المشكلات الاجتماعية لفئة هامة في المجتمع وهي الشباب .

كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تجيب عن أسئلته وتأتي أهمية بحثي أنه يعالج مشاكل خاصة بفئة حساسة داخل المجتمع وهي فئة الشباب، كون هذه الأخيرة هي الفئة النشطة داخل المجتمع وأهم من يتناول المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الصحف اليومية.

4-1- أهمية أكاديمية :

بحثي هذا سيكون موضوع إفادة وإضافة علمية في ميدان في علوم الإعلام والاتصال وبصورة أدق ما يتعلق بالدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة داخل المجتمع باختلاف فئاته خاصة منها فئة الشباب

هذه الدراسة موضوع متجدد بتحديد المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد .

4-2- أهمية تنموية :

- الشباب ذخيرة الأمة والمجتمع ،وبالتالي أردنا تسليط الضوء على هذه الفئة .
- دراسة بعض الأبعاد الفاعلة التي تساهم من خلالها الصحافة المكتوبة والدور الذي تلعبه في التنمية الثقافية والفكرية لدى الشباب .

4-3- أهمية تطبيقية :

- ✓ تتعلق بنتائج الدراسة ومدى تطبيقها من طرف الباحثين في مجال الدراسة الاجتماعية
- ✓ تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام فهذه الدراسة تمثل دعما قويا لمكانة الصحافة المكتوبة والدور الذي تلعبه داخل المجتمع .

5- أهداف الدراسة :

السعي من خلال دراسة موضوع أو ظاهرة من البحوث الجامعية هي بالدرجة الأولى تعويد الباحث البحث عن الحقيقة واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة .

- ✓ التدرب على البحوث العلمية التي تكتسي أهمية في تقدم المجتمعات ومحاولة الوصول إلى تطبيق منهجية سليمة وشاملة .
- ✓ استفادة الدفعات القادمة من طلبة وباحثين من هذه الدراسة .
- ✓ التعرف على الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في حل مشكلات الشباب الاجتماعية.
- ✓ توحيد الأسباب التي تدفع الشباب إلى اقتناء الصحف.
- ✓ الوصول إلى معرفة مدى مساهمة الصحافة المكتوبة في تنمية الثقافة ونمو الوعي القومي لدى الشباب .
- ✓ إبراز مكانة الصحافة المكتوبة ودورها في ترقية المستوى الثقافي لدى الشباب .
- ✓ محاولة الوصول إلى أسلوب منهجي ملائم لدراسة وتقييم دور الصحافة كمؤسسة لمعالجة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الجزائري
- ✓ تزويد مكتبة الجامعة بمرجع جديد يفيد الأجيال المستقبلية القادمة .

المدخل النظري للدراسة :

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

6-1- الصحافة المكتوبة :

لغة : جاء تعريف الصحيفة على لسان العرب بأنها : ما يكتب فيها ،الجمع صحائف وصحف وفي التنزيل قال تعالى : بعد بسم الله الرحمن الرحيم "إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى" (سورة الأعلى الآية 18،19) ومعنى هذا الكتب المنزلة عليهما، وقال الجوهري الصحيفة أي الكتاب[1].

وجاء في قاموس أكسفورد أن كلمة الصحافة تستخدم بمعنى "برس" press وهي شيء مرتبط بالطبع ونشر الأخبار والمعلومات.

اصطلاحا : عرفتها منظمة اليونسكو تحت عنوان الدوريات بأنها كل المطبوعات التي تصدر على فترات محددة ولها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها ويشترك في تحريره العديد من الكتاب وهي تصدر إلى ما لا نهاية [2].

أما كلمة الصحافة فيعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها :"صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية .

كما أنها واسط تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة ،فضلا عن أنها من أهم وسائل على توجيه الرأي العام "[3].

التعريف الإجرائي :

نقصد بالصحافة المكتوبة جميع الجرائد يومية كانت أو أسبوعية أو شهرية أو دورية التي تصدر في الجزائر باللغتين العربية أو الفرنسية، ويمكن لجمهور الشباب الإطلاع عليها .

6-2- المعالجة الصحفية :

المفهوم اللغوي : عالج الأمر : أصلحه، عالج المشكلة[4].

عالجه علاجا ومعالجة : زواله ودواء .

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، (لبنان ، دار المعارف، 1992م) ، ص 3066.

[2] عيساني رحيمة ، مدخل إلى الإعلام والاتصال، (ط1، باتنة، مطبوعات الكتاب والحكمة ،2007)، ص 199.

[3] أحمد زكي بدوي وأحمد خليفة، معجم مصطلحات الإعلام ، (ط2، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1994)، ص124.

[4] أحمد العايد وآخرون ،المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية للتربيةوالثقافة والعلوم)، ص 858.

كما تأتي المعالجة بمعنى: الممارسة إذ نقول عالج :أي مارس العمل الذي ندبتك إياه واعمل به وزواله وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته .

المفهوم الاصطلاحي :

تعني عملية جمع المعلومات والوثائق والبيانات المتعلقة بموضوع الحملة ، وهي عملية شاقة خاصة إذا كان هدف الحملة الكشف عن قضايا الفساد أو الانحراف .

إذ لا بد للصحفي أن يعمل للحصول على الوثائق والأدلة التي تؤكد دعواه من ناحية والتي تحميه أمام القانون [1].

التعريف الإجرائي :

هي مجموع الخطوات المنتهجة المتخذة للإلمام بالمعلومات وجمع التفاصيل حول موضوع ما ومن ثم تقديمه في شكل تحريري باستعمال فنيات التحرير المختلفة .

6-3- المشكلة الاجتماعية :

التعريف الاصطلاحي :

لا يوجد مفهوم محدد للمشكلة الاجتماعية بحيث اختلفت آراء علماء الاجتماع حوله نتيجة لتنوع المشكلات الاجتماعية وخصائصها وسماتها ومجالاتها، ويعرفها بعض علماء الاجتماع بأنها موقف واقعي وضاغط يمثل تعديا على المعايير الاجتماعية ويتطلب إيجاد الوسيلة الكفيلة بتغييره نحو الأفضل، وقد تكون سلوك سلبي مثل التعدي أو قد يكون سلوك انحرافي أو منحرف مثل: مخالفته لقواعد ومعايير المجتمع، ولكن المشكلة الاجتماعية لا تعطي المتمعن الدلالة الحقيقية عن وجود سلوك منحرف، فمثلا في مجال الخدمة الاجتماعية، الأخصائي يعالج مشاكل الحالة الاجتماعية من خلال نظرة فيما يعانيه الفرد من مشكلات اجتماعية تحيط به وتمنعه من تحقيق أهدافه[2] .

التعريف الإجرائي :

نقصد بالمشكلات الاجتماعية ما يعانيه الشباب الجزائري في المجتمع من صعوبات وما يتعرض له من أخطاء وأهمها البطالة ،الهجرة غير الشرعية ،الإدمان، الانتحار ، الجريمة ، المخدرات.

6-4- الشباب :

لغة : الشباب في اللغة هم من أدركوا سن البلوغ إلى الثلاثين [3] .

---

[1] فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (القاهرة ،عالم الكتب،1985) ،ص 215.

[2] - http//ar.wikipedia.org/wiki . 2015/03/27

[3] المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية،1993 م، ص 333.

الشباب (ويسمى الشاب فتى والشابة فتاة) مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، وتختلف تلك المراحل العمرية لدى البشر وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى، معدل النضج عند الفرد قد لا يتوافق مع عمرهم الزمني ، والأفراد الغير الناضجة يمكن أن تتواجد من جميع الأعمار، يطلق على الذكر :

الشاب والجمع :شباب أو شببة، والأنثى: شابة والجمع : شابات وشواب وجمعها للجنسين في حالة العزوبة شبان وشابات [1].

التعريف الاصطلاحي :

الشباب فئة عمرية تشغل وضعا مميزا في بناء المجتمع وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أن هذه الفئة تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكييف والتوافق والاندماج والمشاركة في أنشطة المجتمع بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته [2].

ومن جهتهم علماء البيولوجيا يرون أن مرحلة الشباب هي التي ترتبط بنمو البناء العضوي الفيزيقي من حيث الطول والعرض ومن حيث نمو اكتمال الأعضاء في الجسم.

إن مفهوم الشباب في هذه الدراسة نعني به فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة تمتد من 18إلى 29 سنة يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع الجزائري ألا وهم الفئة المثقفة والتي هي فئة الشباب الجزائري .

[1] المعجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، (ط2، 2001م).

[2] محمود عرابي ، تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، (الدار الثقافية للنشر ،القاهرة، 2006) ، ص 31.

تمهيد:

تعتبر الكلمة المكتوبة من أفضل وسائل الاتصال الجماهيرية وأهمها على الإطلاق ومرآة الرأي العام وأداة من أقوى الأدوات المعروفة للتعبير عن هذا الرأي، إذ تعد رمزا للحضارة ووسيلة للتقدم فأعطت القدرة على فصل الفكر عن المشاعر فهي تمثل ضمير العصر، والصحافة ما هي إلا أداة إرشاد وتثقيف وإعلام في كلا المجالين المحلي والدولي وهو قول صحيح في جملته وتفصيله وآية ذلك أننا لا نستطيع تصور دولة من الدول أو أمة من الأمم في عصرنا الحاضر دون صحافة فهي تعتمد عليها في سياستها الداخلية والخارجية في آن واحد، ورغم التقدم التكنولوجي الذي أنتج وسائل حديثة ومتطورة إلا أن الصحافة ظلت محافظة على وجودها ومكانتها وأثبتت قدرتها على البقاء والاستمرار باعتبارها ضرورة إعلامية وثقافية وفكرية سياسية لا يمكن الاستغناء عنها لا يمكن لأي وسيلة إعلامية أخرى أن تأخذ منها هذا الدور بصورة كلية وتامة انطلاقا من مبدأ استقلالية الرأي والحرص على الحوار وأصبحت أكثر جرأة في مراقبة آراء السلطات ونشر قضايا الفساد ، مما أسهم في ترسيخ مكانتها كسلطة رابعة بها كل مسؤول ويضع اعتبارا لمساءلتها، وسنتناول في الصفحات القادمة من هذا الفصل الذي خصصناه للصحافة المكتوبة كل من تعريفها، وخصائصها، أهميتها ووظائفها ثم نتطرق إلى تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر عبر مراحلها المختلفة.

المبحث الأول: ما هية الصحافة المكتوبة :

المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة :

1- مفهوم الصحافة المكتوبة:

اتخذ المفهوم الحديث للصحافة أبعادا جديدة وذلك مع تطور الممارسة ونمو الدراسات الصحفية، إذ لابد من أن تلجأ إلى أكثر من مدخل واحد لتحديد هذا المفهوم، وفي هذا المجال يمكن أن نرصد أربعة مداخل، المدخل اللغوي= المدخل القانوني، المدخل الإيديولوجي والمدخل التكنولوجي.[1]

1-1- التعريف اللغوي:

الصحافة بكسر الصاد، من صحيفة جمع صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه: هي بشرة جلده،"صن صحيفة وجهك" والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها... وورقة الجريدة بها وجهان أي: صفحتان أو صحيفتان فسميت صحيفة وفتحها أي: صحافة والمزاول لها يسمى: صِحَافِيًا- بكسر الصاد- أو صُحُفِيًا بضم أو فتح الصاد والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة وهي التسمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحافة حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة أو الصحيفة.

أما باللغة الإنجليزية فتسمى journalism من أصل journal وهي إحدى مشتقات كلمة jour بالفرنسية تعني في الأساس "يومي" صفة من "يوم" إذا فهي لا علاقة لها بالصفحة أو الصحيفة إذ أن الصفحة تسمى page أما الجريدة فتسمى بالفرنسية journal أي "يومية" وبالإنجليزية news paper وهي كلمة من الكلمات الإنجليز المركبة تعني الأولى news أخبار والثانية paper ومعناها مجردة "ورق الأخبار"[2] .

وفي قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا journal ويقصد بها الصحيفة وjournaliste بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في نفس الوقت.[3]

[1] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة (ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1998) ، ص37.

[2] محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، (ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر، 2004)، ص.315

[3] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص45 .

جاء في الموسوعة العربية العالمية الصحيفة كل سطح رقيق يكتب عليه، والجمع صحائف وصحف وقد ورد ي القرآن الكريم:"**إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى**" سورة الأعلى الآيتان 18-19 والمصحف بكسر الميم وفتحها وضمها هو الجامع للصحف المكتوبة، وقال اللغويون، إنما سمي مصحفا لأنه أصحف أي جعل جامعا للصحف وقد غلبت التسمية على النسخة من القرآن الكريم والصحيفة إذا أو الجريدة هي إضمامة من الصفحات أو مجموعة منها تصدر في مواعيد منتظمة، وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة والفنون والرياضة، الذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفيا وصحافيا[1] وتدور في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: أن كلمة الصحف ذكرت عدة مرات في القرآن الكريم نذكر بعض المواضع منها:

قال تعالي:" **أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى**": سورة طه الآية 133.

قال تعالى:"**أم لم ينبأ بما في صحف موسى**" سورة النجم الآية 36.

قال تعلى:"**فمن شاء ذكره في صحف مكرمة**" سورة عبس الآيتان، 12-13 .

ما ذكرت كلمة"صحفا" مرتين كما يلي:

قال تعالى:"**بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة**" سورة المدثر الآية 52

قال تعالى:"**رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة**" سورة البينة الآية 02 [2].

وقد اختلفت المعاني الواردة في كتب التفسير حول كلمة الصحف التي ذكرت في مواضعها السابقة، فقد فسرت بالكتب السماوية خاصة المنزلة على سيدنا إبراهيم وموسى وهي كتب مقدسة لما فيها من العلم والحكمة الإلاهيتين وهي كلها معاني لا تنصرف إلى تعريف الصحيفة التي نعرفها اليوم من ناحية الشكل وإن كانت من ناحية المضمون تقترب في أن الصحيفة لابد لها من أن تكون عالية القدر والمكانة.[3]

في معجم المصطلحات الإعلامية تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي مرتبطة بالطبع والطباعة وبنشر الأخبار والمعلومات[4] وتعني أيضا journalism وهي علم فن إصدار الصحف من جرائد ومجلات، ويشمل

[1] أحمد مهدي محمد الشويخات، الموسوعة العالمية العربية،(ط2،الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة، 1999) ج15، ص45.

[2] محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم(ط1،القاهرة، دار الحديث،1996) ص495.

[3] إبراهيم عبد الله المسيلمي، مدخل إلى الصحافة (ط1،القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1999) ص21.

[4] كرم شبلي، معجم المصطلحات الإعلامية، (ط1،القاهرة، دار الشروق،1989) ص458.

ذلك على كتابة وتحرير مواد الصحيفة[1] وjournaliste بمعنى الصحفي وهو الذي يمتهن الصحافة، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في نفس الوقت، أما المتعارف عليه اليوم في الصحافة العربية، فيرجع فيه الفضل إلى نجيب الحداد منشئ صحيفة"لسان العرب" في الإسكندرية، وهو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها، ومن هنا أخذت كلمة صحافي.[2]

1-2- التعريف القانوني:

ويقصد بالتعريف القانوني للصحافة، التعريف الذي تأخذ به قوانين المطبوعات والذي على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات، وقانون الإعلام الجزائري لسنة 1990 يعرف الصحافة في مادته 15"تعتبر نشرية دورية في مفهوم هذا القانون كل الصحف والمجلات بكل أنواعها و التي تصدر في فترات منتظمة وتصنف إلى صنفين:

- الصحف الإخبارية العامة
- النشريات الدورية المتخصصة.

وجاء في المادة 16" تعتبر صحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية التي تشكل مصدر للإعلام ول الإحداث الوطنية والدولية والموجهة إلى الجمهور".

ويعرف هذا القانون الصحافي في مادته 28:" الصحفي المحترف هو كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها واستغلالها وتقديمها خلال نشاطه الصحافي الذي يتخذه مهنته المنتظمة ومصدر رئيسيا لدخله".[3]

1-3- التعريف الإيديولوجي:

يختلف تعريف الصحافة باختلاف الإيديولوجية التي يتبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع وهو بالتالي يرتبط بالفلسفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يقوم عليها هذا المجتمع، وفي هذا المجال نجد تعريفين أساسيين يسودان واقعنا المعاصر.

1-3-1- التعريف الليبرالي :

[1] المرجع نفسه، ص315.

[2] أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها(ط1، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، 1961) ص15 .

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14 قانون رقم 90-07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 المتعلق بالإعلام .

تعتبر الصحافة وسيلة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه تحت مبدأ حرية الصحافة .

1-3-2- التعريف الاشتراكي :

ينظر إلى الصحافة من حيث علاقتها المتبادلة مع المجتمع ودورها في العملية الاجتماعية ويمكن أن نقول بأن هذا المدخل يعبر بشكل عام عن الجانب الوظيفي للصحافة أكثر من أي جانب آخر.

1-4- التعريف التكنولوجي:

ويقصد بالتعريف التكنولوجي للصحافة، التطبيق العلمي للاكتشافات العلمية في مجال الصحافة، وتكنولوجيا الصحافة جزء من تكنولوجيا الإعلام، بمعنى أن تطور وسائل الإعلام يعتبر العامل الرئيسي في إحداث التطور الاجتماعي للبشرية فلقد استفادت الصحافة من الإنجازات التكنولوجية في مرحلة الطباعة، ولا شك أنها تستفيد كثيرا من المرحلة الإلكترونية حاليا سواء في مجال التغطية(الحصول على المادة الصحفية وتوصيلها إلى الصحيفة باستخدام التليكس أو أجهزة الإرسال والاستقبال والكمبيوتر والأقمار الصناعية)[1] أو في مجال حفظ واستدعاء المعلومات(كنظم المعالجة الآلية للمعلومات وبنوك المعلومات).

2-التعريف الاصطلاحي:

وردت تعاريف كثيرة بشأن الصحافة ولكن نظرا لاتساع وتشعب دائرة الوظائف الصحفية فقد عرفها aric haut junz أريك هوت جينز" أن الصحافة هي نقل المعلومات من هنا إلى هناك بدقة وتبصر وسرعة، وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب في الأمور يبرز ببطء حتى لو لم يبرز فوراً".

كما عرفها autojrouth أوتوجروث، بأنها نشرة تطبع آليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا ويشترط في هذه النشرة المطبوعة أن تكون ذات طابع عالمي وذات فائدة عامة تتعلق على الخصوص بالأحداث الجارية، كما يشترط فيها أيضا أن تنشر الأخبار وتذيع الأفكار وتحكم على الأشياء وتعطي معلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به.

والصحافة هي مهنة جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل :الجرائد المجلات، الرسائل الإخبارية، المطبوعات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الالكترونية، أما الاستعمال الشائع

[1] فاروق أبو زيد، مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق ذكره، ص45

للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات، إن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخرى.[1]

كما عرفتها منظمة اليونسكو تحت عنوان "الدوريات" بأنها:كل المطبوعات التي تصدر عن فترات محددة،أو غير محددة ولها عنوان واحد يضم جميع حلقاتها ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب ويقصد به أن تصدر إلى مالا نهاية".

وهذه المنظمة قسمت الدوريات إلى فئتين كبيرتين هما:

1- الصحف:

ومنها اليومية صباحية كانت أو مسائية والصحف الغير يومية أو الأسبوعية.

2- المجلات:

وتنقسم إلى مجلات إخبارية عامة تهم المثقف العام، ومجلات متخصصة في أي مجال من المجالات: كالطب والإدارة... وهي لا تهم سوى المتخصصين.[2]

ويلخص الدكتور فاروق أبو زيد بعد استعراض العديد من المداخل اللغوية والقانونية، الإيديولوجية والتكنولوجية لتعريف الصحافة إلا أنه لا يوجد تعريف شامل للصحافة وأن مفهوم الصحافة لا يمكن أن يكتمل دون الإحاطة بمختلف المداخل أو المحددات التي تتعلق بالمفهوم، وعلى هذا الأساس يرى أبو زيد أن الصحافة كلمة تستخدم للدلالة على أربعة معاني وهي:

أ- المعنى الأول:

الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة وهي تتصل بجانبين:

- تتصل بالصناعة والتجارة وذلك من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان.
- تتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة أي الذي يقوم بالحصول على الأخبار وإجراء الأحاديث والتحقيقات الصحفية وكتابة المقال والتعليق الصحفي وكافة الفنون الصحفية الأخرى.

[1] عزيزة عبده: الإعلام السياسي والرأي العام(ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2004) ص117

[2] إبراهيم عبد الله المسيلمي، مرجع سبق ذكره، ص115

ب– المعنى الثاني:

الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية، فهي متصلة بالفن والعلم، فن التحرير الصحفي، فن التحقيق الصحفي وفن المقال.

ت– المعنى الثالث:

الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر به، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة وهنا يظهر لنا الفرق بين الإعلام والصحافة، فالإعلام أقدم من الصحافة فقد نشأ منذ أن ظهرت الحاجة إلى نقل المعلومات وتبادلها أي مع بداية الحياة الاجتماعية للإنسان في حين أن الصحافة لم تظهر إلا مع اكتشاف الطباعة.[1]

ث– المعنى الرابع:

الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث، أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والفرد الذي يعيش فيه.

وهي بهذه المعاني تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، ونوعية النظام السياسي والاجتماعي القائم به، ثم الإيديولوجية التي يؤمن بها هذا المجتمع.[2]

المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة

اكتسبت الصحافة مجموعة من الخصائص باعتبارها وسيلة اتصال بالجماهير نذكرها كما يلي:

1- تعتبر من أقدم وسائل الإعلام مما يؤهلها بأن تأخذ صفة السلطة.
2- هي أداة لنقل الأخبار، فالخبر بضاعة والصحف أداة لنقلها إلى الجمهور.
3- وسيلة من وسائل الإعلام المكتوبة الجماهيرية ويعرف مضمونها عن طريق القراءة.
4- تصدر بلغات مختلفة وهذا بحسب مكان تواجدها.
5- تختلف في الإهتمام من صحافة الخبر، الرأي، صحافة الإثارة.
6- تخضع لضغط الوقت، لأن الخبر يفقد تأثيره مع مرور الوقت.
7- تتنوع من حيث الإصدار (يومية، صباحية، مسائية، أسبوعية، شهرية).

[1] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سبق ذكره، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص45 .

8- التسييس بمعنى سياسة الجريدة أي لكل صحيفة إيديولوجيتها.

9- تعد وسيلة لنقل المعلومات إلى الجماهير.

10- تغطية إخبارية شاملة لكافة الأخبار نقل أخبار متنوعة(سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية...).

11- بالنسبة لشكلها فنجد اسم الجريدة والعدد والتاريخ في الواجهة.[1]

12- التحكم في ظروف التعرض حيث يمكن إسترجاع الصحيفة وقراءتها عدة مرات وإمكانية أرشفتها.

13- سهولة الاتصال بالجمهور المتخصص ومعقولية التكاليف.

14- توجه الصحافة إلى جمهور يتميز بمستواه التعليمي والثقافي.

15- أكثر وسائل الإعلام تمتعا بالحرية ذلك أنه من التسعينات، فتح المجال أمام الإعلام المكتوب.[2]

16- للقارئ حرية كبيرة في التخيل وتصور المعاني وقراءة ما بين السطور وهذا لا نجده في وسائل الإعلام الأخرى.

17- وسيلة حديثة لإرضاء حاجة قديمة تتمثل في نشر الأنباء وإعلام الرأي العام بالأحداث يوميا.[3]

18- تعتبر نشاط حرفي حيث يتخذها الصحفي كمهنة وحرفة في نفس الوقت.

19- يعتبر الإشهار مصدر دخل لكل الصحف و التي هي موجهة لمختلف شرائح المجتمع.

20- تعتبر منبر الجمهور ومرآة المجتمع.

21- تعد نشرة مطبوعة متعددة المصادر(نشر الأخبار بالتفاصيل، شرح وتحليل الإحصائيات)

22- جل الصحف تحتوي على ما يلي: الأخبار، الإشهار، المقالات، الصور، الفكاهة... وغيرها.[4]

المطلب الثالث: أهمية الصحافة المكتوبة

أصبحت الصحف والمجلات اليوم من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام ومشاركتها في إبراز المشاكل واقتراح وطرح الحلول فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة، فالصحيفة كوسيلة تقرأ لأغراض عديدة نذكرها كالآتي:

[1] خير الدين عبد الصمد، الصحافة،(ط2، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976م)، ص49.

[2] حسين إبراهيم مكي وبركات عبد العزيز محمد، المدخل إلى علم الاتصال، (ط2،الكويت، دار السلاسل، 1995)، ص235.

[3] عدلي العبد عاطف، الاتصال والرأي العام، (ط1، القاهرة، الفكر العربي، 1993) ص181 ،182.

[4] عبابسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر(الجزائر، دار الكتاب، 2001) ص135 .

- ❖ الإطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وكذا الثقافي.
- ❖ معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام وتشغل تفكيره.
- ❖ أداة للتسلية والإمتاع لما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية وتسلية.
- ❖ تعتبر كسلاح قوي في يد جميع بلدان العالم تستخدمها الحكومات والسلطات الرسمية من أجل الدفاع عن أفكارها السياسية وخصوصيتها الثقافية.
- ❖ الصحافة منبر هام للرأي العام وأقدر وسيلة لبلورته والتأثير فيه.
- ❖ الصحافة جزء أساسي في الجهاز السياسي لكل دولة.
- ❖ تعد أداة ضرورية في بناء المجتمعات إذا أحسنوا استعمالها.
- ❖ دورها فعال في توجيه الرأي العام ولها هيبتها الخاصة في كل المجتمعات.
- ❖ وسيلة تتميز بأكبر نسبة من القراء في العالم مقارنة بنظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال.
- ❖ تمتاز بسعة الإنتشار وكثرته كما فرضت نفسها على المستثمرين والسياسيين على حد سواء[1].

المطلب الرابع: وظائف الصحافة المكتوبة

الصحافة المكتوبة وكما هو معروف ومتداول أن لها عدة وظائف تؤديها داخل المجتمع وهذه الوظائف زادت ونمت بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع وكذا التطور التكنولوجي الذي شهدته وسائل الإعلام الجماهيرية بحيث تضيف كل مرحلة وظائف جديدة للصحافة تلبي كامل احتياجات المجتمع الذي يشهد تطورًا بتوالي وتتابع المراحل التاريخية خاصة[2].

كما تختلف أدوار الصحافة باختلاف النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فمثلا وظائف الصحافة في المجتمعات الليبرالية تختلف عنها في المجتمعات الاشتراكية وتتجلى أهم وظائف الصحافة المكتوبة فيما يلي:

1- وظائف الصحافة في المجتمعات الليبرالية:

[1] فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، (د.ط. قسنطينة، جامعة منتوري، 2003)، ص49-53 .

[2] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سبق ذكره، ص 48.

انعكس الواقع السياسي والاجتماعي في المجتمعات الليبرالية على مفهوم الصحافة وبالتالي على الوظائف التي تقوم بها الصحيفة في تلك المجتمعات، فتعتبر حرية الصحافة أحد الملامح البارزة في الديمقراطية الليبرالية إلى جانب الحريات الفردية كحرية الرأي والتعبير، وعلى هذا الأساس تؤدي الصحافة في هذه المجتمعات وظيفتين هامتين هما، تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم، تنظيف المجتمع من الفساد.

1-1- تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم:

تقوم الصحافة في المجتمع الليبرالي بنشر البيانات والمعلومات عن اتجاهات وخطط الحكومة، كما تظهر رد الفعل الشعبي اتجاه سياسات الحكومة وخططها، مما يساعد في اتخاذ القرار السياسي بمعنى تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم. وبإمكان الصحافة المعارضة كشف أخطاء ساسة حكومية، وتكشف الصحافة المؤيدة عن مقدار التأييد الشعبي أما الصحافة المستقلة تؤيد أو تعارض حسب رؤيتها الخاصة.

1-2- تنظيف المجتمع من الفساد :

هنا الصحافة في المجتمعات الليبرالية تقوم بدور الرقيب على الحكومة والمشاريع العامة والخاصة وتكشف عن الانحرافات والأخطاء التي ترتكب في حق الشعب وقد ساعد على ذلك الحرية الواسعة التي تتمتع بها الصحف والحماية التي يضمنها القانون للصحف التي تتعرض لقضايا الانحرافات والحق الذي يعطيه في عدم الإفشاء بأسماء المصادر التي تزوده بالمعلومات.[1]

2- وظائف الصحافة في المجتمعات الاشتراكية:

الصحافة الاشتراكية تميزها خاصيتان أساسيتان هما الواقعية والالتزام، والصحفيون يقومون بنشاطهم باعتبارهم جزء من طبقة اجتماعية، وعليه نجد الصحافة في المجتمعات الاشتراكية تنفرد بأداء الوظائف التالية:

2-1- الدفاع عن النظام الاشتراكي:

وذلك عن طريق إبراز الإنجازات التي تتوصل إليها التجربة الاشتراكية في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فهي تحت هيمنة السلطة وموظفة لخدمتها وحماية سياستها.[2]

---

[1] فاروق أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص48

[2] بيار ألبرت، الصحافة، تر: فاطمة محمود عبد الله(القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987) ص147 .

2-2- التوعية الإيديولوجية:

من خلال شرح الفلسفة الاشتراكية وتبسيطها لجمهور القراء بغرض تكوين الوعي الاشتراكي فهي تلتحم مع الإيديولوجية الحاكمة.[1]

2-3- الصحافة سلاح فعال في الصراع الإيديولوجي :

تستعمل المجتمعات الاشتراكية الصحافة كسلاح فعال في التصدي لمواجهة الأفكار والفلسفات البرجوازية المناهضة للفلسفة الاشتراكية،[2] فالحرية هي أهمية التحرر من الطغيان الرأسمالي بالنسبة لهذه الصحافة كذلك تستخدم الصحافة لمقاومة وكشف التيارات التحريفية داخل المعسكر الاشتراكي.

3- وبصفة عامة يمكنني تلخيص وظائف الصحافة التي يمكن أن تؤديها داخل مجتمع من المجتمعات فيما يلي:

3-1- الإخبار والإعلام:

ويقصد بها تزويد الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهم بلاده وتقديم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يتمكن الناس من تكوين رأي عام وسليم في شؤونهم الداخلية والخارجية وبذلك باستطاعتهم تحقيق الديمقراطية السليمة ومن ثم فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطرق البسيطة والأشكال الميسورة حتى يسهل متابعتها والاهتمام بها من قبل القراء، وإتفق العلماء على أن نشر الأخبار لابد من أن يتصف بالموضوعية والثقة والدقة وأن تكون الأخبار آنية وحديثة الوقوع ومهمة بالنسبة للجماهير وذات مغزى.[3]

3-2- الشرح والتفسير:

مما هو وارد أن الصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم معلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ومعهودة للقارئ العادي، والأصل في تكوين الرأي مرتبط ارتباطا وثيقا بالصحافة وما تقدمه من معلومات وما تزود به قراءها من بيانات وأنباء فأصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات، مع الاستعانة بتوظيف الصور والعناوين وجميع فنون الطباعة الصحفية ولاشك أن العمود الفقري للفن الصحفي الحديث هو في تقديم

[1] المرجع نفسه، ص148.

[2] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سبق ذكره، ص50.

[3] طلعت همام، مئة سؤال عن الصحافة، (ط2، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع،1988)، ص31-32.

الأخبار المبسطة والمجسدة والمصورة والذي يحاول تقديم أعقد المشكلات السياسية والاقتصادية وغيرها بالإصلاحات الإنسان العادي.[1]

3-3- التوجيه والإرشاد:

يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة لنقل أفكاره وتفسيرها لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفكار، وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة، ولكنه يؤثر ويدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكر، ولكن التوجيه والإرشاد لم يعد مجرد مقالات بلاغية أو خطب بل على العكس من ذلك فهو يتطلب منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل والبرهان ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانات والصور والإحصائيات الدقيقة ووسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد هي التي تعطيه من القوة والتأثير مالا يمكن أن تحققه الألفاظ الضخمة الجوفاء.

3-4- الإمتاع والتسلية:

وهي وظيفة قديمة قدم البشرية، عندما كان المغني والراوي يقوم بتسلية الناس أو إمتاعهم برؤية العجيب والغريب والطريف من القصص الواقعية والخيالية على حد سواء، وقد ورثت الصحافة المهمة الصعبة التي تخفف العبء عن النفوس والعقول، وتجعل محتملة رغم ما فيها من متاعب وصعاب، وهكذا تصبح التسلية ذات أثر نفسي حميد.

3-5- التثقيف والتنشئة الاجتماعية:

يصبوا ويطمح الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية وتطوير الاتفاق العام ووحدة الفكر بين الأفراد والجماعات وتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات ويعمل على صيانتها والمحافظة عليها ومنه توعية المواطنين بالسياسات ودعم قوى الدفاع لإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي.[2]

[1] محمد فوزي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، (ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2006)، ص54.

[2] طلعت همام، مئة سؤال عن الصحافة، مرجع سبق ذكره، ص32 .

المبحث الثاني: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

سأتحدث في هذا المبحث المتعلق بتطور الصحافة في الجزائر على المراحل الأساسية التي عرفتها الصحافة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال باعتبارها ظاهرة اجتماعية وسياسية في المجتمع الجزائري وكون الصحافة وسيلة إعلامية ارتبطت مباشرة بالنظام السياسي وكان لها علاقة بالجمهور وسنقوم بذكر بعض الأحداث والظواهر السياسية التي عملت على تحديد وتفسير المسار العام لتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

فالصحافة تشمل التفاعلات التي يتم بمقتضاها إنتاج الرسالة الإعلامية بشكل يسمح بإدارة الحوار داخل المجتمع وبناء أولويات اهتمام الرأي العام والتعبير عنها لدى السلطة الحاكمة ثم نقل القرارات إلى الجماهير وتفسيرها وإضفاء الشرعية عليها أو إضعافها.

المطلب الأول: الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال

إن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر وكغيرها من بلدان العالم الثالث مرتبطة بظاهرة الاستعمار الحديث الذي تعرضت له على يد الغزاة والمعمرين حيث وباعتبار الصحيفة أداة هامة للإعلام والتوجيه عملت الدول الاستعمارية على استخدام هذه الوسيلة لتزويد قواتها بالأخبار والمعلومات حول المناطق التي ترغب في الاستيلاء عليها كما تستعملها في عزل هذه الشعوب عن المحيط الخارجي لاغتصابها وتحقيق أطماعها التوسعية وكغيرها من الدول المستعمرة عرفت الجزائر هذا النوع من وسائل الإعلام مع نزول القوات الاستعمارية ولم تظهر الصحافة في الجزائر كوسيلة إعلامية قبل 1830م سنة غزو الفرنسيين للجزائر والاستيلاء عليها، فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه من بين ما حمل معه مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش وهو أول ما قام به الغزاة وقادة الحملة الفرنسية لتزويد رجال الحملة بالأخبار حيث يقول زهير إحدادن"أول جريدة ظهرت في الجزائر هي l'estafette de sidi fradj[1] التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر، وهي أول صحيفة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي على التراب الجزائري باللغة الفرنسية، ويشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي، وتتضمن معلومات حول الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا، وكانت توزع على الجنود وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، وسرعان ما عوضت بصحف أخرى لأن هدفها منذ البداية كان محدودا لا يتعدى محيط الجيش الفرنسي.

[1] زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال(د.ط. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991)، ص91.

هذه الصحف الجديدة ذات طابع حكومي استعماري ونظرا لما تكتسيه الصحيفة كوسيلة إعلامية هامة ودور كبير في التأثير السيطرة على عقول الشعوب وتوجهاتهم وآرائهم، عمل المستعمر على إنشاء إصدار عناوين عديدة وقد سخرت لذلك إمكانيات مادية وبشرية ضخمة هذه العناوين التي تكتب باللسان الفرنسي والتي لها توجه استثماري عرفت تزايد مستمر في جميع النواحي خاصة تعدد العناوين منها مثلا جريدة "الأخبار" التي بدأت تصدر في مدينة الجزائر سنة1839م وعرفت رواجا كبيرا حتى 1898م .

وهكذا بدأت تتكون شيئا فشيئا فوق التراب الجزائري صحافة إستعمارية تكتب باللغة الفرنسية يشرف عليها فرنسيون من الجالية الإستعمارية موجهة إلى هذه الجالية، رسالتها في خدمة الاستعمار وقوامها الوجود الفرنسي ومحاربة كل مقاومة لهذا الوجود.

ويمكننا أن نصنف الصحف التي ظهرت قبل الاستقلال إلى عدة أصناف انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة، ويبدوا أنه يمكن إستخراج أربعة أصناف رئيسية هي:

1- الصحافة الحكومية 1947

2- صحافة أحباب الأهالي1882

3- الصحافة الأهلية 1893

4- الصحافة الاستقلالية 1930.[1]

1-1- الصحافة الحكومية:

هي صحافة تشرف عليها الحكومة الفرنسية بشكل مباشر بواسطة ممثليها في الجزائر، وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الإستعمارية، صدرت أول صحيفة من هذا النوع سنة 1847م تحمل اسم جريدة"المبشر" وإستمرت في الصدور دون إنقطاع حتى سنة 1956م، تاريخ توقيف جريدة "النجاح".

والصحافة الحكومية ما هي إلا ركيزة لتثبيت الوجود الفرنسي وبسط نفوذها على السكان الجزائريين.

1-2- صحافة أحباب الأهالي:

أصدرها جماعة من الفرنسيين الذين إستاءوا من السياسة الإستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعونة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين وأرادوا كسر الفجوة بين المحتلين الفرنسيين وأصحاب الوطن الأصلي حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر، ومن هذه الناحية فهم يقدمون لوطنهم أجمل وأحسن الخدمات، وقد سمي هؤلاء

[1] زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر(الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991)،ص27

بإسم أحباب الأهالي ولقد أصدروا صحيفتهم الأولى تحت إسم "المنتخب" في قسنطينة سنة 1882م وقبل هذا تأسست سنة 1881م جمعية في باريس سميت بإسم"الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي" تتكون من وزراء ورجال السياسة والعلم والأدب، هادفة لتحقيق سياسة المشاركة.[1]

1-3- الصحافة الأهلية:

يقوم بها جزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع ومضمونها يتعلق بالقضايا الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود، وقد عرف هذا النوع ازدهارا كبيرا وتطورا واسعا، وكانت بدايته منذ سنة 1893م عندما تأسست جريدة "الحق" في عنابة وهي تعبر أي-الصحافة الأهلية- أولا وقبل كل شيء عن إرتياحها للحماية الفرنسية على الجزائر وعن اطمئنانها بالوجود الفرنسي لأنه يخدم مصالح الأهالي، إلا أنه يمكن القول أن هذه الصحافة إتجهت إتجاهين كبيرين:

- ✓ الأول يدعوا إلى المشاركة ويحدد نشاطه في الميدان الاقتصادي والثقافي فقط ويمتنع عن الخوض في الميدان السياسي.
- ✓ أما الثاني فيدعوا إلى الاندماج والفرنسة، ويعني هذا التمتع بجميع الحقوق السياسية والثقافية التي تسمح بها القوانين الفرنسية للمواطنين الفرنسيين.

1-4- الصحافة الاستقلالية:

هي الصحافة الجزائرية التي لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر وأخذت تحاربه بشدة وتنشر كل ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وضرورة الاستقلال سواء كانت هذه الصحافة داخل التراب الجزائري أو خارجه وسواء كانت تنطق بالعربية أو الفرنسية.

وتاريخ الصحافة الوطنية مرتبط ارتباطا كبيرا بتاريخ الحركة الوطنية في الجزائر، وعلى هذا فإنه مر بثلاثة مراحل:

أ- المرحلة الأولى: من 1930إلى 1943م

الصحافة الأهلية في هذه المرحلة كانت قوية، وكان الوجود الفرنسي ضرورة حتمية كما كانت الجمعيات والهيئات المختلفة تراه، فكانت جريدة "الأمة" هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال التي تكونت ابتداء من

[1] زهير إحدادن، المرجع نفسه، ص29.

1933م،في المدن الكبرى وكانت هي الخلية الأولى التابعة لنجم شمال إفريقيا وكانت نهاية هذه الجريدة في سنة 1939م بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية مع بداية الحرب العالمية الثانية.

وكان توزيع جريدة"الأمة" يمثل خطورة كبيرة لأصحابها في الجزائر، حيث شددت السلطات الاستعمارية الحراسة والعقوبة على من يجرأ قراءتها، فكان توزيعها سريًا وقراءتها خفية وإقامة حملات عنيفة ضدها، وتبرأت الصحافة الأهلية من أفكارها ودعتها بالويل كونها كانت تزعجها وتعكر عليها الجو السياسي، وباندلاع الحرب العالمية الثانية وفشل وخيبة الجيش الفرنسي وتواجد جيوش الحلفاء فوق التراب الوطني بدأ الوضع السياسي يشهد تغيرا في الجزائر وهنا ندخل في المرحلة الثانية.[1]

ب- المرحلة الثانية: من 1943 إلى 1954م

كان لانهزام فرنسا في الحرب العالمية الثانية تأثيرا قويا على كل من كان يؤمن بالاندماج في الجزائر، وفرصة كبيرة لتدعيم فكرة الاستقلال التي تبناها أصحاب الاندماج في تجمع كبير أعطي له إسم"أحباب البيان" والذي قرر إصدار جريدة "المساواة" التي عرفت انتشارا واسعا في جميع أنحاء الوطن، ومكنت جميع فئات الشعب من تقبل فكرة الاستقلال، لكنها توقفت بعد أحداث 08ماي1945م.

واستأنف النشاط السياسي بانقسام حركة"أحباب البيان" وتكوين أحزاب سياسية في سنة 1956م فكان لكل حزب جريدة تحمل اسمه وتوضح موقفها من الاستقلال، فتنوعت وتقوت الصحافة الوطنية وزاد سحبها بصفة ملحوظة يكاد يقترب من 100.000 نسخة.[2]

بحيث كانت السلطات الاستعمارية تراقب من بعيد هذا النشاط الصحفي، وكان طيلة هذه الفترة يزيد من قوة الوعي السياسي ويغذي ويزود القارئ بجميع أنواع المعلومات التي تزيد من تنمية الروح الوطنية وضرورة الكفاح في سبيل استرجاع الاستقلال.

ت- المرحلة الثالثة: من1954إلى 1962م:

تعتبر هذه الفترة فترة سياسية موحدة حيث غطت الصحافة الثورية الفترة التي عرفتها الثورة الجزائرية ولكن بمجرد النظر إليها من الناحية الصحفية فإننا نجدها تنقسم إلى قسمين:

[1] زهير إحدادن، مرجع سبق ذكره، ص30 .

[2] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص31.

- **من1954 إلى 1956 م:**

بعد اندلا ع الثورة سنة 1954م لم تكن هناك صحافة خاصة بها، حيث بدأت جبهة التحرير الوطني نشاطها الإعلامي بالمناشير، وكانت الصحافة الوطنية مستمرة في نشاطها وتراقب الثورة من بعيد، متخوفة من عواقبها كونها كانت تعتقد بفشلها بحيث أن السلطات الإستعمارية قامت بإيقاف صحافة"حركة إنتصار الحريات الديمقراطية" شكًا منها أن هذه الحركة هي السبب في قيام الثورة ولكن الصحافة الوطنية الأخرى لم تتوقف إلا سنة 1956م عندما إشتدت الثورة وأعطت لها الأمر بالتوقف والإنضمام إليها.

- **من 1956م إلى 1962م :**

في ماي وجوان 1956 م قررت جبهة التحرير الوطني تأسيس صحافة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح موقفها وتقوي العزم داخل الثورة من أجل الحصول على الاستقلال[1]، فقامت بإنشاء عدة صحف في فرنسا والمغرب وتونس سميت كلها بنفس الإسم وهو "المقاومة الجزائرية" ثم في عام 1957م قامت الثورة بتوحيد الصحافة الثورية وأصدرت جريدة رابعة في مدينة الجزائر تحمل اسم"المجاهد" بالعربية والفرنسية، فأوقفت "المقاومة الجزائرية" وجمعت المناضلين والعاملين في هيئة تحريرية واحدة في إطار جريدة"المجاهد" وتحت إشراف عضوين من قيادة الثورة وهكذا ظهرت "المجاهد" في شكلها الجديد كصحيفة عصرية تنطق بإسم جبهة التحرير الوطني وهي لسان حالها.[2]

المطلب الثاني: الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال:

لقد عرفت الصحافة بعد الاستقلال مراحل أساسية باعتبارها ظاهرة إجتماعية وسياسية في المجتمع الجزائري، كما شهدت تطورا في علاقتها بالجمهور، ومن هنا يمكننا أن نقسم هذه الفترة تقسيما يخدم دراستنا مباشرة إلى أربع مراحل وقبل أن نتطرق إلى ذكر هذه المراحل يجب أن نذكر بأنها لم تنطلق من فراغ، وإنما ترتكز على رصيد من التجربة الصحفية الثرية تمثلت في ممارسة قوية للصحافة المكتوبة وفي إستعمالها كسلاح سياسي وإعلامي إلى جانب الأسلحة الأخرى التي إستعملها الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار.[3]

[1] عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الإتصال(د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1992) ص 48.

[2] زهير إحدادن، مرجع سبق ذكره، ص34.

[3] زهير إحدادن، تطور الصحافة في الجزائر(الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،1990م) .ص 122.

1-5- المرحلة الأولى:"من 1962م إلى1965م :هيمنة الحزب والحكومة على الصحافة:

تبدأ منذ الاستقلال في 05جويلية1962م وتنتهي في 19جوان 1965م تاريخ الانقلاب العسكري على نظام الرئيس بن بلة وهو تاريخ عرف تغييرا في النظام السياسي وتمتد هذه الفترة لأقل من ثلاث سنوات وتميزت بغياب نصوص جزائرية تنظم القطاع وبإنشاء يومية" le peuple "و"الشعب" عام 1962م ومجلة"الجيش" "le révolution africain "[1] ولكن الوضع القانوني والإعلامي في الجزائر لم يتغير بعد الإستقلال ويبقى العمل جاريًا حسب التشريع الفرنسي في جميع المجالات والميادين التي ليس فيها تعارض مع السيادة الوطنية حسب قانون 31ديسمبر1962م، ويبقى النشاط في ميدان الإعلام يسير وفق جميع التدابير التي اتخذت قبل 1962م لتطبيق قانون حرية الصحافة الصادر سنة 1881م والذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة، وبالفعل قد صدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة أو بالحزب وبدأت تمارس نشاطها بكل حرية وأصبحت توجد ثلاث أنواع من الصحف:[2]

- صحف تابعة للحكومة
- صحف تابعة للحزب
- صحف تابعة للملكية الخاصة

غير أن مضمون هذه الصحافة تغير بصفة جذرية بعد الإستقلال وأصبح يؤدي مهمة تجنيدية بهدف تشييد الجزائر المستقلة، ولكن الحكومة الجزائرية كانت تنظر إلى الصحافة بشيء من التخوف، وبدأت تفكر في الطريق الأنجع لتصفية الملكية الخاصة، فرأت أنه ينبغي قبل إلغاء ما هو موجود من الصحف وإنشاء صحف جديدة وتقويتها.[3]

واستطاعت أن تهيمن بسهولة على الوسائل الإعلامية الأخرى، كون الإذاعة والتلفزيون قبل الاستقلال كانت تحت نظام الاحتكار المفروض من طرف الحكومة الفرنسية الإستعمارية، وإنتقل هذا الإحتكار إلى الحكومة الجزائرية وصارت كل من الإذاعة والتلفزيون تحت تصرفها وتحت مراقبتها الإعلامية والثقافية، أما بخصوص الصحافة المكتوبة فبقيت حرة ومنه أرادت الحكومة فرض هيمنتها عليها.

---

[1] فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله (ط1،القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2003م) .ص105.

[2] زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال(ط2، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 1993م). ص96.

[3] زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره،ص97

أ- إنشاء يوميات جزائرية:

شهدت الجزائر مدة أكثر من شهرين بدون صحيفة يومية جزائرية بحيث أن المشكلة كانت موجودة في حقل اليوميات كون الجزائر لم تعرف هذه التجربة قبل الاستقلال، وكانت الجريدة الوحيدة التي تصدرها جبهة التحرير الوطني في تونس جريدة"المجاهد" الأسبوعية باللغة العربية والفرنسية وكانت تصدر أسبوعيا في الجزائر كما تميزت الصحافة في هذه المرحلة بغياب النصوص الجزائرية التي تنظم هذا القطاع حيث بقي العمل سائرا بالقوانين الفرنسية وخاصة قانون1881م المتعلق بحرية الصحافة، حيث إتخذ المجلس الوطني التأسيسي في 31ديسمبر1962م قرارًا بأن جميع القوانين التي كانت مطبقة في الجزائر قبل الاستقلال يرجى ويسمح التعامل بها إذا لم تمس السيادة الوطنية.[1]

وتطبيق هذا القانون نتج عنه حرية في التعبير وإنشاء الصحف التابعة للملكية الخاصة وصدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يملكها جزائريون لا علاقة لهم الحكومة ولا بالحزب الحاكم، ومارست نشاطها بكل حرية حيث أصبحت توجد ثلاثة أنواع من الصحف (صحف حكومية، صحب حزبية، صحف خاصة).

ولقد صدرت اليومية الجزائرية الأولى في 19سبتمبر 1962 م التي سميت بـ:"le peuple" وكانت باللغة الفرنسية تلتها الوحيدة باللغة العربية"الشعب" في 11ديسمبر1962 وإتخذ قرار إصدارها من طرف المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني عندما كان موجودًا بمدينة تلمسان إثر الأزمة السياسية التي إندلعت في صيف 1962م، وإستمرت هذه الجريدة "الشعب" حتى شهر مارس1963م أين صدرت بنفس هذا التاريخ يوميتين جهويتين بالفرنسية الأولى بوهران باسم(EL DJOUMHOURIA) والثانية بتاريخ سبتمبر 1963 باسم(AL NASRE) بقسنطينة، ثم تقرر حينئذ تغيير الاسم بترجمة فرنسية"لوبوبل" إلى غاية 1965 م فغير حينئذ بإسم "المجاهد"

وفي نفس الوقت كانت السلطة الجزائرية تريد إصدار يومية أخرى باللغة العربية إلا أن الصعوبات عقدت الوضع نظرًا لقلة الإمكانيات المادية والبشرية كون أن اليوميات الاستعمارية كانت كلها تصدر باللغة الفرنسية، مما استوجب الاستثمار في عدد قليل من الوسائل والتجهيزات باللغة العربية[2].

[1] عزي عبد الرحمن وآخرون، مرجع سبق ذكره،ص 124-128

[2] زهير إحدادن، تطور الصحافة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص125 .

ومن جهة أخرى فقد كان عدد الصحافيين الذين كانت لهم خبرة بالصحافة المكتوبة وخاصة يوميات و باللغة العربية كان قليلا جدا، ومعظمهم تركوا ميدان الصحافة مفضلين العمل السياسي والإداري، ما اضطر المسؤولين إلى طلب إعانة من مصر ولبنان في إيفاد بعض الصحافيين الذين قاموا بإصدار اليومية العربية الأولى في الجزائر وهي الشعب كما ذكرنا سالفا وبعد جريدتها النصر والجمهورية اللتان كانتا في شهر مارس وسبتمبر من عام 1963م، تلتهما في شهر أفريل1964م وتأسست أول يومية مسائية باللغة الفرنسية(alger le soir) أي(الجزائر هذا المساء) وبظهور هذه المسائية أصبح عدد اليوميات التي أصدرتها الحكومة الجزائرية خمسة.

كما أصدرت الحكومة بالنسبة للأنواع الأخرى، أسبوعية جديدة تدعى "الثورة الإفريقية" باللغة الفرنسية في 02فبراير 1963م وإصدار مجلة "الجيش" الشهرية بالفرنسية في جانفي1963م وفي مارس 1964م بالعربية ومجلات متخصصة أخرى مثل : الشهاب و المعرفة وغيرها وكذلك صدرت صحف تابعة للملكية الخاصة مثل جريدة الجماهير التي أصدرها الكاتب الطاهر وطار والجريدة الناطقة بإسم الحزب الشيوعي (Alger républicain).

بالإضافة إلى هذا لابد من التطرق إلى الجهد الذي بدلته الحكومة في سبيل تطوير وكالة الأنباء الجزائرية، حيث اتخذت قرارات رئاسية سنة1963م، تنظم فيها الوكالة وتخول لها حق الاحتكار في توزيع المعلومات الإخبارية على جميع تراب الجمهورية الجزائرية.

وقد نتج عن هذا الاحتكار في توزيع الأخبار التي إكتفت اليوميات الجزائرية بنقلها إلى ضعفها وتشابهها من جهة، ومن جهة أخرى أصبحت لا تحمل رسالة إعلامية ينتظرها القراء، وذلك مع وجود الصحافة الاستعمارية التي تعتبر منافسًا قويًا لها، مما جعل السلطة الجزائرية تفكر جديا في القضاء على هذه الصحافة الاستعمارية.[1]

ب– القضاء على الصحافة الاستعمارية:

وكان ذلك بعد سنة واحدة من إنشاء اليومية الجزائرية الأولى، حيث بدأت السلطة الجزائرية تفكر في القضاء على الصحافة الاستعمارية، مادام موجود البديل، وعلى هذا اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوم 17سبتمبر 1963م مع أول دستور للبلاد وقرر تأميم الصحف فتوقفت عن الصدور وعوضت بصحف أخرى تحمل أسماء جديدة هي:"لا دياش دالجيري" و"لاديباش دوقسطنطين" و"ليكودوران" وصدرت اليوميات الوطنية الثلاث: الشعب النصر، الجمهورية وفي: 18سبتمبر1963م وبعناوين ضخمة في الصحف

[1] زهير إحدادن ، مرجع سبق ذكره، ص127 .

الأولى تخبر بتأميم اليوميات الاستعمارية لأنها تذكر بالعهد الاستعماري ووجودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية برغم موقفها الحالي المعتدل ومع وجود صحافة وطنية ناشئة لا تقوى على المنافسة، وهذا القرار الذي اتخذه المكتب السياسي والحكومة يرمي إلى إنهاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة وفرض هيمنة الحكومة والحزب على جميع أنواع الصحافة المكتوبة[1]، وكانت العقبة الأولى هي هذه الصحافة الاستعمارية التي أصبحت منافسًا قويًا لليوميات الوطنية.

ت- قضية Alger républicain :

كان تأسيس هذه الجريدة سنة 1937م، وكان من بين مؤسسيها مجموعة من الجزائريين، وعلى هذا الأساس كان لها نوع من الاهتمام بالجزائريين ولها اتجاه سياسي معين وكذا الولاء للحزب الاشتراكي الفرنسي، وغيرت نوعا ما من اتجاهها السياسي وأصبحت تمثيل أكثر إلى الحزب الشيوعي الفرنسي الذي تمكن من الاستيلاء على إدارة الجريدة وكل هذا بعد الحرب العالمية الثانية، أما في الثورة التحريرية فقد كان موقفها محايدا، مما جعل السلطات الاستعمارية تغضب عليها وتتخذ قرارا بوقفها وبسجن عدد من مسؤوليها.

وبمجرد الحصول على الإستقلال استأنفت نشاطها في أول يوم من 5جويلية1962م وحافظت على تمسكها بوضعها القانوني كجريدة خاصة يملكها جزائريون، لا علاقة لهم بالحكومة سوى موقفهم المؤيد، كما أصبح لها رواجًا كبيرًا وباتت تنافس بقوة اليوميات الأخرى التابعة للدولة، فطرحت المشكل أمام مؤتمر جبهة التحرير الوطني الذي إنعقد في أفريل 1964م وأوصت بإجراء مفاوضات مع مسؤولي هذه اليومية حتى يتم إدماجها في الصحف الحكومية، ولكن هذا لم يحصل إلا بعد 19 جوان1965م فتوقفت بإرادة مسيريها وتمت بذلك هيمنة الحكومة والحزب على الصحافة المكتوبة وزالت معها الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، وتبدأ بذلك مرحلة أخرى ممثلة في إقامة نظام اشتراكي للإعلام في الجزائر.[2]

2-2-المرحلة الثانية من 1965م إلى 1979 م:

[1] زهير إحدادن، مرجع سبق ذكره، ص129.

[2] زهير إحدادن، مرجع سبق ذكره ، ص130 .

إقامة نظام اشتراكي للإعلام:

عرفت هذه المرحلة تغييرًا كبيرًا في الميدان السياسي والإعلامي إثر أحداث 19جوان1965م ووصول الرئيس هواري بومدين إلى الحكم وسيطرة يومية المجاهد الناطقة باللغة الفرنسية على ساحة الإعلام المكتوب وظلت باقي اليوميات على حالها مع ظهور أول أسبوعية مفرنسة عرفتها الجزائر بعد الإستقلال (Alger Actualité) في أكتوبر 1965م وعدة مجلات وزارية بالعربية الثقافية عام1970م (الأصالة، الألوان، الوحدة، الشرطة).[1]

ومما لا شك فيه أن الجهود الحكومية المبذولة في المرحلة الأولى كانت ترمي إلى القضاء على الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، وقد تم ذلك مع بداية المرحلة الثانية وتواصلت الجهود من طرف الحكومة الجديدة لتمتين الوضع الجديد وإقامة نظام اشتراكي للإعلام متمثلاً في إلغاء الصحافة الخاصة وتوجيه الصحافة الحكومية والحزبية إلى أن تصبح أداة من الأدوات التي تستخدمها الدولة لتعزيز سياستها، فهي تقف دائما إلى جانب الحكومة، تضخم أعمالها الإيجابية وتخفض أعمالها السلبية وتسترها وهاتين النقطتين(إلغاء الملكية الخاصة وتوجيه الصحافة المكتوبة) بحيث تعتبران من القواعد الأساسية التي بني عليها النظام الإشتراكي للإعلام في الجزائر، أما فيما يخص التوجيه فإنه أصبح سهلا ميسورا بعد أن صارت جميع الصحف اليومية تتبع الحكومة، ففي 16نوفمبر1967م، صدرت قوانين جعلت من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي، وتجعل مدير هذه المؤسسة صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري والمالي بعد أن جعلته تحت وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي والسياسي.[2]

وتميزت هذه المرحلة أيضًا بحل بعض المشاكل التي عرقلت النظام الاشتراكي للصحافة في الجزائر منها: مشكلة التوزيع والأمية والتعريب، فالتوزيع عامل مهم في تطوير الصحافة إذا كان ملائما لمتطلباتها، ويكون عائقًا إذا كان عكس ذلك، فبقاء الجزائر رهينة الوضع الذي ورثته عن الاستعمار لسنتين طِوَال فجعل من الحكومة أن قامت بإتخاذ قرار في: 19 أوت1966م، بإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع وإعطائها صلاحية الإحتكار في توزيع الصحف، وبهذا الاحتكار إستطاعت السلطات أن تفرض هيمنتها على توزيع الصحف دون طبعها،بمعنى توزيع الصحف عن طريق هذه الشركة ممنوع، وأن هذه الشركة لا توزع إلا الصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكومة، مما أثر على وضعية الصحافة المكتوبة فلم تعرف ازدهارا يذكر، حتى

[1] فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر من الأصالة إلى الاغتراب(مجلة المستقبل العربي، ماي2000م) ،ص43 .

[2] زهير إحدادن، تطور الصحافة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص133.

وإن كان إرتفاع السحب في إزدياد إلا أنها قد جمدت وأصبحت رسالتها الإعلامية ضعيفة وقليلة المصداقية رغم التطورات الكبيرة التي حدثت في المجتمع من الناحية الاقتصادية والثقافية ويرجع ذلك إلى كون الصحافة الأجنبية تعرض أنواعا مختلفة تتعلق بجميع النشاطات الحيوية ومستواها يفوق مستوى الصحافة الوطنية.[1]

2-3-المرحلة الثالثة من 1979م إلى 1988م: الصحافة المكتوبة في ظل التعديدية الحزبية:

انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني هي أول مرحلة سياسية هامة كانت في أواخر جانفي 1979م بعد 15سنة من انعقاد المؤتمر الثالث وبعد رحيل الرئيس هواري بومدين و تولي الشاذلي بن جديد الرئاسة وأهمية هذا المؤتمر تكمن في كونه يوافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام، مما يؤكد على أن المشكل الإعلامي أصبح من اهتمامات ومن اختصاص السلطة السياسية بعد أن أصبحت الحكومة والحزب يهيمنان على الميدان الإعلامي، وبعد أن أصبح الإعلام محتكرًا من طرف الدولة فسوف نتطرق لمحاولة السلطة تحريك هذا القطاع بعد أن عرف جمودا استغرق المرحلة السابقة، انطلاقا من توضيح الوضع القانوني وتنويع الصحافة المكتوبة والرسالة الإعلامية.

أ- الوضع القانوني:

قامت السلطة السياسية في هذه المرحلة بإصدار ثلاثة نصوص يمكن إعتبارها كقاعدة أساسية للنشاط الإعلامي في الجزائر، حيث حاولت السلطة تحريك القطاع من خلال توضيح الوضع القانوني وتنويع الصحافة المكتوبة ففي جانفي 1979م وافق المؤتمر الرابع على لائحة خاصة بالإعلام، وفي سنة 1982م ظهر قانون الإعلام، ثم في جوان من نفس السنة وافقت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في دورة خاصة على تقرير شامل يحدد السياسة الإعلامية ويمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجيهات الكبرى التالية:

- ✓ إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام
- ✓ توحيد التوجه السياسي في الميدان الإعلامي الموكل لحزب جبهة التحرير الوطني
- ✓ إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا عن الطابع التجاري والصناعي
- ✓ تحديد حقوق وواجبات الصحفيين صفة أدق من ذي قبل، مع التأكيد على أن للصحفي الحق في الاتصال بمصادر المعلومات والإطلاع عليها تحت رعاية السلطة وحمايتهم أثناء القيام بمهامهم الصحفية.[2]
- ✓ للمواطن الحق في الإعلام تقوم بإشعاره بكل ما يجري في البلاد سواءا كان إيجابيا أو سلبيا.

[1] المرجع نفسه، ص 135.

[2] زهير إحدادن، تطور الصحافة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص137 .

✓ يعتبر الإعلام قطاعا إستراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية.

ب– تنويع الصحافة المكتوبة:

وضعت اللائحة الإعلامية التي وافق عليها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني برنامج يؤكد على ضرورة تنويع الصحافة المكتوبة بإصدار صحف جهوية ومتخصصة حتى تخلق حركية جيدة في الوضع الإعلامي تدخل نفسًا جديدًا للصحافة المكتوبة، وتحقق منه بعض الشيء بإصدار يوميتين مسائيتين"المساء" باللغة العربية و"horizon"باللغة الفرنسية عام 1988م ولكن يبقى هذا التحقيق كخطوة أولى لابد أن تتبعها خطوات أخرى تملأ الفراغ الموجود في الميدان الإعلامي.

ت– نوعية الرسالة الإعلامية:

فيما رأينا سابقا أن الصحافة المكتوبة فقدت جزءا كبيرا من مصداقيتها، وقد أشارت لائحة المؤتمر الرابع وتقرير اللجنة المركزية حول الإعلام إلى هذه الظاهرة السلبية إلى ضرورة إقامة إعلام موضوعي من شأنه أن يولد الثقة بين الصحافة المكتوبة وقراءها، لأن الرسالة الحقيقية للإعلام وبالخصوص الصحافة المكتوبة هي تزويد القارئ والمواطنين بالمعلومات الكافية حول ما يدور في الوطن والعالم بأسره حتى يتمكنوا من الحكم على الأحداث ويكونوا موقف خاص منها، حتى تكون المشاركة في جميع الميادين إيجابية وفعالة وتخدم الصحافة المكتوبة.[1]

2–4–المرحلة الرابعة: فترة ما بعد 1990م

لقد أعطت أحداث أكتوبر دفعًا قويًا للصحافة الوطنية، والملاحظ أن التغير الذي شهدته الساحة الإعلامية في الجزائر قد مس بنسبة كبيرة الصحافة المكتوبة بعد أن نادت العديد من الأصوات أكدت على ضرورة تسريح القنوات المسدودة وتوفير الظروف الملائمة لحرية التعبير، فجاء دستور 23فيفري1989م لفتح المجال أمام حرية الصحافة و إقرار التعددية الحزبية حيث صارت هذه الأخيرة واقعا دستوريًا وممارسة سياسة فعلية لأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة، وظهرت الأحزاب والجمعيات السياسية بالإضافة إلى هذه العوامل السياسية لعب الجانب الاقتصادي دورًا كبيرًا في التأثير على قطاع الإعلام، فالإصلاحات المتمثلة في استقلالية المؤسسات وخوصصته القطاع العام ألغت احتكارات ومست قطاع الصحافة المكتوبة فالمادة 40 من قانون

[1] زهير إحدادن، تطور الصحافة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص137

الإعلام الجديد07/90 الصادر في 03أفريل1990م وتبلورت الصحافة المستقلة ووضعت حدًا لهيمنة السلطة على الصحافة المكتوبة وظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء والأفكار، والمادة 02 من هذا القانون تنص على عكس المادة 02 من القانون القديم الذي ينص على أن السلطة هي التي تضم إعلاما كاملا وموضوعيا كذلك الحق في المشاركة في الإعلام بتطبيق حرية الأفكار والرأي والتطبيق ومن أهم مكسب في مجال الإعلام ظهور جرائد خاصة يُسيرها مجموعة من الصحفيين كالخبر والسلام، النور، الحياة والجزائر اليوم، والشرق الإسلامي.

وتدعم الإعلام العمومي بإصدارات جديدة كالنهار والعقيدة والعتاب وظهور الجرائد الحزبية كالمنقذ، النهضة، النبأ، وكذلك الجرائد المتخصصة كالوفاء والرياضي وغيرها.[1]

تجسدت الممارسة التعددية للإعلام مع صدور القوانين والنصوص التنظيمية التي تفسر الأحكام العامة وتحدد الضوابط التي يسير عليها الإعلام.

ويمكن تلخيص هذه الإجراءات القانونية والتنظيمية فيما يلي:

- ❖ إصدار منشور 19مارس1990م الذي سمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية وإستثمارها في مجال الإعلام.
- ❖ المصادقة على قانون الإعلام 07/90 المؤرخ في 03أفريل1990م المتضمن الأحكام لمرتبطة بحرية التعبير والتعددية الإعلامية.

- ❖ وضع وسائل تنظيمية جديدة للتكفل بصلاحيات السلطة العمومية، وضمان إستقلالية المهنة وتمثيلها على مستوى مصادر القرار، أي وزارة الثقافة الاتصال، المجلس الأعلى للإعلام والمجلس الوطني السمعي البصري.[2]
- ❖ إقرار مرسوم تنفيذي يقضي بإعادة تنظيم المؤسسات الوطنية للتلفزيون والإذاعة والبث ووكالة الأنباء الوطنية والوكالة الوطنية للأحداث المصورة على شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، طبقا للمادة 12من قانون الإعلام، والمادتين 47,44 من قانون 01/88 المؤرخ في 12جانفي1988م، والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية.

[1] فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر من الأصالة إلى الاغتراب، مرجع سبق ذكره، ص47-61 .

[2] تيسير ابو عرجه، دراسات في الصحافة والإعلام، (ط1،عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،2000)، ص34 .

- تنظيم عناوين صحافة القطاع العام في شكل شركات ذات أسهم مثل :"المساء" ،"horizon" وغيرها في إطار قانون 01/88 المؤرخ 12جانفي 1988م والقانون الخاص بصناديق المساهمة، كما تم في ظل هذا القانون إعادة تنظيم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار في شكل مؤسسة عمومية اقتصادية منذ سنة1989م
- تنظيم الأقسام الفنية التابعة لمؤسسات الصحافة المكتوبة مثل: الشعب، النصر،الجمهورية، على شكل مؤسسات اقتصادية تتولى مهمة طباعة الصحف بمعنى القيام بفصل المطابع عن الصحف
- لكن الحالة المضطربة التي عاشتها الجزائر منذ بداية التسعينات مع عدم الاستقرار في الشارع السياسي أدت إلى بروز مشكلات وعقبات كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية أهمها:
- حرمان الصحافة المكتوبة من الكفاءات الصحافية الشابة التي تضطر إلى مغادرة البلاد والتوقف عن العمل الصحافي.
- المشكلات الفنية التي تتعرض لها الصحافة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والطباعة وعدم قدرتها على تحمل هذه النفقات في ظل الموارد الإعلامية المحدودة.
- خضوع الصحافة للرقابة الحكومية الصارمة بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي.
- خضوع هذه الصحافة لحالة من الاضطراب الفكري الناشئ عن صراع المواقف والاتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات والأحزاب والسياسات والتيارات التي أفرزتها مرحلة التعددية السياسية والحزبية في الجزائر، والتي تتجلى في المعارك الصحافية التي تشهدها هذه الصحافة.[1]

ومما ميز هو تفوق بعض الجرائد خاصة على الجرائد العمومية التي تحول معظمها إلى شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة تراقبها لجان وصاية، أما فيما يخص بعض المجلات الحزبية فقد عرفت سحبًا معتبرًا وصل في بعض الأحيان إلى 100000نسخة فبعض الأحزاب لم تجد صعوبة في نشر جرائدها، وهذا ما يخص حزب (MDA) لابن بلة الذي نشر البديل باللغتين وحزب(PAGS) للسعيد سعدي الذي نشر أربع مجلات ثلاثة منها بالفرنسية والرابعة بالأمازيغية وحزب (FFS) لآيت أحمد الذي نشر(L'algerie libre) أما الأحزاب الإسلامية نجد(FiS) الذي أصدر مجلة المنقذ بالعربية وبها صفحتان بالفرنسية ومجلة الفرقان أما حركة حماس (MSP) فقد نشرت مجلة النبأ بعد جانفي 1991م.

[1] تيسير أبو عرجه: مرجع سبق ذكره، ص 35 .

وقد عرفت هذه المرحلة ظهور العديد من الأسبوعيات الممولة من طرف الأحزاب السياسية أو رجال الأعمال أو مجموعات الصحفيين نذكر منها (Leonuvel hebde) التي تؤول إلى(hebde liberte) التي كانت تنافس اليومية الأسبوعية algerie actualite كما نجد أيضا أسبوعية الشروق العربي وهي أول أسبوعية عربية في الجزائر المستقلة فاقت الصحف الفرنسية من حيث المقروئية حيث بلغ سحبها في هذه المرحلة 350 ألف نسخة، تتضمن أخبارا مشوقة ومثيرة لكنها لم تصمد طويلا، أما ظهور أسبوعيات أخرى مشابهة لها كبانوراما ومشوار ونصف الدنيا... سبب بعض الأمور الداخلية إضطرت على غرارها لتتوقف عن الصدور في نوفمبر 1997م .

وكذلك مرحلة الطوارئ والأزمة السياسية التي مازال يعاني منها الشعب الجزائري حيث كان أكبر متضرر في هذه الفترة هم الصحفيون الذين لم يسمح لهم بتكوين رابطة مهنية على غرار زملائهم.

كما تضررت صحفهم ولم يبقى منها سوى بعض الأسبوعيات(رسالة الأطلس، المجاهد) والجرائد الجهوية (النصر، الجمهورية) بالإضافة إلى اليوميات المعربة التي تصدر حوالي 180 ألف نسخة هي جريدة الخبر.[1]

وبعد توقيف المسار الانتخابي في جانفي 1992م أصبحت حرية الصحافة تخضع لتجاوب طرفين متصارعين بغض النظر عن وسيلة الصراع وأداة التنافس ديمقراطية كانت أو إرهابية المفيد والمهم هنا أن الصحافة تدفع الثمن حيث تلجأ الدولة إلى سن قوانين جديدة لتقتحم في قطاع الإعلام بينما ركز الطرف الثاني نشاطه على اغتيال الصحفيين والكتاب بصفة خاصة.

فبعدما اختارت جماعة الجبهة الإسلامية للإنقاذ درب الإرهاب وأصبح العنف ممارسة منظمة ذات أهداف وبعد أن اغتالت أفراد قوى الأمن والمثقفين، جاء دور الصحفيين ففي 26ماي 1993م تم اغتيال رئيس تحرير جريدة reptures الطاهر جاووت، من هنا بدأ اغتيال رجال الأقلام ووصلت الحصيلة إلى حوالي 50صحفيا في مدة 3سنوات.[2]

وتوالت الاغتيالات في عام 1995م بلغت حوالي 24حالة وفي عام 1996م فقد ارتفع العدد إلى 32 حالة.

جراء هذا الوضع لم يعد الصحفي يشعر بالأمان حيث فضل أكثرهم الابتعاد عن مقره السكني للاختباء ومنهم من عجز عن مواجهة الموت يوميا فاختار حياة الغربة بعيدًا عن الأحداث وقد عانت الصحافة من ضغط

[1] فضيل دليو، المرجع سبق ذكره، ص47-61

[2] إبراهيم عبد الله المسيلمي، مدخل إلى الصحافة، مرجع سبق ذكره، ص68

السلطة حيث وضعت قيودا حدت من حرية التعبير والحق في الإعلام جاءت في شاكلة تشريعات وقرارات إدارية، كما عرفت هذه المرحلة رقما قياسيا في المتابعات القضائية لبعض الصحفيين وما سجل في هذه المرحلة هو حل المجلس الأعلى للإعلام في 16أكتوبر1993م وإلحاقه بوزارة الاتصال كما عينت السلطة خلية الإتصال في جوان 1994م بوزارة الداخلية وقد منعت جريدة "الصباح" من الصدور لمدة 15يوما من 03إلى18 أكتوبر 1992م، كما تعرض مدير جريدة الحرية ورئيس تحريرها في 10 ديسمبر 1995م ومدير جريدة l'hebde libéré la matain في 28 أفريل 1993م إلى الاغتيال، وجريدة الوطن منعت أيضا من الصدور لمدة 15يوما ومنع مديرها من الكتابة في 11نوفمبر1995م وهكذا عرفت العديد من الصحف في هذه المرحلة المنع من الصدور والتعليقات النهائية.

ولم تكتف السلطة بهذا بل عمدت أن تحدث حصارا اقتصاديا على الصحافة ففي01أفريل1992م قررت حكومة غزالي إلغاء المساعدات فيما يخص طباعة الجرائد هذا ما أثر على الجرائد الناشئة حيث عرفت مرحلة(1991-1995م) إرتفاعًا في ثمن طباعة الجريدة من 1.6دج إلى 6دج[1] .

وقد عرفت الجرائد الخاصة مرحلة صعبة أمام تحكم السلطة في الوكالة الوطنية للنشر والإشهار حيث أن الإعلانات تعتبر أكبر دخل للصحافة، وهذا بغية تركيع الجرائد المعادية للسلطة.

فأمام عدم تكافئ توزيع الإعلانات على الجرائد وجدت بعض الصحف نفسها عاجزة عن دفع تكاليف النشر والطبع مما جعلها تنسحب عن ميدان الصحافة المكتوبة.[2]

لكن مع بداية سنة 2000م شهدت الجزائر بوادر انفتاح إعلامي تدريجي مما شجع البعض على إنشاء صحف جديدة مثل:"صوت الأحرار"،"اليوم"،"السفير"،"البلاد"،"الشروق اليومي" وأهم الصحف التي ميزت هذه المرحلة نذكر منها:

- **الشروق العربي**: وهي أول صحيفة أسبوعية عربية في الجزائر لم تصمد طويلاً أمام تحديات شتى إضطرتها إلى الصمود في نوفمبر1997م قبل أن تعاود الصدور في شكل مجلة 1998م ويومية2000م.
- **الخبر**: أول يومية عربية خاصة صدرت في 1990م وقد عانت الأمرين فلم تتمكن من الإقلاع إلا بعدما اندمجت في السياق الإعلامي العام الذي أصبح غالبا على الساحة الإعلامية.

[1] إبراهيم عبد الله المسيلمي، مرجع سبق ذكره، ص99-139

[2] فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر من الأصالة إلى الاغتراب ،مرجع سبق ذكره، ص47-61

- **Le matin**: أنشأت في نهاية 1990م من طرف مجموعة من الصحفيين يغلب عليهم الانتماء لحزب الطليعة الإشتراكية، وقد حظيت بدفع كبير في البداية، قبل أن تتراجع لصالح جرائد مفرنسة أخرى بعد محاربتها للتوجه الجديد للسلطة التنفيذية.

كما أصدرت العديد من لصحف الصفراء مثل:"عيون،بانوراما،مشوار، نصف الدنيا)

ويمكن القول هنا أن الصحافة المكتوبة في الجزائر مرتبطة بطبيعة النظام السياسي السائد مما يؤكد مقولة تبعية النظام الإعلامي للنظام السياسي.[1]

ويمكننا القول في الأخير أن تدهور الوضع السياسي في الجزائر وإعلان حالة الطوارئ كان لهما تأثير كبير على الصحافة المكتوبة التي دخلت في صراع مع السلطة بسبب الضغوطات التي مورست عليها وتمثلت في المتابعات القضائية والتوقيفات وتعليق الصحف وهو الوضع الذي ضاع خلاله حق المواطن في إعلام نزيه وصادق وموضوعي.

كما أنه ليس من السهل أبدا الحديث عن الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الأحداث الكبيرة التي شهدتها الجزائر منذ أكتوبر 1988م والتي شملت كل قطاعات الحياة بسبب النقص الكبير إن لم نقل انعدام الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت قطاع الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة، هذا النقص جعل من الصعب فهم طبيعة العلاقة التي تربط الصحافة المكتوبة مع الأنظمة التي تتفاعل معها داخل المجتمع، وخاصة في علاقتها بالسلطة السياسية والرأي العام.

خلاصة الفصل:

مرت الصحافة المكتوبة الجزائرية بمرحلة ما قبل الاستقلال ومرحلة ما بعد الاستقلال وكان لهما الأثر الكبير في إعطاء هذه الصحافة المكتوبة المميزات والخصائص التي هي عليها اليوم وإرتبط تطورها في الجزائر بالحياة الإجتماعية والسياسية كونهما متداخلتان وهناك ارتباط وثيق يجمعهما كون الصحافة تسعى لتلبية

[1] فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، مرجع سبق ذكره، ص109-111

حاجات المجتمع ومتطلباته المتزايدة والتي هي في تطور مستمر وبالمقابل تنشط في البيئة السياسية القائمة فوجب التكيف وخدمة القارئ، ومع كل خطوة كانت تتقدم فيها الصحافة المكتوبة إلى الأمام، دفعت وسائل الإعلام وبالأخص الصحافة المكتوبة دماء صحفييها والقائمين عليها ثمن هذا التطور والرقي، إلا أن الصحافة المكتوبة بقيت مستمرة رغم كل الصعوبات والعراقيل التي واجهتها،وهي لازالت تواصل وتحاول التطور من أجل وضع تقاليد راسخة تكون في النهاية مدرسة خاصة بها، في حين تبقى العلاقة بين الصحافة والسلطة غامضة تخضع للمد والجزر فهي جدلية الحياة الصراع بين الخير والشر.

تمهيد:

تسعى وسائل الإعلام على اختلافها إلى بث ونشر وإذاع المعلومات وآخر الإخبار والمستجدات التي تثير اهتمام الرأي العام، فهي تقوم بتثقيفه وتنويره على جميع الأصعدة وبالتالي فهو يعتمد عليها بدرجات متفاوتة والصحافة المكتوبة بدورها لا تبتعد ولا تختلف عن نظيراتها من السائل الإعلامية الأخرى فهي تساهم في تزويد القارئ بالأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ظهرت في أوربا ثم انتقلت إلى العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر، مع الحملات الاستعمارية الفرنسية التي دخلت الجزائر على غرار الدول الأخرى والمتتبع لتاريخ الصحاف المكتوبة الجزائرية يجد أنها ساهمت في تفعيل المشهد السياسي سواء أثناء أو بعد الاستقلال وقد شهدت تحولات كبيرة بفضل ظهور ما يسمى بالتعددية الحزبية التي فتحت المجال أمام التعددية الإعلامية وكذلك معالجة ما خلفه الاستعمار من مشكلات اجتماعية على المجتمع الجزائري، فأخذت الصحف الوطنية على عاتقها ومحاولة منها في التطرق إلى تلك المشاكل ودراستها وإيجاد حلول مناسبة لها من اجل القضاء عليها والخروج من الأزمة، إلا أن المجتمع والحياة الاجتماعية لا تخلوا من المشاكل والصعوبات الحياتية وعلى هذا لا تزال هناك جهود تبذل من طرف الصحف الجزائرية وخصوصا جريدة الشروق اليومية التي تخصص صفحات للمشاكل التي يعاني منها الشباب خاصة، كما تطمح لتنمية الوعي ورفع المستوى الثقافي وتحسين الحياة الاجتماعية والعمل على بناء مجتمع يكاد يخلوا من المشكلات الاجتماعية وتبقى الصحافة تلعب أدورا فعالة عبر الزمان والمكان وفي حياة البشرية جمعاء لا يمكن نكرانها أو إغفال ما قدمته أو ما تزال في تقديمه أو ما يمكن أن تقدمه في الأيام القادمة .

المبحث الأول : المشكلة الاجتماعية

المطلب الأول : تعريف المشكلة الاجتماعية

على الرغم من اتفاق معظم علماء الاجتماع على أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية، بل وفي تحديدهم لموضوعات هذه المشكلات، إلا أنهم يختلفون حول تحديد مفهوم قاطع وواضح للمشكلة الاجتماعية كمفهوم سوسيولوجي، فهناك من يتناول مفهوم المشكلة الاجتماعية من خلال المعيار الذاتي والموضوعي لها، وهناك من يحدد المشكلة الاجتماعية من خلال مستوياتها المختلفة، وثالث ينظر إلى المشكلة الاجتماعية في ضوء الشروط الواجب توافرها فيما يمكن أن نطلق عليه مشكلة اجتماعية، وهذا الاختلاف في تعريف المشكلة الاجتماعية لا يعني تضارب أو تناقص حول تحديد المفهوم، بقدر ما يعكس جوانب مختلفة في تعريف المشكلة الاجتماعية ويمكن القول بصفة عامة أن أي تعريف للمشكلة الاجتماعية يتضمن بعدين أساسيين :

-البعد الذاتي في تعريف المشكلة وهو يركز على قياس الضرر الاجتماعي الناتج عن وجود مشكلة.

-البعد الموضوعي الذي يهتم بكيفية هذا الضرر[1] .

ويرى كل من Petrucci and Philisuk أن هناك خمسة عوامل رئيسية تلعب دورا مؤثرا في تعريف المشكلة الاجتماعية، وهذه العوامل هي :

1-أن الجماعات الصفوة في المجتمع و التي تتميز بالقوة هي التي غالبا ما تحدد مفهوم المشكلة الاجتماعية وليست الأغلبية .

2- أن الجماعات التي تعرف أو تحدد المشكلة الاجتماعية هي في الغالب ذات مصلحة خاصة في توصيف أو تحديد سلوك معين أو موقف أو حادثة على أنه مشكلة .

3-عادة ما تذهب الجماعات ذات المصالح في تفسيرها للمشكلة الاجتماعية إلى أنها تعد نتاجا لمجموعة من السمات الشخصية للأفراد أكثر من كونها نتاجا للبناء الاجتماعي في المجتمع .

4- عادة ما يتم تحديد نطاق المشكلة الاجتماعية من خلال النطاق القومي أو المحلي دون محاولة إدراك أو تحليل هذه المشكلة من خلال النطاق العالمي .

إن المشاكل الاجتماعية عادة ما يتم تحديدها بعد أن يشعر أفراد المجتمع بها وليس قبل ذلك، و بالتالي فإن تحديد المشكلة هو أمر ذو توجيه مسبق في المجتمع وليس قبليا

[1] د/ محمد الجوهري وآخرون ، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1998) ، ص 16

تكمن صعوبة تحديد وتعريف المشكلة الاجتماعية عند محاولة التمييز بين المشكلات ذات الصبغة الشخصية وبين تلك ذات السمة الاجتماعية، ففي واقع الأمر ليست كل المشكلات الاجتماعية هي في جوهرها مشكلة شخصية لفرد ما، فعلى سبيل المثال فإن مشكلة الطلاق كمشكلة اجتماعية تمثل – في واقع الأمر – مشكلة شخصية أيضا للمطلقين[1] .

ويرى Montero and Mc Dowell أن أي مشكلة لا بد أن تتوافر فيها ثلاثة شروط جوهرية حتى يمكن اعتبارها مشكلة اجتماعية، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي :

1-المشكلة الاجتماعية ذات جذور اجتماعية :

تنبع المشكلات الاجتماعية من خلل أو اضطراب يصيب البناء الاجتماعي للمجتمع، فكل المجتمعات بها العديد من الظروف أو الأحوال السيئة التي يتولد عنها وجود مشكلات، ولكن إذا نظرنا إلى تلك الظروف السيئة على أنها من فعل الله الذي لا إرادة لنا فيه، أو على أنها مس من الشيطان أو على أنها شر مقدر من قبل، فلن تكون هناك مشكلة اجتماعية وعلى سبيل المثال البطالة فعندما يعاني عدد قليل من الأفراد من البطالة فان المشكلة هنا مشكلة شخصية أو فردية إذا كان هؤلاء الأفراد لا تتوفر فيهم المؤهلات والشروط والقدرات المطلوبة لشغل وظيفة معينة أو أداء عمل ما، ولكن ليس معنى ذلك أن نلقى باللوم كله على هؤلاء العاطلين فقط عندما تكون هناك عوامل خارجية وراء تلك المشكلة، وبالتالي لا تعد مشكلة البطالة هنا بالرغم من كونها مشكلة فردية ناتجة عن قصور في الأفراد، وبقدر ما هي أمر متعلق بنظام المجتمع ككل[2] .

فليس من شك في أن التغيرات السريعة و الحادة في المجتمع انعكس تأثيرها على أبنية المجتمع وأقسامه المختلفة، فالتغيرات التكنولوجية والاختراعات الحديثة أسهمت إلى حد كبير في خلق مشاكل اجتماعية متعددة .

2- مدى تأثير و أهمية المشكلة الاجتماعية :

لا بد ان يتأثر بالمشكلة الاجتماعية عدد كبير من الأفراد أو أن يعاني منها أفراد ذو أهمية في المجتمع وهنا يبرز تساؤل حول حجم عدد الأفراد الذين تؤثر فيهم المشكلة الاجتماعية .

بصفة عامة كلما زاد عدد الأفراد الذين يعانون من مشكلة كلما اتسمت المشكلة بالطابع الاجتماعي.

[1] محمد جوهري وآخرون ،مرجع سبق ذكره ، ص 18.

[2] المرجع نفسه ، ص19.

هناك فرق بين أن يعاني 5% من مجموع القوى العاملة من البطالة وبين أن تعاني 25% من مجموع هذه القوى من البطالة[1] .

3- المشكلة الاجتماعية ذات حلول اجتماعية :

قد يتصور البعض أن أي مشكلة يواجهها المجتمع ذات حلول اجتماعية بالضرورة، ولكن الأمر عكس ذلك، فليس بالضرورة أن كل المشكلات ذات حلول اجتماعية، فعلى سبيل المثال من الناحية النظرية فإن سقوط نيزك كبير من الفضاء الخارجي يمكن أن يدمر مدينة بأكملها ولا يستطيع احد أن ينكر ان مثل هذا الحدث يعد مشكلة كبيرة بالفعل،ولكن نظرا لأنه لا يوجد هنا أي فهل اجتماعي يمكن ان أن يمارس ليمنع حدوث هذه المشكلة فإنها لا تعد بالتاي مشكلة اجتماعية[2] .

وعلى العكس من ذلك فإن إلقاء قنبلة ذرية على المدينة يمكن أن يدمرها أيضا، ولكن لأن الحرب – بصفة عامة تقليدية أو نووية – ذات أصل اجتماعي لأنها نتاج لعلاقات بين الدول المتحاربة إن هناك خطوات أو حلول يمكن من خلالها تفادي وقوع هذه الحرب، ومن هنا تعد الحرب وما يترتب عليها من دمار وخراب مشكلة اجتماعية طالما أن هناك من الحلول التي تمنع نشوبها، إن قيام العلاقات الدولية الطيبة في منطقة الشرق الأوسط قد يمنع نشوب حرب في المنطقة مستقبلا

كما يحدد MANIS ثلاث درجات أو مستويات للمشكلة الاجتماعية، فهناك مشاكل من الدرجة الأولى و أخرى من الدرجة الثانية ثم الثالثة، أما مشاكل الدرجة الأولى فهي تلك المشاكل التي تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها وهي أيضا ذات نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع، ومن ابرز أمثلة مشاكل الدرجة الأولى : الحرب، التمييز العنصري، الفقر، من ناحية مشاكل الدرجة الثانية تتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة والتي يتولد عنها بدورها مشاكل إضافية أخرى .

أما مشاكل الدرجة الثالثة فهي تلك الظروف الضارة التي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتاجا للمشاكل الاجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى .

-في الأخير نلخص تعريف المشكلة الاجتماعية إلى ثلاث تعريفات هي :

1 المشكلة الاجتماعية كما يعرفها Robertson : فجوة غير مرغوبة بين المثاليات الاجتماعية المرغوبة والوقائع الاجتماعية .

[1] محمد جوهري وآخرون ،المرجع السابق ،ص20.

[2] المرجع نفسه ، ص21 .

2 كما يعرفها Manis: هي حالة اجتماعية يتم تحديدها وتعرفيها من خلال البحث العلمي

3 كما يعرفها Fuller and Meyrs: هي حالة يحددها عدد معقول من الأفراد على أنها انحراف عن المعايير الاجتماعية التي يرتبطون ويتمسكون بها[1] .

كما يقسم Mills المشكلات الاجتماعية إلى نمطين أساسيين :

الأول : وهو المشاكل الخاصة Private Trubles

الثاني : وهو القضايا العامة Public Issues

مع تحول تدريجي دائما من المشكلة الخاصة إلى القضايا العامة .

ويرى Mills أن هناك ظروف معينة في المجتمع هي المسؤولة عن خلق المشاكل للأفراد والجماعات، ولكن قد تضل تلط المشاكل أمرا خاصا ليس له صفة العمومية بين جميع أفراد المجتمع أو الغالبية العظمى منهم على الأقل، وبالتالي تقتصر معاناة هذه المشاكل على نطاق هؤلاء الأفراد أو تلك الجماعات وبصفة عامة فإن نطاق المشاكل الخاصة عادة ما يقع في حيز العلاقات المباشرة بين الفرد والآخرين[2] .

ولكن بالتدريج فإن جماعات معينة من الناس تدرك أن هناك ظروفا أو أحوالا خاصة على أنها مشكلات اجتماعية، وأنه لا بد من عمل شيء إزاء هذه المشكلات والتحرك لمواجهتها ويقول آخر تتحول المشكلة من مشكلة خاصة إلى قضية عامة تمثل أزمة أو مشكلة للنظام القائم في المجتمع كما تختلف النظرة إلى المشاكل اجتماعية باختلاف الباحث[3]، فرجل الشارع يميل إلى النظر في سبب واحد، وهذا بالإضافة إلى أن وعيه بالمشاكل يتخذ اتجاها محدد يغلب عليه الإحساس بمشكلة معينة يعانيها هو فعلا أو يكون شديد الصلة بها بطريقة ما، والبيولوجي الساذج والمتطرف في نفس الوقت قد يرى أن الذين يعيشون المشكلة الاجتماعية، ربما يكونوا ضحية عوامل وراثية لم تكن في صالحهم، ولذلك سقطوا في معركة تكيف وانكسرت مقاومتهم، ومن اجل هذا يفكر في حل للمشاكل الاجتماعية في ضوء حلول جانبية مثل : تعقيم هؤلاء الأشخاص أو إجبارهم على ضبط النسل حتى لا يخرج من أصلابهم نسل ضعيف يسقط صريعا عند أو صدام مع الحياة فيزيد المشكلة الاجتماعية حجما وتفاقما .

---

[1] http//www.omono.net/forum/showthredf بتاريخ : 2015/04/09م.

[2] محمد عاطف غيث واحمد عبد الحفيظ الخولي ، المشكلات الاجتماعية ، (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2004)، ص 17.

[3] المرجع نفسه ، ص 18.

والجغرافي من ناحية أخرى قد يرى إن المناخ ربما كان السبب في المشاكل الاجتماعية مثل الفقر ومن ثم في عدد من المشاكل الاجتماعية الأخرى التي يكون الفقر عاملا فيها كالجريمة و البغاء[1] .

المطلب الثاني : أنواع المشكلة الاجتماعية

أنواع المشكلات الاجتماعية :

إن للمشكلة الاجتماعية مصادر متعددة، فقد يكون المصدر طبيعيا، كالذي تخلقه الزلال والبراكين والظواهر الطبيعية الأخرى، ولا يمكن أن تشكل مشكلة اجتماعية، إلا إذا ولدت هذه الظواهر والمشكلات الطبيعية نوعا من المواقف الاجتماعية لمواجهة أضرارها، التصدي لها لأنها تشكل خطرا يهدد حياة الإنسان ووجوده، فالمشكلة الاجتماعية تظهر في تفكير الناس وتأخذ طابعا اجتماعيا يؤدي إلى التضامن والتكاثف لمواجهة المشاكل الطبيعية.

وقد قسم بعض الاجتماعيين المشكلات إلى عدة أنواع، وهي :

أولا : مشكلات أساسية

وهي تتعلق بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل نقص المدارس ونقص المراكز الصحية .

ثانيا : مشكلات تنظيمية

تتعلق المشكلة هنا بسوء توزيع الخدمات وليس بنقصها، حيث تتركز اغلب الخدمات في مناطق دون مناطق وتهمل حاجة الأفراد وتكاثفهم السكاني.

ثالثا: مشكلات مرضية

تتولد هذه المشكلة عندما يهمش دور المانع، سواء المانع الديني أو الاجتماعي أو الإيديولوجي حيث تستمر العمليات المرضية والمشكلات مثل: السرقة التسول، التشرد والبغاء ....إلخ .

رابعا : مشكلات مجتمعية

[1] المرجع نفسه ، ص19.

من أمثلة هذه المشكلات سوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم وترك أمر هذه المشكلات للظروف .

وقد حدد لنا كلير دراك Clair Drake أنواع المشكلات الاجتماعية وهي:

- ✓ مشكلات تتضمن اهتماما متزايدا، مثل مشكلة البطالة .
- ✓ مشكلات تتضمن مجال اهتمام واسع المدى تنبثق من خلال وسائل الاتصالات، مثل انحراف الأحداث.
- ✓ مشكلات تتضمن اهتمام جماعات اقتصادية خاصة .
- ✓ مشكلات تتضمن اهتمام جماعات صغيرة ذات أهداف إنسانية ... إلخ[1].

كما تتضمن أنشطة جماعات الصفوة المختارة الذين تصل إليهم المعلومات عن طريق مراكز الاجتماعية والإستراتيجية في البناء الاجتماعي وهناك من يصف المشكلات الاجتماعية إلى صنفين كبيرين يسمى الأول : بالتفكك الاجتماعي، ويسمى الثاني : بالسلوك المنحرف .

يشير الأول إلى الخلل في النظام الاجتماعي، ويشير الثاني إلى انحراف السلوك عن المعايير التي وضعت كقواعد لتنظيم سلوك الأفراد.

وبهذا تكون المشكلة الاجتماعية جوانب مجتمعية وأخرى فردية، فالسلوك المنحرف يعبر عن المشكلة الاجتماعية من حيث كونها مشكلات فردية كالسلوك غير السوي، سوء التصرف، التلكؤ في القيام بالأدوار الاجتماعية وتنفيذها، أو الشخصية المنحرفة كما في الجريمة والإمراض العقلية أو غياب الأبوة ....إلخ، ويتكون التفكك الاجتماعي من خلل اجتماعي مركب يعبر عن المشكلة الاجتماعية في جوانبها المجتمعية والجماعية، كما في ردود فعل المجتمع من الكوارث الطبيعة، البطالة لدى عدد كبير من الناس، الحرب والعنصرية، العداوة، ارتفاع معدل الطلاق أو الجريمة وتسمى مثل هذه المشكلات بالمشكلات العامة وتتطلب ردود فعل مجتمعية لمثل هذه القضايا .

الفرق بين المشكلة الاجتماعية والمشكلة الشخصية :

[1] محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع (القاهرة درا المعرفة الجامعية ، 1986م) ، ص 32.

لقد قدم الكثير من المفكرين أمثلة للتفريق بين المشكلة الاجتماعية والمشكلة الشخصية، ومحاولة التفريق هذه قد تكون مفيدة ولها أهميتها الخاصة في معرفة الأسباب وفهم طبيعة المشكلة واقتراح العلاج المناسب لها أو التخفيف من حدتها .

فقد قدم رايت ميلز (Wright Mills) أمثلة كبيرة للتفريق بين المشكلة الشخصية والمشكلة الاجتماعية ومنها :

- أنه إذا كان شخص ما عاطلا عن العمل، فإن هذا الشخص قد يعاني من صعوبة ما ترجع إلى قدراته وإمكانياته من خلال عدة عوامل شخصية، منها الكسل عن العمل أو عدم التدريب على وظيفة معنية أو وجود مشكلة أخرى كالمشكلات الصحية التي تمنعه من أداء عمل معين، لكونه معاقا صحيا، ومن هذه الناحية تكون هذه تكون المشكلة مشكلة شخصية Personal Problem ومن جانب أخر يضيف (ميلز) عند ارتفاع معدل البطالة بشكل كبير، فغننا نتحدث عن المشكلة اجتماعية لن تخرج عن دائرة الفرد والمشكلة الشخصية، التي اعتبرها اضطرابا في الظروف والإمكانيات المتوفرة للشخص، والمشكلة الاجتماعية، التي عرفها بأنها تمثل خللا في البناء العام للمجتمع سواء كان هذا البناء اجتماعيا أو اقتصاديا .
- وعلى نفس المنوال، يفرق الأستاذ روبرت لاور (Robet Lauer) بين المشكلة الشخصية والتي اعتبر أسبابها و علاجها يرجع للفرد نفسه ولبيئته المباشر والمشكلة الاجتماعية، التي تعتبر خارج نطاق الفرد وبيئته المباشر من حيث الأسباب والعلاج .

المبحث الثاني : المعالجة التحريرية للمشكلة الاجتماعية

المطلب الأول : من حيث التغطية الإعلامية

1- تعريف التغطية الإخبارية :

يقصد بالتغطية الإخبارية عملية الحصول على البيانات والتفاصيل لحدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر[1] .

فالتغطية الإخبارية إذن هي العملية التي تقوم من خلالها المحرر الصحفي بالحصول على المعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، إنها إجابة كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح أو التقييم لهذه المعلومات ثم كتابتها بأسلوب صحفي مناسب.

2- أنواع التغطية الإخبارية :

تنقسم التغطية الإخبارية من حيث توقيت حدوثها إلى ثلاثة أنواع هي:

- **التغطية الإخبارية التمهيدية:**

وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه .

- **التغطية الإخبارية التقريرية (التسجيلية):**

وهي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث فعلا، وهي تتم للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه وما حديث فعلا

- **تغطية المتابعة :**

وهي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو واقع سابقة.

وتنقسم التغطية الإخبارية التي تعالج من حيث اتجاه المضمون إلى أنواع التالية :

- **التغطية المحايدة** : ويقدم الصحفي فيها الحقائق فقط بدون تعميق أبعاد جديدة .
- **التغطية التفسيرية** : ويقوم الصحفي فيها بجمع المعلومات التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية .

[1] الأمير صحصاح ، مراحل التغطية الإخبارية في الصحافة ، بتاريخ 2001/12/05.

التغطية المتحيزة أو الملونة : ويكز الصحفي فيها على الجانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الواقع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعضها وقد يختلط وقائع الخبر برأيه الشخصي .

3-مراحل التغطية الإخبارية:

المرحلة الأول : الحصول على المادة الإخبارية

يجب على الصحفيين أن يعرفوا أين يذهبون ليحصلوا على الأخبار، فهم لا يستطيعون الجلوس في مكاتبهم والاتكال على الخدمة المكتبية لكي يمسكوا بأيديهم بالقصص الإخبارية، ويجب عليهم الذهاب إلى المصدر وحرث الأرض إن كان ذلك ضروريا.

ولكل صحيفة يومية في الوقت الحاضر مصدران لجمع المادة الإخبارية، الأول المصادر الذاتية للصحفية وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الجريدة على هيئة تحريرها في الحصول على المادة الإخبارية، مثل المندوب الصحفي والمراسل الخارجي، والثاني المصادر الخارجية وهي تلك المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف والمجالات المحلية و الأجنبية والمؤتمرات والنشرات والوثائق وغير ذلك من المصادر المماثلة[1] .

أولا: المصادر الذاتية للصحيفة

1-المندوب الصحفي : المندوب الصحفي أهم المصادر الذاتية للصحيفة، وبالتالي فإن تميز الصحيفة وقدرتها على تكوين شخصية إخبارية متميزة يكمن في وجود فريق من المندوبين المؤهلين لتغطية كل قطاعات الدولة وهيئاتها ووزاراتها ولكي تستطيع الصحيفة إن تقوم بوظيفتها في الوفاء بحق الجماهير في المعرفة فإنه لا بد أن يكون لها فريق إخباري خاص تتوزع عليه الأدوار في عملية استقاء الإخبار الداخلية ونشرها على صفحات الجريدة .

2- المراسل الخارجي: المراسل الخارجي للصحيفة هو المسؤول عن بيان قيمة الأحداث التي ينقلها إلى صحيفته، وعن تفسير هذه الإحداث ، وإعطاء صورة دقيقة للشخصيات الكبيرة التي تقترن بكل حادثة منها، ومن ثم أصبح لهذا المرسل الخارجي أهمية عظيمة يعرف بها في المسرح الدولي .

وهناك ثلاثة أنواع من المراسلين الخارجيين : أولا : المراسل الدائم وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية المهمة لمدة طويلة. ثانيا : المراسل المتحرك وهو الذي تبعث الجريدة لتغطية حدث مهم يقع في أي مكان بالعالم، وذلك لمدة قصيرة ثم يعود على المقر الرئيسي للجريدة ليكتب عن هذا الحدث.

[1] الأمير صحصاح ، مرجع سبق ذكره .

–المراسل المتجول حيث تقوم الصحيفة بتخصيص مراسل واحد لتغطية منطقة جغرافية محددة قد تشمل عدد من الدول في الوقت نفسه ويتخذ هذا المراسل لنفسه مقرا رئيسيا في مكان يتوسط هذه المنطقة الجغرافية، ولكن يغيب هذا النوع من المراسلين أنه قد لا يستطيع في كثير من الأحيان تغطية الأحداث المفاجئة في الدول التي تقوم بتغطيتها .

ثانيا : المصادر الخارجية للصحيفة

المصادر الخارجية للصحيفة هي المصادر التي تعمل خارج موقع الصحيفة، أو يقع مكانها خارج البناء الخاص بها، ولا يعتبر العاملون بها من أعضاء أسرتها الكبيرة أو الصغيرة، وإنما تعتبر أنشطتها خارجة عن أنظمة الصحيفة ولوائحها وكل ما يربط هذه المصادر بالصحيفة هو عملية تعاون تتم في صورة بث أو إرسال أو إيصال ألأخبار من تلك المصادر إلى الصحيفة وهناك عدة مصادر خارجية تعتمد عليها الصحيفة وهي :

1–وكالات الأنباء News agencies :

يقصد بوكالة الأنباء الوكيل أو الممثل للصحف وغيرها من وسائل الإعلام، التي تشترك معظمها فيها وهي تمتلك إمكانيات فنية تسمح لها بجمع الأخبار ونقلها إلى المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية أحيانا مقابل اشتراكات محددة .

وتنفرد بالسيطرة على حركة نقل الأخبار العالمية أربع وكالات كبرى هي :

- ✓ الاسو شيتد برس الأمريكية 1848 Associated Press- [1] .
- ✓ اليونايتد برس انترناسيونال الأمريكية 1958 United Press International.
- ✓ رويترز البريطانية 1851 Reuters .
- ✓ وكالة الأنباء الفرنسية 1944 Agence France Press.

2–الإذاعات المحلية والأجنبية :

لا غنى لوسائل نقل الأخبار عن التعاون الوثيق و الإيجابي مع بعضها البعض، ولعل أبرز أمثلة هذا التعاون ما يتم في حقل الأخبار، فكما أن الطبيعي أن تذكر الإذاعة والتلفزيون نقلا عن الصحف بعض الأخبار المهمة فكذلك يكون من الطبيعي أن تستعين الصحف بشكل يومي بهذين المصدرين المهمين .

3– الصحف المحلية والأجنبية :

[1] الأمير صحصاح ، مرجع سبق ذكره .

في بعض الأحيان تصبح الصحف مصدرا مهما للأخبار تنقل عنها الجرائد أو غيرها من وسائل الإعلام أو تتابعها أو تستكملها أو تصححها إن كانت غير دقيقة .

ويحدد الدكتور فاروق أبو زيد مستويين للاستفادة من الصحف والمجالات كمصادر للأخبار وهما **المستوى الأول**: ويتمثل في نقل الأخبار والتصريحات المهمة ونسبتها إلى الصحيفة التي انفردت بها **المستوى الثاني**: يتمثل في متابعة أو استكمال الخبر الذي انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومات جديدة تضاف إلى الخبر الأول .

وبالإضافة إلى المصادر الثلاثة السابقة هناك أيضا المؤتمرات الصحفية والنشرات والوثائق وأجهزة الاستقبال الرقمية وشبكة الانترنت وهي من المصادر الحديثة بالغة الخطورة و الأهمية .

المرحلة الثانية : تقويم المواد الإخبارية

بعد الانتهاء من المرحلة الأولى والتي يتم فيها جمع المادة الإخبارية، تأتي المرحلة الثانية من مراحل التغطية الإخبارية وهي مرحلة التقويم، وذلك لتقرير ما إذا كانت المعلومات التي حصل عليها الصحفي تستحق النشر في صحيفته أم لا، وإذا كانت تستحق النشر فهل تنشر كما هي أم أنها تحتاج إلى استكمال .

ويتم تقييم المادة الإخبارية من خلال معايير تشمل القيم الإخبارية والسياسة التحريرية للصحيفة وفيما يلي عرض لأبرز المعايير التي يتم من خلالها تقويم المادة الإخبارية[1] .

أولا :القيم الإخبارية

انتقاء ونشر المادة الإخبارية يتم في جميع الصحف ووسائل الإعلام في العالم طبقا لمعايير أطلق عليها القيم الإخبارية News Values وتمثل هذه القيم جزء مهم من الإيديولوجية الغربية، ويتم استخدام هذه القيم او المعايير في الحكم على صلاحية المادة الإخبارية للنشر بواسطة حراس البوابات، كما يتم استخدامها في الحكم على صلاحية تفاصيل معينة في الخبر للنشر .

[1] الأمير صحصاح ، مرجع سبق ذكره .

ويحدد الدكتور فاروق أبو زيد 14 قيمة إخبارية يتم من خلالها انتقاء واختيار الخبر للنشر ويطلق على هذه القيم "العناصر الأساسية للخبر"وهي: الجدة، أو الحالية، والفائدة، والتوقيت، والضخامة والتشويق، والصراع، والمنافسة والتوقع والغرابة والشهرة، والاهتمامات الإنسانية والأهمية والإثارة.

ثانيا : السياسة التحريرية

السياسة التحريرية معيار مهم في تحديد مدى صلاحية المادة الإخبارية للنشر فإذا توافرت كل القيم الإخبارية في خبر ما ولكنه لم يتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة فإنه بالتأكيد يكون غير قابل للنشر.

ويمكن تعريف السياسة التحريرية للجريدة بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمنا من جانب أفراد الجهاز التحريري وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي اليومي، وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجتها من صحيفة لأخرى .

وفي العادة يتم تقرير السياسة التحريرية عند تأسيس الجريدة، ثم يجري الحفاظ عليها أو تغييرها بمرور الزمن، نتيجة لتغير الظروف الاجتماعية والحياة السياسية التي تعد الصحيفة جزءا منها .

وسوف نعرض للسياسة التحريرية بالتفاصيل في الفصل الرابع من هذه الدراسة وتنتهي عملية تقويم المادة الإخبارية بأن نطلق عليها حكما من الأحكام التالية :

1- المادة الإخبارية صالحة للنشر بشكلها الحالي .

2- المادة الإخبارية غير صالحة للنشر .

3- المادة الإخبارية صالحة للنشر ولكن بعد استكمالها .

المرحلة الثالثة : تحرير المادة الإخبارية

الغاية الوحيدة من التحرير هي تيسير عملية الإقناع عن طريق عرض المعلومات والحقائق و الإحصائيات والأرقام، والتحرير الصحفي بوجه عام هو العملية التي بواسطتها يتم تهذيب أو نقل المادة الصحفية فالأخطاء الإملائية والنحوية يجب تصويبها، والبناء غير المتقن الصنع يجب تقويمه واحتمالات الوقوع في السب والقذف تقل إلى حد كبير، وأحيانا يتم استبعاد عمل فني متكامل ويحدث هذا لإنقاذ الصحيفة و المندوب من المشكلات القانونية[1] .

[1] الأمير صحصاح ، مرجع سبق ذكره.

ويقصد بتحرير المادة الإخبارية بوجه خاص صياغتها في شكل قالب صحفي مناسب للصحيفة كوسيلة اتصال مطبوعة لها عدة سمات منها السرعة والمساحة المحدودة، والوظيفية أي التعبير عن مناحي الحياة المختلفة، وأنها الصلة بين القارئ العادي والمتخصص .

ونظرا لأهمية المادة الإخبارية في الصحف اليومية انكب المهتمون على دراستها وبيان الشروط التي ينبغي أن تتوافر فيها وطبيعة اللغة التي تكتب بها وقد حددوا عدة خصائص فنية أوصوا بالتمسك.

بها على النحو التالي :

- ❖ إيثار الجمل القصيرة على الطويلة .
- ❖ إيثار الفقرات القصيرة على الطويلة.
- ❖ استعمال الألفاظ المألوفة للقارئ .
- ❖ اصطناع ألفاظ وتراكيب يألفها القارئ .

أولاً: خطوات تحرير المادة الإخبارية

لتحرير النص الإخباري خطوات تتبعها الصحيفة ويمكن تحديدها في الآتي :

- ✓ مراجعة المادة الصحفية المكتوبة أو المصورة و استكمالها.
- ✓ اختيار البناء الفني للنص الإخباري أو تحديد شكل المادة الإخبارية المخطط لنشرها .
- ✓ التحرير النهائي للنص الإخباري .

ثانياً: القوالب الفنية للكتابة الصحفية

هناك اختلافات قليلة جدا حول عملية تصنيف القوالب الفنية لكتابة الخبر الصحفي بحيث يمكن تصنيفها إلى قالب الهرم المقلوب، وقالب الهرم المقلوب المتدرج وقالب الهرم المعتدل .

1-قالب الهرم المقلوب :

وهذا القالب الفني يقوم على تشبيه البناء الفني للخبر بالبناء المعماري للهرم مقلوبا حيث تأتي قاعدة الهرم وهي أهم مكوناته المعمارية في البداية، تتضمن أهم حقائق الخبر، وتتوالي الحقائق طبقا لأهميتها حتى نصل إلى أقل الحقائق أهمية في قمة الهرم .

وفي قالب الهرم المقلوب تلخص الفقرة الأولى كل شيء، بينما في الأشكال الأخرى تكتفي الفقرة الأولى بتقديم الشخوص، أو التركيز الشديد على بعض التفاصيل الغريبة، وينبغي كتابة الفقرة الأولى دائما بنعومة وثقة ليشعر

القارئ أن هناك كاتبا محترفا ... وأفضل الفقرات الأولى هي التي تجعل القارئ يحس وكأنه يرى، وبالتفاصيل السليمة والتصورات يمكن الوصول إلى الهرم المقلوب[1].

2-قالب الهرم المقلوب المتدرج :

ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح و يلخص كل منها جانبا من جوانب الخبر .

وهذا القالب هو مجرد تطوير للقالب السابق (قالب الهرب المقلوب) ليناسب الأخبار المركبة الطويلة التي تحتوي على وقائع متعددة والكثير من التصريحات التي أدلى بها مصدر واحد أو عدة مصادر لذلك فإنه يتم إدخال عدد من المربعات التي توضح وقائع الحدث، وعدد من المستطيلات التي تقدم التصريحات التي أدلت بها المصادر .

3-قالب الهرم المعتدل : يعد هذا القالب من أقدم القوالب الفنية لبناء الخبر، وذلك من خلال رواية الخبر وفق تسلسل زمني معتدل : أي يتم عرض الواقع في تسلسل تاريخي وفي بنيان يشبه بنيان القصة التقليدية الذي يتزايد في الأهمية إلى أن يصل إلى الذورة، ثم يقدم الحل ويمكن أن يتوقف المحرر عند مرحلة الذروة ولا يقدم حلا للمشكلة .

وهذا القالب لا يستخدم إلا في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو الحوادث أو الجرائم المثيرة .

ثالثاً: أقسام البناء الصحفي

ينقسم البناء الصحفي عادة إلى عدة أقسام هي :

1 عنوان .

2 مقدمة .

3 متن .

4 خاتمة .[2]

[1] الأمير صحصاح ، مرجع سبق ذكره.

[2] الأمير صحصاح ، مرجع سبق ذكره.

المطلب الثاني: الأنواع الصحفية المستعملة

أولا: التقرير الصحفي

1- تعريف التقرير الصحفي:

أ– لغة : نقول قرر، يقرر، تقريرا الشيء في المكان : اقره .

الشيء في محله : تركه قارا، المسألة وضحها، الرأي .

حققه فلانا بالذنب : حمله على الاعتراف به فلانا على حق : جعله معترفا به مذعنا له[1] .

وقر الكلام والحديث في أذنه يقره قرأ :فرغه وصبه فيها،و قيل هو إذا ساره ابن الإعرابي : القر ترديك الكلام في إذن الأبكم حتى يفهمه.

شمر : قررت الكلام في أذنه اقره قرا، وهو أن تضع فاك على أذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالأصم والأمر : قر ويقال أقررت الكلام لفلان إقرارا أي بينته حتى أعرفه.

القر : ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه[2] .

ب–تعريف التقرير الصحفي في الثقافة الإعلامية الغربية :

- ❖ جاء في Lexique des Termes De Presse : "التقرير الصحفي هو عرض لحدث والتقرير عن الكتاب هو عرض مختصر لمضمونه".
- ❖ في Guide du Correspondant Local: "التقرير الصحفي هو مادة صحفية تسرد، بدن تعليق معلومات أساسية خاصة بحدث عام ".
- ❖ عند "Guide De La Rédaction Voird Michel": هو نوع إخباري بحت، يتمثل هدفه في تقديم المعلومات الأساسية عن حدث يهم القارئ أو السامع أو المشاهد .

أما في Glossaire De Presse :"التقرير الصحفي هو الرواية الموضوعية للحدث "[3].

ج– التقرير الصحفي في الثقافة الإعلامية العربية :

[1] علي بن هادية ، القاموس الجديد ، مرجع سابق ، ص 827.

[2] لسان العرب ، المجلد السابع ، ص 302.

[3] نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، (ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007م) ، ص 13.

- التقرير هو نوع الإعلام وإحضار القارئ بشيء جديد، فهو تسجيل كما يراه الصحفي ولما يسمعه، و لما يستطيع أن يعرفه بطريقة مباشر أو غير مباشرة،؟ ثم هو في الوقت نفسه مراقبة لصحة الواقع التي سجلها وتنسيق كل ذلك وتركيبه وإخراجه في تحرير صحفي جذاب[1].
- لا يستوعب التقرير الصحفي الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط، كما هو الشأن في الخبر، بل يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث[2].
- يقدم التقرير الصحفي وصفا تفصيليا للأحداث الواقعية الراهنة ... يصفها في سيرها وديناميكيتها كقضايا اجتماعية، ولا يقتصر التقرير على الجوانب الجوهرية فقط، كما هو الحال بالنسبة للخبر ولكنه يقوم، من خلال الوصف الزمني والمكاني للأحداث .

2-عوامل تطور التقرير الصحفي في وسائل الإعلام :

تطور التقرير الصحفي وأصبح كثير الاستعمال نتيجة جملة من العوامل أهمها :

- الرغبة في تجسيد الوظيفة الإخبارية بشكل تختلف عن الخبر أي تقديم الشرح والتفاصيل والمزيد من المعلومات وكل ما من شأنه أنة يجعل الجمهور يشعر وكأنه عاش الحدث أو الواقعة ويعمل على مساعدة الجمهور على إدراك صورة العالم المحركة والحقيقية .
- المنافسة بين الوسائل الإعلام المختلفة التي أججتها التسهيلات التي وفرتها الابتكارات التكنولوجية التي ساعدت الصحافيين بالتقيد بالشرط الأساسي لإنجاز التقرير الصحفي .
- الانتقال إلى عين المكان وتوصيل المنتوج الصحفي إلى قاعة التحرير في اقصر مدة زمنية ممكنة[3] يساعد التقرير الصحفي وسيلة الإعلام في تجسيد خصوصياتها وإبراز تمايزها فمكن الصحيفة من تجاوز التشابه الذي تفرضه وكالات الأنباء على الأخبار الصحفية التي تنشرها .

فصياغة التقرير الصحفي واختيار موضوعه، وانتقاء التفاصيل، وتوجيه السرد كلها عناصر تمكن الصحافي من فرض التمايز والاختلاف وإعطاء هوية خاصة ومتميزة .[4]

تزداد أهمية التقرير في وسائل الإعلام الجماهيري المعاصرة، وذلك لأسباب عديدة أبرزها :

---

[1] ناصف لطفي، الأخبار الصحفية ، صناعة ، سياسية ، فن ، (مطبعة التيسير ، القاهرة 1988م)، ص 155.

[2] ابو زيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية، (ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1985م)، ص 35.

[3] نصر الدين لعياضي ، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سبق ذكره ، ص 68.

[4] نصر الدين لعياضي، مرجع سابق ، ص 17.

- مقدرة التقرير على المساهمة في إعطاء شخصية متميزة للصحيفة (أو الإذاعة أو التلفزيون) وهو الذي يعده، ويعطيه طابعه الخاص والمتميز .
- استجابة التقرير لحاجة القارئ المتوسط الذي يريد أن يعرف عن الحدث معلومات أكثر من تلك التي يقدمها الخبر، وأقل من تلك التي تقدمها أنواع صحيفة إخبارية أخرى كالتحقيق .
- تنوع عناصر التأثير الفكرية والعاطفية التي يتضمنها التقرير، تجعله أكثر مقدرة على الوصول إلى المتلقي العادي لوسائل الإعلام الجماهيري، وعلى التأثير عليه[1] .

3-أنواع التقرير الصحفي :

التقرير الإخباري

وهو تقرير قائم على البحث في مصادر الأحداث والقضايا والظواهر وتطوراتها الزمنية وحضور الصحفي في عين المكان في هذا النوع غير مطلوب، هذا إما لأن الموضوع (التغطية) ينتظر حدوثه، تغيرات مرتقبة في الحكومة أو زيادة رسمية في الأفق ... أو لأن الموضوع حدث فعلا ولا يستطيع الصحفي متابعته مباشرة بسبب البعد الجغرافي مثلا، إحداث تشكيل حكومة حماس في فلسطين، فيكتفي الصحفي هنا بجمع المعلومات ثم يعيد صياغتها بطريقة تعكس الخط السياسي للجريدة وليس بطريقة النقل الحرفي، فمثلا التلفزيون الجزائري في النشرات الإخبارية ينقل تقارير صحفية لمصادر من وكالات أجنبية (فرنسية) والتي تعتبر العمليات الاستشهادية عمليات إرهابية وعمل مسلح ... إلخ وللأسف يكرر ويجتر بعض رجال الإعلام نفس الجمل كما جاءت[2] .

التقرير الحي

وهو التقرير الذي يكون فيه الصحفي شاهد عيان في تغطية الحدث ويكون في الغالب في التغطيات الإذاعية و التلفزيونية .

تقرير عرض الشخصيات

وهذا النوع الصحفي قليل الاستعمال لأنه يركز على صانعي الحدث مثلا : تكليف رئيس الجمهورية لشخصية ما بتشكيل الحكومة : يتطلب من الصحفي تقديم سيرة ذاتية لهذه الشخصية ويجب أن يحرر بطريقة علمية خالية من أي لمسات ذاتية و إلا أصبح بورتريه.

---

[1] أديب خضور، أدبيات الصحافة، (دمشق ،مطبعة الدوادي ،1968م)، ص 235.

[2] محمد انيس المحتسب، الكتابة الصحفية ، (قسم الصحافة والإعلام ، جامعية اليرموك 2005م)، ص 120.

4-سمات التقرير الصحفي :

تشترك التقارير بمختلف أشكالها وأحجامها وطرق معالجتها في سمات أساسية .

- ❖ التركيز على التفاصيل الدقيقة التي تساعد القارئ على معايشة الحدث وفهمه واستيعابه .
- ❖ التركيز على كيفية التي يجري بها الحدث والظروف التي أدت إلى وقوعه وهو ما يمثل الجانب المعرفي للحدث.
- ❖ الاعتماد على الوصف الحي للحدث ولزمان ومكان وقوعه، والتقديم الحي المباشر للأشخاص المشاركين والمعنيين عبر حوارات حية ومباشرة ببناء متكامل ومترابط الأجزاء بشكل منطقي بحيث يجعل من المستحيل فهم التقارير إلا بشكل كامل[1].

وهناك من يحددها في عشرة سمات :

1- الاعتماد الأساسي على مشاهدة المحرر وسمعه وتسجيله .

2- جدية الوقائع والتفصيلات والمعلومات صحتها وصدقها .

3- التنوع والشراء والخصوبة .

4- شمولية التقرير بما يتيح الإجابة على جميع الأسئلة التي يمكن أن تدور وتقفز إلى أذهان القراء.

5- الاعتماد على عنصر الوصف التقريري والتسجيلي .

6- التوقف عند حدود أهمية المحرر في موضوعية دون تغليب لجانب ذاتيته أو إبراز وجهة نظر.

7- الحياد الكامل بوضع الحقائق في موقعها الصحيح .

8- الدعم التصويري والوثائقي المعلوماتي .

9- الاتصال الدائم والكامل باهتمامات الجمهور .

10- اللغة السهلة الواضحة الجذابة التي تتناسب مع نوعية التقرير والمعلومات الواردة فيه.

5-خصائص التقرير المكتوب :

يختلف التقرير المكتوب عن التقارير الأخرى في الخصائص التيبوغرافية التالية :

-العنوان الثابت :

يفضل أن يكون العنوان الثابت للتقرير يحمل كلمة : تقرير يومي، أو أسبوعي، أو نصف شهري، أو كلمة : تقرير سياسي، أو تقرير اقتصادي أو تقرير رياضي أو تقرير امني .

[1] عبد العالي رزاق ، مهارات الكتابة الإعلامية التقارير الإعلامية (ط1، الجزائر، دار الصباح الجديد،2008م)، ص 48.

أما العنوان الرئيسي فيحمل جوهر موضوع التقرير أو يعبر عن مضمونه دون الالتزام بالصياغة الخبرية للعنوان، ويكتب بعد استكمال التقرير، وعادة ما يكون كلمة مأخوذة من نص التقرير .

-توقيع كاتب التقرير:

لا يمكن نشر أي تقرير دون نسبته إلى الجهة التي أعدته أو الشخص الذي كتبه ولهذا يلتزم التقرير بحمل توقيع صاحبه معه ويكون بين العنوان ومقدمة التقرير .

-المكان الثابت:

عادة ما يكون التقرير في مكان ثابت وفق مضمون الصفحة .

- تاريخ الظهور الثابت

- الحجم الثابت

غالبا ما تلجأ بعض الصحف إلى تحديد أحجام كتابة تقاريرها .

ثانيا: التحقيق الصحفي

1-عوامل ظهوره وتطوره :

من الصعوبة تحديد عوامل ظهور التحقيق الصحفي لانعدام البحث المؤرخ للأنواع الصحفية خاصة في الدول العربية من جهة، ولقلة الفحص العلمي والتأكيد من عوامل تطور التحقيق الصحفي المعروفة وبقائها كافتراضات فقط من جهة أخرى يمكن أن نصادف في بحثنا وفي تنقيبنا عن الأنواع الصحفية و بعض المحاولات والشهادات عن ميلاد هذا النوع الصحفي أو ذلك ونحوله إلى هذا المجتمع أو ذاك لكنها تبقى بين قوسين، لأنها تحتاج إلى التحري والتدقيق فيها، إن الأنواع الصحفية المعروفة الآن، والتي يمكن أن تحمل أسماء مختلفة من مجتمع إلى آخر، تكون قد تعرضت هي الأخرى إلى تغيير في التسمية، ينسب الأستاذ "عبد اللطيف حمزة" التحقيق الصحفي إلى ديفو الذي اهتدى إلى هذا التعبير في الصحافة الإنجليزية وعلى الصحفي (نور تكليف) 1896م الذي جعل منه ركنا خاصا في صحيفته داي ميل و يعتقد أن هذا الصحفي توصل لتبية حاجة ورغبة القراء أكثر

من تلبيتها عن طريق القصص[1] و يرى انه وجد مناخا ملائما لظهوره ساهمت في خلقه عدة عوامل، انتشار التعليم، وانتصار الديمقراطية، وارتفاع الوعي، وتقدم علم النفس وسعي الكتاب إلى إضفاء البعد النفسي على كتاباتهم .

أما ظهوره في الصحافة العربية فكان في جريدة "المصور" المصرية تحت عنوان "مملكة الريف ودول الإقليم" في 4 سبتمبر 1939 م .

كما يمكن إدراج عوامل ظهور التحقيق الصحفي ضمن التصنيف التالي :

أ- عوامل كامنة في الجمهور :

أدى ارتفاع المستوى الثقافي للجمهور إلى بروز الكثير من الانشغالات مما ولد إلى فن جديد يلبي هذه الإشكاليات كما أن الحاجة إلى التحليلات الجاهزة لتبعات الخبر نظرا لضيق الوقت ساهمت في تطور التحقيق الصحفي .

ب-عوامل كامنة في المجتمع :

نظرا لتوسع المجتمعات وظهور مجموعة من المشاكل كان لابد من التعرض لها عن طريق الصحافة و محاولة تحليلها وإيجاد حلول لها وهذا ما عمل التحقيق الصحفي على الإسهام فيه من خلال اقتران كتابته بالإرادة الاجتماعية في التغيير المأمول والإصلاحات التي يجب أن تنجز، فهو يكشف عن فرص إصلاح وتقويم مسار التطور .

ج-عوامل تتعلق بالوسيلة الإعلامية :

تتمثل هذه العوامل في المنافسة بين وسائل الإعلام وما خلفته من ديناميكية في العمل أدت فيما بعد إلى ابتكار أساليب جديدة تعدت السبق الصحفي إلى مجال الغوص في أعماق المشكلة وتحليلها

2-تعريف التحقيق الصحفي :

بدأ التحقيق الصحفي من العبارة المشهورة :"النشر لم يختف من العالم" وبتعيين الاقتراب من التحقيق الصحفي لمزيج من الإحساس بالغضب المسيطر عليه بالشعور بالعدل البشري الممكن...[2] .

يتضمن مصطلح التحقيق الصحفي Enquete Journalistique الكثير من الإيحاءات فإنها والتي يمكن اختصارها في التحري والاستقصاء والدراسة والفحص والتأكد .

[1] نصر الدين لعياضي ،مرجع سبق ذكره ،ص 161.

[2] نصر الدين لعياضي ، مرجع سبق ذكره ، ص 153.

يعرف البعض التحقيق الصحفي بأنه تقرير عن خبيرة معينة، وذلك لأنه يحاول وصف الحادث بطريقة يظن القارئ معها أن كاتب التحقيق الصحفي قد عاش تلك الأحداث[1] .

هو تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التي تواجه المجتمع، وتحليل نفسي للأشخاص الذين يتصلون بهذه الأحداث والمشكلات والاستقصاء للأبعاد والظروف التي تحيط بها و ما لها من امتدادات في الماضي وأثره في الحاضر، وما يكون لها تأثير بالنسبة للمستقبل، ولا بد أن يكون هذا موضحا ومدعما بالأرقام والإحصائيات حتى تكون الحقائق مؤكدة .

التحقيق هو استطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليها، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق[2] .

كما أن التحقيق هو دراسة لمشكل اجتماعي بواسطة الاستبيان، وسبر الآراء الذي يجري على عينة ملائمة من الجمهور في شكل دراسة معمقة .

3-وظائف التحقيق الصحفي :

يلبي التحقيق الصحفي وظائف الصحافة الأساسية وهي :

-وظيفة الإعلام : حيث يقوم التحقيق بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء.

- تفسير الأنباء : يقوم التحقيق الصحفي بتفسير الأخبار والأحداق وشرحها وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية و الاقتصادية ودلالتها السياسية .

- التوجيه والإرشاد : وذلك بتصديه لقضايا المجتمع ومشكلاته والبحث لها عن حلول .

- **التسلية والامتناع** : يركز التحقيق الصحفي في كثير من الأحيان على الجوانب الطريفة والمسلية في الحياة .

- الإعلان: يشيد أحيانا التحقيق الصحفي بمشروع معين ويسمى في هذه الحالة بالتحقيق الإعلاني.

4- أنواع التحقيقات الصحفية :

تصنف الأنواع الصحفية حسب موضوع الذي هو ليس بالشيء الهين فيصنف إلى :

تحقيق سياسي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي ورياضي .

ويوجد تقسيم آخر يكون حسب المحتوى والحجم فنجد:

التحقيق القصير: يتعرض لمشكلة صغيرة ذات جانب واحد، يمكن نشره في صفحة واحدة، أو جزء من صفحة .

---

[1] عبد العزيز غنام ، مدخل إلى علم الصحافة ، (القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية 1977م) ، ص150.

[2] إجلال خليفة ، اتجاهات حديثة في الفن التحرير الصحفي، (القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية 1973) ، ص 65.

التحقيق الطويل : يتناول قضية كبرى متشبعة الجوانب تتطلب جهدا كبيرا لتفسير مختلف جوانبها والبحث في أسبابها وهذا يتطلب عدة حلقات[1] .

كما نجد تقسيما آخر للدكتور "أديب خضور" وهو كالتالي:

التحقيق الايجابي : وهو النوع الذي يبحث عن ظاهرة إيجابية في الواقع، ويكتف عن الأسباب التي تجعلها إيجابية، ويقدمها كنموذج ليحتذى به .

التحقيق النقدي: وهو النوع الذي يرصد الظاهرة السلبية ويحاول تفسيرها و معرفة الأسباب التي جعلتها سلبية، وكذا علاقتها بغيرها، وهو لا يسعى إلى التهجم وتصفية الحسابات، بل يسعى إلى رسم آفاق للتغيير نحو الأمن من خلال تجاوز السلبيات والقضاء عليها .

التحقيق المختلط : وهو يركز على ما هو سلبي وإيجابي في آن واحد . وغالبا ما يتصف هذا النوع بالواقعية، ويستخدم في الموضوعات التي يكون فيها مجال المقارنة واسعا وضروريا [2] .

5-بنية التحقيق الصحفي :

تنصهر في التحقيق الصحفي الكثير من الخصائص والسمات المرتبطة بالأنواع الصحفية الأخرى لذا يحتاج في صياغته إلى قدرة كبيرة لبناء النص الصحفي المطلوب، وإلى هضم جيد لمعطيات المشكلة قيد المعالجة .

تتكون بنية التحقيق الصحفي من العناصر التالية :

المشكلة، الاحتمالات، التحري والمراجعة، الخاتمة .

هذه العناصر مستوحاة من طريقة البحث العلمي بما فيه الترتيب و التسلسل الوضعية – أسبابها – الحلول – الممكنة – الحلول المتخذة .

إذ تشكل هذه الصيغة الهيكل العظمي للتحقيق الصحفي، ولكي يكون على أفضل شكل يكون كالآتي:

-المقدمة : من الصعوبة تقديم نموذج جاهز لمقدمة التحقيق الصحفي، لأنها تخضع لمجموعة من الاعتبارات من حيث : طبيعة الموضوع، طبيعة الجمهور، الحجم، والأسلوب و أهم الشروط التي تخضع لها المقدمة طرح الإشكال بشكل واضح وقوي وجذاب .

- العرض والتحليل : إذ يمثل العنصر المركزي في التحقيق الصحفي، الذي تعرض فيه الوقائع الأحداث وتحلل بشكل منهجي ومنطقي لتوضح المشكلة للجمهور وتفسرها لها .

---

[1] نصر الدين لعياضي ، مرجع سابق ، ص 172.

[2] أديب خضور ، أدبيات الصحافة، (دمشق ، مطبعة الدوادي ، 1986م) ، ص51.

– **الحلول – النتائج والآفاق** : يجسد هذا الجزء الغاية من القيام بالتحقيق الصحفي لأنه يتضمن تصورا لحل المشكلة ورسما للآفاق تطورها .

–**الخاتمة** : لا تضيف شيئا جديدا للتحقيق الصحفي، بل تقوم بالتذكير بموضوعه فقط وتثبت في ذهن الجمهور التصور الذي توصل إليه التحليل[1].

[1] نصر الدين لعياضي ، مرجع سابق ، ص 174.

ثالثا: الريبورتاج الصحفي.

1-لمحة تاريخية عن الريبورتاج:

يقول بعض المؤرخين لفنيات التحرير أن الانجليز هم أول من أدخل كلمة ريبورتاج في العمل الصحفي وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان، أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب..

ويرى بعضهم أن تاريخ الريبورتاج الصحفي يرتبط بازدهار الأدب في القرن 19 م، ويعود الفضل في ظهور الريبورتاج إلى – ألبير لندر – (1884 – 1932 م)الذي يعد من كبار كتابه فقد كرس حياته في تغطية – الحروب والكوارث الطبيعية. ولعل هذا ما جعل الفرنسيين ينشؤون جائزة باسمه بعد عام من رحيله، ليكرم بها أفضل عمل صحفي، وان كان هناك من الفرنسيين من يعيد الفضل في ميلاد الريبورتاج إلى –جوزيف كيسل–. والى الروائي – إميل زولا – [1].

والمفارقة هي أن الريبورتاج ولد في أحضان الروائيين الكبار، فالروائي الأمريكي – جون شتين بك – هو من مؤسسي هذا النوع من الصحف، إلى جانب – جون ريد – في كتابه "عشرة أيام هزت العالم" و– ابتن سنكلر – ويعتبر بعض الباحثين الروائي الكولومبي – غارسيا ماركاز – صاحب جائزة "نوبل" من كتّاب الريبورتاج، ويؤكد المؤرخون بأن النزاعات المسلحة قد أسهمت بشكل واضح في بروز الريبورتاج الصحفي وتطورها بحيث شكلت الحرب الروسية اليابانية التي جرت في السنتين التاليتين (1904 - 1905) مرحلة مهمة في تطور هذا النوع ورسخته في حديثها عن سجون الحرب العالمية الثانية[2].

ويضيف الدكتور نصر الدين العياضي (أن أدب الرحلات هو أول من حمل سمات الريبورتاج الحديث مثل رحلات ابن بطوطة إلى أفريقيا وآسيا خلال سنوات (1304 – 1377).

أما البدايات الأولى للريبورتاج في الصحافة فتعود إلى مطلع القرن 19 م عندما قامت جريدة – التايمز – بتتبع حرب القرم والكتابة عنها. [3]

2-تعريف الريبورتاج:

الريبورتاج هو تصوير حي للحدث و إقامة الدليل على ذلك، فالمشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية، أما المخبر أو الصحفي فهو يدري بأنه يكتب لجمهور خاص، فمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي

[1] محمد لعقاب: الصحفي الناجح، (ط 2، الجزائر، دار هومة، 2006 م)، ص 85.

[2] عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، (ط1 ، الجزائر، دار الصباح الجديد، 2008 م)، ص100 .

[3] نصر الدين العياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، مرجع سبق ذكره، ص 44.

بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل[1].

تترجم كلمة Reportage الفرنسية أو الانجليزية إلى العربية بـ(البيان الصحفي) أو(نقل الأحاسيس) أو(التصوير الحي)، و هناك من يترجمها بـ (التحقيق).[2]

و يطلق على أحد الفنون الصحفية المعروفة التي تقوم على أساس تناول أو عرض خبر أو قضية أو فكرة بنوع من الشرح والتفسير و سرد البيانات و المعلومات و الآراء ووجهات النظر المختلفة.[3]

الريبورتاج هو فن من فنون الكتابة الصحفية وواحد من الأنواع الإخبارية، ويسمى أحيانا بالاستطلاع بل يمكن القول بأن "الاستطلاع" هو التسمية العربية للريبورتاج.

[1] نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره ، ص 46.

[2] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، (ط1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1985م)، ص142 .

[3] كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (ط1، بيروت، دار الشروق، 1989 م)، ص514 .

يقوم الريبورتاج بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور وهذا يعني أن الصحفي الذي يكتب الريبورتاج يجب أن يكون متمتعا بقدرة على الوصف والسرد[1].

ويعرفه "ميشال فواريل Michel Voirol" على أنه (فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع وتحس بينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي حي متعدد الجوانب... فالصحفي المعد للريبورتاج يعير حواسه لغيره فهو ممثل للقراء والمستمعين والمشاهدين الغائبين).[2]

والبعض من الدارسين يربط الريبورتاج بالصورة فيرى أن الريبورتاج (وصف إخباري أي أنه ليس وصفا أدبيا أو فنيا أو جماليا، لذلك يعتمد اعتمادا كبيرا على التصوير وتعتبر الصور فيه وثائق إخبارية بالغة الأهمية ولذلك لا يقوم به الصحفي منفردا، بل يصطحب معه مصورا فوتوغرافيا)[3].

ويقدم محمد الدروبي ثلاث وجهات نظر:

الأولى: تعتبر الريبورتاج شكلا من أشكال التعبير التحليلية.

الثانية: تعتبره شكلا تعبيريا إخباريا.

الثالثة: تدرجه ضمن أشكال التعبير الأدبي. [4]

3-أنواع الريبورتاج:

لا يمكن أن نقدم تصنيفا واحدا لأنواع الريبورتاج، بل هناك عدة تصنيفات، و هناك قاسم واحد يجمع بينها، و هو أن الريبورتاج نوع إخباري يقوم على النقل و الوصف.

التصنيف الأول:

أ- الريبورتاج المباشر:

[1] محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص83 .

[2] نور الدين بليبل، دليل الكتابة الصحفية، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م)، ص67 .

[3] شمس الدين الرفاعي، الصحافة العربية العملية، (ط1، طرابلس، منشورات جامعة غار يونس، 1978م)، ص71 .

[4] محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996م)، ص215 .

هو ذلك الريبورتاج الذي يقوم به صحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان و يجري ريبورتاجه، و تقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الريبورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة.

ب- الريبورتاج غير المباشر:

هو ذلك الريبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى، كوكالات الأنباء مثلا، حيث يقوم صحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان و يجري ريبورتاجا صحفيا حول موضوع معين، ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة و تقوم بنشره أو إذاعته أو بثه، غير أن هذا التصنيف ليس هاما ما دام الريبورتاج المباشر أو غير المباشر يحمل المواصفات الضرورية.

التصنيف الثاني:

أ-ريبورتاج يرتبط بالحدث:

هو ذلك الريبورتاج الآني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بريبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية، أو مسيرة سياسية، أو مظاهرات عالمية، أو زيارة ميدانية لرئيس أو وزير معين، على أن يكون موضوعه هنا يرتكز على النقل والوصف، أي يصف مثلاً أجواء الزيارة والظروف المحيطة بها... وغيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها حيث أن الوصف في الريبورتاج قضية أساسية وهذا النوع من الريبورتاجات عادة ما تشتهر به التلفزة بفضل ميزة الصورة التي تتمتع بها، فالصورة وإلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر ولا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق[1].

ب-ريبورتاج يرتبط بالموضوع:

إن أشهر الريبورتاجات هي تلك التي تتعلق بالموضوعات وهي عادة ريبورتاجات غير آنية أي لا ترتبط بالحدث، مثل الريبورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة البيئة، وحوادث المرور والمدن والقرى، والمناطق السياحية، وغيرها من المواضيع. أي أن الصحفي يقوم باستطلاع ظاهرة أو مكان أو مؤسسة وغيرها، وعادة ما يكون هذا النوع من الريبورتاجات أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية على غرار الريبورتاجات المرتبطة بالحدث.

التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للريبورتاجات طبقا لطبيعة الموضوع، منها:

1 - محمد لعقاب: مرجع سبق ذكره، ص 86- 87.

أ-ريبورتاج سياسي:

يدور حول القضايا السياسية، والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا الأمن والإرهاب، وغيرها...

ب- ريبورتاج اجتماعي:

ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية، كالطفولة، والمرأة، والبطالة، والمخدرات، والتشرد وما إلى ذلك.

ت- ريبورتاج ثقافي:

ويدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب، التردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية...

ث- ريبورتاج قضائي:

وهو نوع من الريبورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الريبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية. [1]

ج- ريبورتاج رياضي:

ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع المنشآت، وجمهور الرياضيين والمشجعين، وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.

ح- ريبورتاج حربي:

وهو نوع هام من أنواع الريبورتاج، فهو يدور في المناطق الساخنة، مثل الحروب والتوترات والنزاعات المسلحة، والحروب الأهلية، وغيرها..

وقد يشترط هذا النوع من الريبورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية، وفي كيفية الوقاية، وكيفية التعامل مع المسلحين، وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب.[2]

التصنيف الرابع: حسب الوسيلة

بالرغم من أن هناك نوعين من الريبورتاجات وهما ريبورتاج الحدث وريبورتاج الموضوع فإن هناك من يقسم الريبورتاج حسب الوسيلة :

أ- ريبورتاج صحفي .

1 - محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص 88 ، 89.

2 - محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص 88 - 89.

ب- ريبورتاج إذاعي.

ت- ريبورتاج تلفزيوني.

ث- ريبورتاج الكتروني .

وهناك أنواع أخرى من الريبورتاج :

أ- ريبورتاج يكون في شكل نقاش أو محادثة بين متحدثين أمام الميكروفون.

ب- ريبورتاج يكون على شكل حديث جماعي .

ت- ريبورتاج يأخذ شكل صورة وصفية أدبية [1].

1 -عبد العالي رزاق ، التقارير الإعلامية ،(ط1،دار الصباح الجديد، الجزائر ،2008م)، ص 113-114.

خلاصة الفصل:

ومنه نستخلص أن لطريقة المعالجة التحريرية دور كبير في إيصال فكرة الصحفي، من خلال استعمال القلب المناسب و النوع الذي يصلح لتغطية المشاكل الاجتماعية التي عادة ما تكون متشعبة لهذا فإن أهم الأنواع الصحفية التي تصلح للمعالجة هي التقرير والتحقيق والريبورتاج، لأنها تعطي للصحفي مساحة كبيرة للتعبير وسرد الحقائق وكذلك اقتراح الحلول .

تمهيد:

إن الهدف الرئيسي الذي يطمح الباحث إلى بلوغه في كل بحث علمي أكاديمي ممنهج هو الوصول إلى نتائج فعلية حقيقية ويقينية من التجربة الواقعية المعاشة من خلال دراسة نظرية مفصلة حول موضوع البحث وإثراءه بالمعلومات والأفكار الكافية التي يتم استنباطها واستخراجها من مختلف المعاجم والكتب والأوعية المعلوماتية التي تخدم الموضوع، حيث لا يمكن الانطلاق من فراغ ووجب الاستفادة من تجارب الغير، ولا تكتمل الدراسة هنا ولا تتوقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى تطبيق وتجسيد كل ما كان نظرياً على أرض الواقع باستخدام مجموعة من الأدوات والوسائل التي تساعد في الوصول إلى الحقائق وتزيد من مصداقيتها وهذا ما يطلق عليه الدراسة الاستطلاعية التطبيقية، التي يتم بمقتضاها استخلاص النتائج التي تعبر عنها المعطيات الميدانية المتحصل عليها من طرف المبحوثين.

وهذا ما تطرقت إليه في هذه الدراسة الكمية والكيفية، وسأحاول في الأخير تقديم النتائج المتحصل عليها فيما يتعلق بدور الصحافة المكتوبة أو بالأحرى صحيفتي الشروق و الخبر اليومية في معالجة المشكلات الاجتماعية عند الشباب الجزائري.

كما أن التعرض للجانب الميداني مهم في كل دراسة علمية، حيث أصبح يُعتمد على الجانب الميداني والتطبيقي أكثر من الجانب النظري، و عند تعرضنا للجانب الميداني لا بد من توفر بعض الطرق و الوسائل كي تساعدنا و تمكننا من القيام بهذا الجانب بشكل يسمح لنا أن تكون الدراسة ميدانية

المبحث الأول: التحليل الكمي والكيفي لمعطيات الدراسة

محور البيانات الشخصية:

1- الجنس:

الجدول رقم (01): تصنيف أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكر	22	%44
أنثى	28	%56
المجموع	50	%100

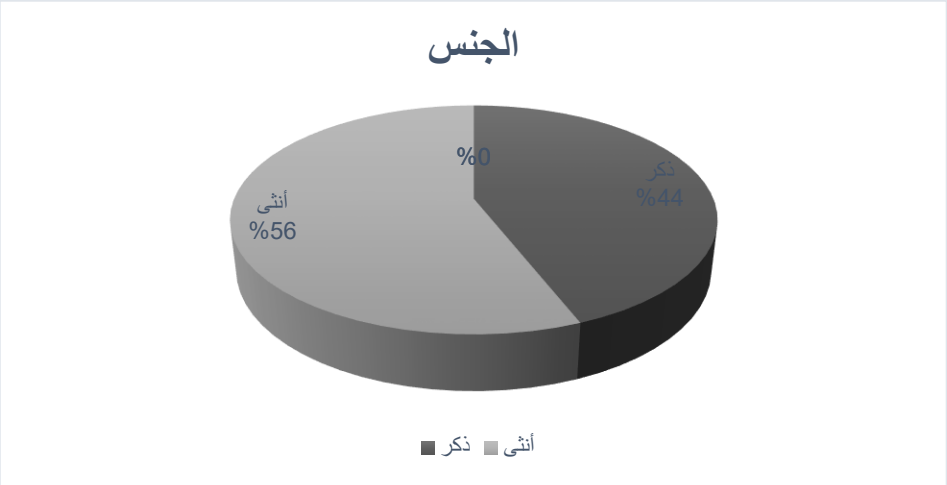

الشكل رقم (01): تصنيف أفراد العينة حسب الجنس

التعليق:

توضح بيانات الجدول رقم (01) الذي يمثل متغير الجنس أن عدد الذكور هو: 22 مفردة بنسبة 44% وعدد الإناث هو: 28 مفردة بنسبة 56%، وهنا نرى ونلاحظ أن نسبة عدد الإناث فاقت نسبة عدد الذكور وذلك بعدد 06 مفردات.

2- السن:

الجدول رقم (02): تصنيف أفراد العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
(22-18)	24	%48
(27-23)	21	%42
(28- فما فوق)	5	%10
المجموع	50	%100

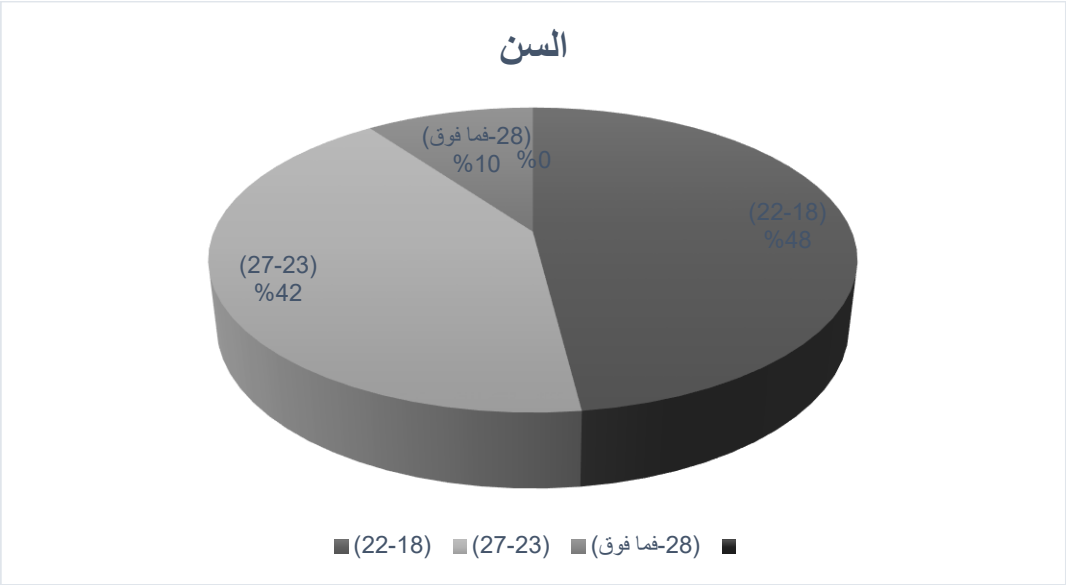

الشكل رقم (02): يمثل تصنيف أفراد العينة حسب السن

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح متغير السن أن 24 مفردة من سن (18-22 سنة) والذي يمثل نسبة 48% و21 مفردة من سن (23-27 سنة) بنسبة 42% و05 مفردات قدرت بنسبة 10%.

3-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (03): تصنيف أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية%
ثانوي	2	%4
جامعي	41	%82
ما بعد التدرج	7	%14
المجموع	50	%100

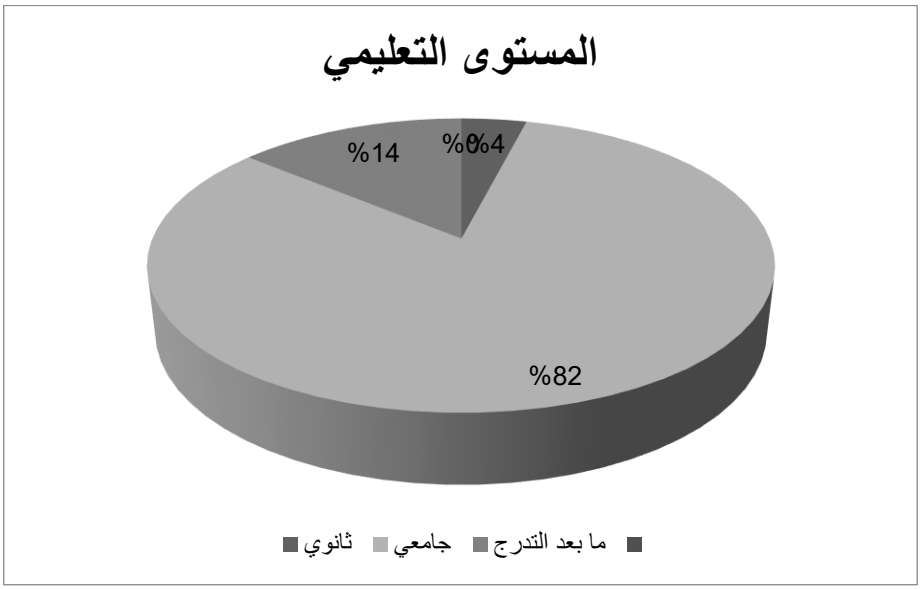

الشكل رقم (03): يمثل تصنيف أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

التعليق:

يوضح الجدول رقم (03) والذي يمثل متغير المستوى التعليمي أن 02 مفردات من المستوى ثانوي والتي تمثل 04%، و41 مفردة من المستوى جامعي قدرت بنسبة 82%، في حين قدرت نسبة المستوى ما بعد التدرج بـ: 14% من خلال 07 مفردات.

المحور الأول: عادات وأنماط قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية لدى فئة الشباب.

1- هل تتصفح جريدة الشروق و الخبر اليومية؟

الجدول رقم (04): عدد المتصفحين لجريدة الشروق و الخبر اليومية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	50	%100

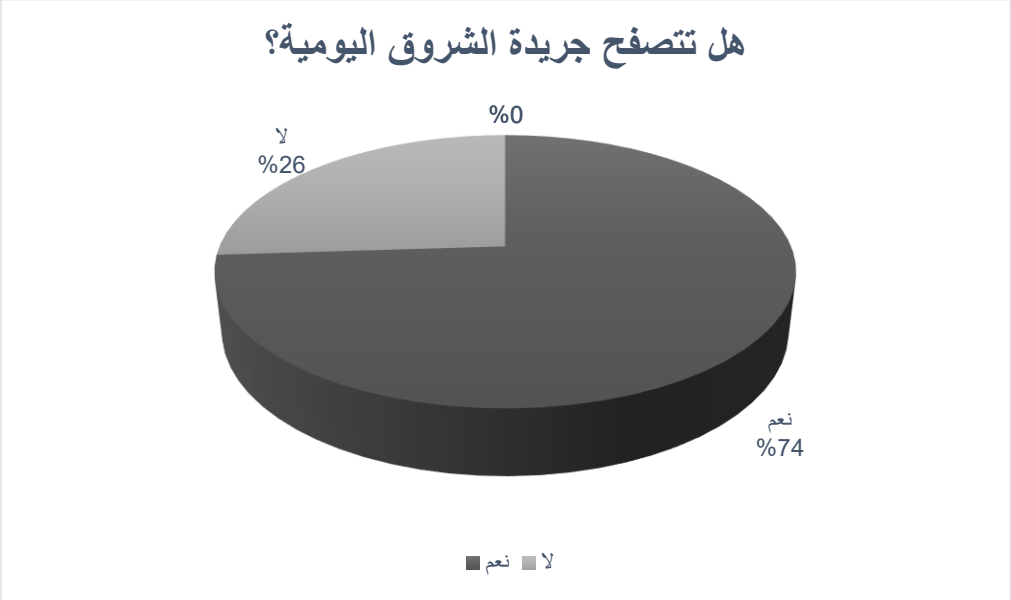

الشكل رقم (04): يمثل عدد المتصفحين لجريدة الشروق و الخبر اليومية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) والذي يوضح عدد المتصفحين ل صحيفتي الشروق و الخبر اليومية من طرف المبحوثين أن هناك 37 مفردة أجابت بنعم أي نسبة 74% في حين قدرت إجابة لا بـ 13 مفردة بنسبة 26%.

من خلال ما تقدم يتضح لي أن أغلبية المبحوثين يقومون بتصفح جريدة الشروق و الخبر اليومية وهذا كله راجع لاهتمامهم بما ينشر من مواضيع اجتماعية في صفحتها.

2-هل أنت من المداومين على قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية ؟

الجدول رقم (05): عدد المداومين على قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
دائماً	7	%14
أحياناً	34	%68
نادراً	9	%18
المجموع	50	%100

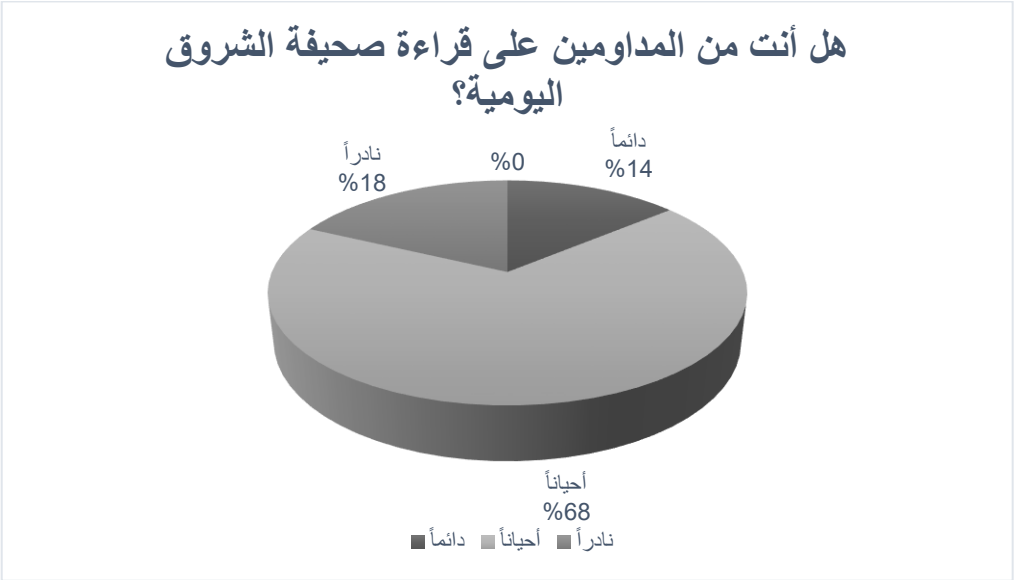

الشكل رقم (05): يمثل عدد المداومين على قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يوضح نسبة المداومة على قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية من طرف العينة أن هناك 07 مفردات بنسبة 14% يقرءون صحيفة الشروق و الخبر دائماً، في حين نجد 34 مفردة بنسبة 68% يقرؤونها أحياناً، أما 09 مفردات الباقية فهي نادراً ما تقرأها أو تقوم بتصفحها وكانت نسبتها 18%.

من خلال ما سبق التطرق إليه يتضح لنا أن المبحوثين جلهم يداومون على قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية أحياناً بنسبة أكبر من نظيراتها دائماً ونادراً التي لاقت أو تحصلت على الأقلية.

3-ما هي الأوقات المفضلة لقراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية ؟

الجدول رقم (06): الأوقات المفضلة لقراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
صباحاً	19	%38
مساءاً	4	%8
حسب الظروف	27	%54
المجموع	50	%100

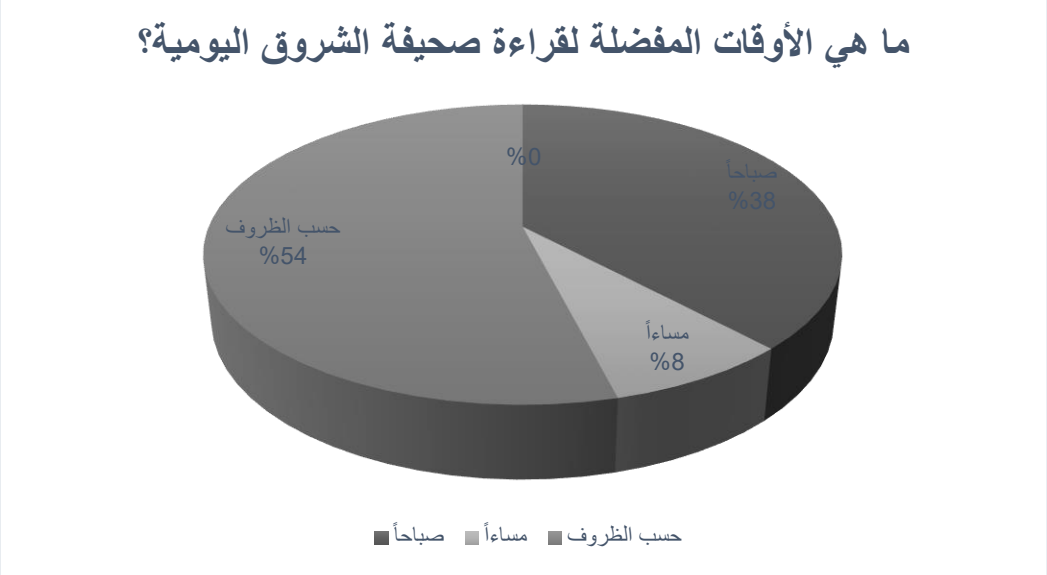

الشكل رقم (06): يمثل الأوقات المفضلة لقراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الذي يوضح الأوقات المفضلة لقراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية من طرف العينة أنه هناك 19 مفردة بنسبة 38% يفضلون قراءة الصحيفة البومية الشروق في الفترة الصباحية كما نجد 04 مفردات بنسبة 08% يقرؤونها في الفترة المسائية، ونجد كذلك 27 مفردة بنسبة 54% يقرؤون يومية الشروق حسب الظروف المحيطة بهم.

من خلال ما سبق الإشارة إليه يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين يقرؤون صحيفتي الشروق و الخبر اليومية ويطالعونها حسب ظروفهم أي أن الظروف هي التي تتحكم في أوقات القراءة.

4-ما هي المدة التي تقضيها في قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية؟

الجدول رقم (07): المدة الزمنية اللازمة لقراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
أقل من ساعة	38	%76
ساعة	8	%16
أكثر من ساعة	4	%8
المجموع	50	%100

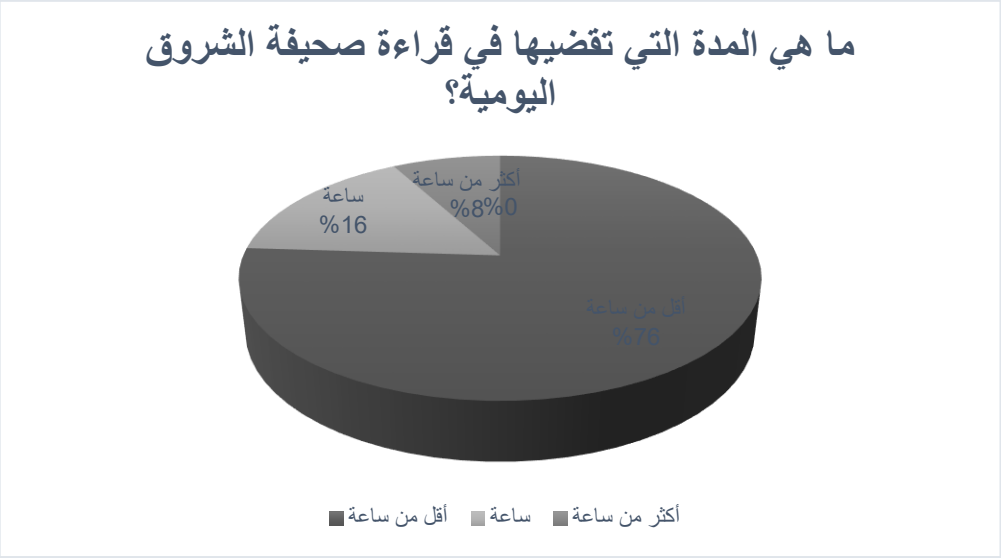

الشكل رقم (07): يمثل المدة الزمنية اللازمة لقراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل المدة الزمنية التي يقضيها المبحوثين في قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية أنه لديَّ 38 مفردة بنسبة 76% تقرأ صحيفة الشروق في مدّة أقصاها أقل من ساعة، في حين نجد 08 مفردات بنسبة 16% يقرؤون يومية الشروق في مدة ساعة كاملة، ونجد أن 04 مفردات بنسبة 08% يقومون بمطالعة الصحيفة في وقت أكثر من ساعة.

من خلال ما سبق نخلص إلى أن فترات وأوقات ومدة القراءة تتراوح بين الساعة والأقل من ساعة والأكثر من ساعة في حين أن أغلبية أفراد العينة يقرؤون هذه الصحيفة في مدة أقل من ساعة وهذا ما يدل على أنهم يركزون على قراءة ما يهمهم فقط أو الإكتفاء بالعناوين وقد يكون لضيق الوقت إذ أنهم مرتبطون بالدراسة خاصة وأن أغلب المبحوثين طلبة.

5-هل تهتم بما ينشر من مواضيع اجتماعية في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية؟

الجدول رقم (08): الاهتمام بما ينشر من مواضيع اجتماعية في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

الشكل رقم (08): يمثل الاهتمام بما ينشر من مواضيع اجتماعية في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) الذي يبرز ويوضح درجة الاهتمام بما ينشر من مواضيع إجتماعية من قبل أو من طرف المبحوثين أن هناك 40 مفردة أي بنسبة 80%كانت إجاباتهم نعم أي إهتمامهم بالمواضيع الاجتماعية التي تنشر على صفحات يومية الشروق، ونجد 10 مفردات بنسبة 20% الإجابة كانت بـ: لا أي أن أفراد العينة لا يهتمون بما ينشر من مواضيع اجتماعية في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية.

من خلال ماتم ذكره والتنويه إليه نجد أن أغلبية أفراد العينة يولون اهتمامهم لما ينشر في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية من مواضيع اجتماعية ذلك أن الإجابة بنعم كانت فاقت الإجابة بـ : لا.

المحور الثاني: درجة إنتشار المشاكل الاجتماعية في أوساط فئة الشباب

1- ما مدى قراءتك للركن الاجتماعي في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية؟

الجدول رقم (09): قراءة الركن الاجتماعي في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
دائماً	19	%38
أحياناً	25	%50
نادراً	6	%12
المجموع	50	%100

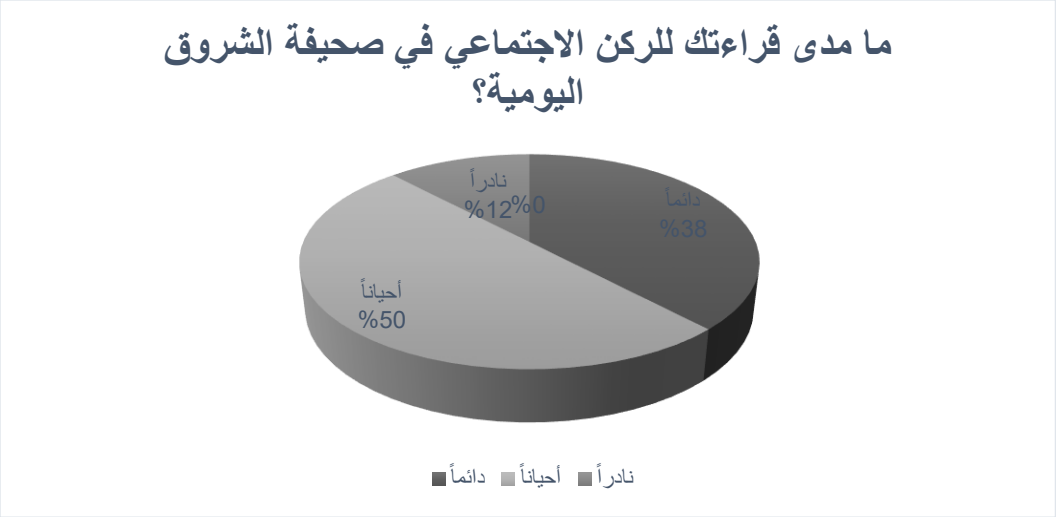

الشكل رقم (09): يمثل قراءة الركن الاجتماعي في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يوضح مدى قراءة الركن الاجتماعي في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية من قبل الأفراد المبحوثين أن 19 مفردة وبنسبة 38% ممن أجابوا على أنهم يقرؤون الركن الاجتماعي في صحيفة الشروق بصفة دائمة و25 مفردة بنسبة 50% ممن أجابوا بأنهم أحيانا ما يقرؤون الركن الاجتماعي في يومية الشروق، أما 06 مفردات وهي الأقل نسبة تمثلت في 12% أجابوا أنهم نادراً ما يقرؤون الركن الاجتماعي الذي يأتي في صفحات صحيفتي الشروق و الخبر اليومية.

من خلال ما سلف يتضح أن أفراد العينة أحياناً ما يركزون على قراءة الركن الاجتماعي في يومية الشروق.

2-ما مدى انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب؟

الجدول رقم (10): يوضح انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
عالية	42	%84
متوسطة	8	%16
ضعيفة	0	%0
المجموع	50	%100

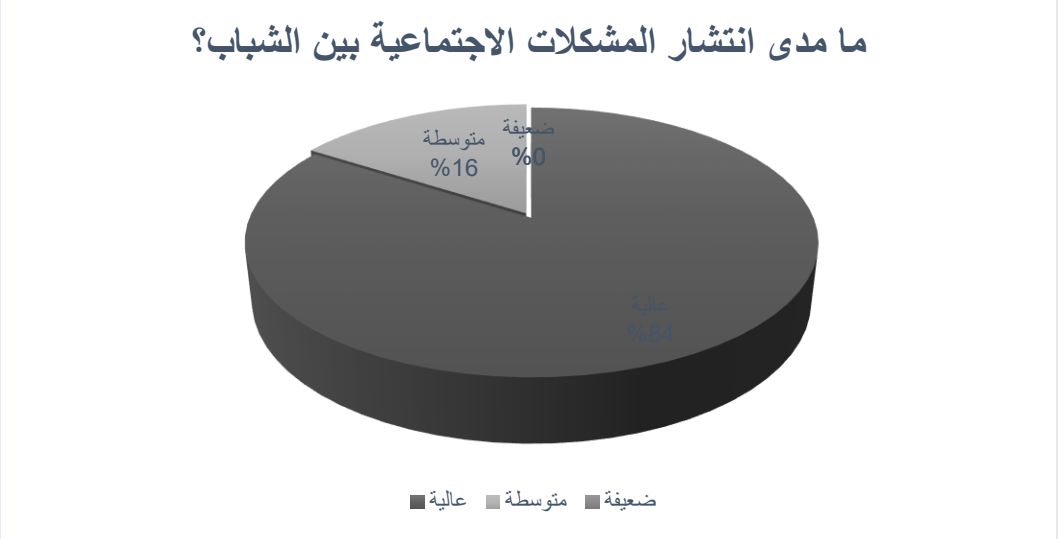

الشكل رقم (10): يوضح انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والذي يوضح مدى انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب وما يراه المبحوثين بهذا الصدد أن 42 مفردة بنسبة 84% ممن نوهوا وأكدوا من خلال إجاباتهم على انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب بدرجة عالية، في حين نجد 08 مفردات بنسبة 16% يرون أن المشكلات الاجتماعية تنشر بدرجة متوسطة بين الشباب ونسبة منعدمة إذا قلنا إن انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب ضعيفة. ومن هنا نستنتج أن أفراد العينة يرون في انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب أنها منتشرة بدرجة عالية ذلك أن معظم إجاباتهم تثبت تفاقم المشكلات الاجتماعية وتثقل كاهل الأفراد وتأزم أوضاعه في نفس الوقت.

3-في رأيك ما هي الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية؟

الجدول رقم (11): أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
التفكك الأسري	21	%42
الإعلام	7	%14
التسرب المدرسي	1	%2
البطالة	16	%32
المخدرات	5	%10
أخرى أذكرها	0	%0
المجموع	50	%100

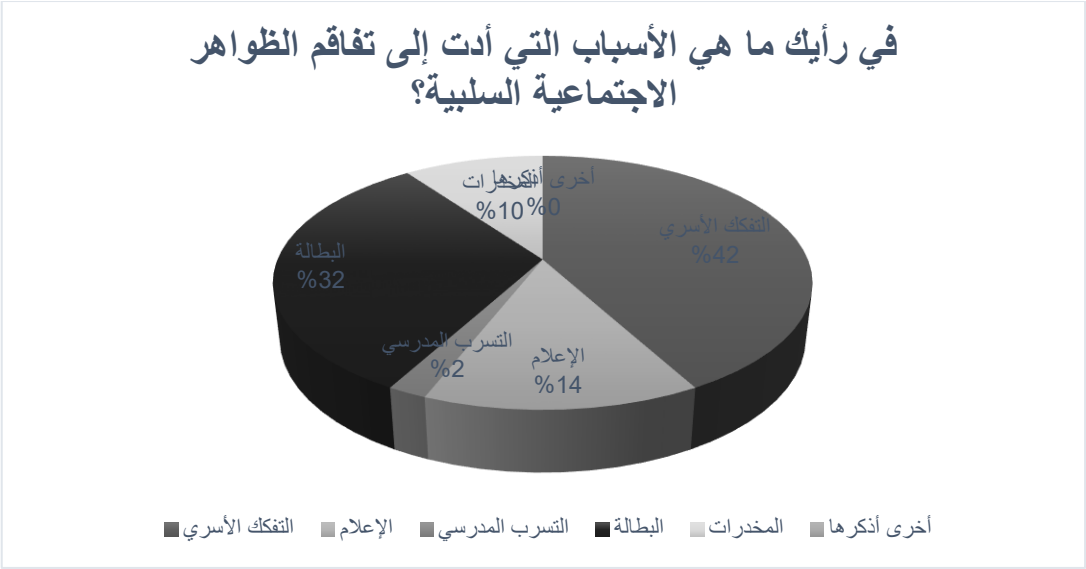

الشكل رقم (11): يمثل الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الذي يوضح أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية أن هناك 21 مفردة بنسبة 42% يرشحون التفكك الأسري كأهم سبب أدى إلى تفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية، في حين تقابله 07 مفردات بنسبة 14% يرشحون الإعلام كأهم سبب زاد من تفاقم هذه الظواهر، ونجد أن 01 مفردة واحدة بنسبة 2% يرشحون التسرب المدرسي من أهم الأسباب التي زادت الظواهر الاجتماعية السلبية تفاقماً، ونجد أيضاً 16 مفردة بنسبة 32% يرشحون البطالة المسبب الأول والأخير لتفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية ونجد كذلك أن 05 مفردات بنسبة 10% يرشحون المخدرات كمسبب مهم في تضاعف وتكاثر الظواهر الاجتماعية السلبية.

من خلال ما قمت بالإشارة إليه وما تم توضيحه يتبين لي أن الأسباب التي أدرجتها هي أهم الأسباب التي جرت إلى تفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية، وبما أن مجتمع البحث هم الشباب فقد أقروا بأن التفكك الأسري هي أكبر وأهم الأسباب لتليها البطالة والإعلام فالمخدرات التي قد تكون وليدة التسرب المدرسي.

4-في اعتقادك ما هي الحلول المناسبة والملائمة لتفادي وتجنب الظواهر الاجتماعية السلبية؟

الجدول رقم (12): يوضح طرق وإقتراحات للحد والقضاء على هذه المشكلات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
الحفاظ على الأسرة	12	%24
التوعية	9	%18
مكافحة البطالة وتوفير مناصب الشغل	14	%28
أخرى	8	%16
بدون إجابة	7	%14
المجموع	50	%100

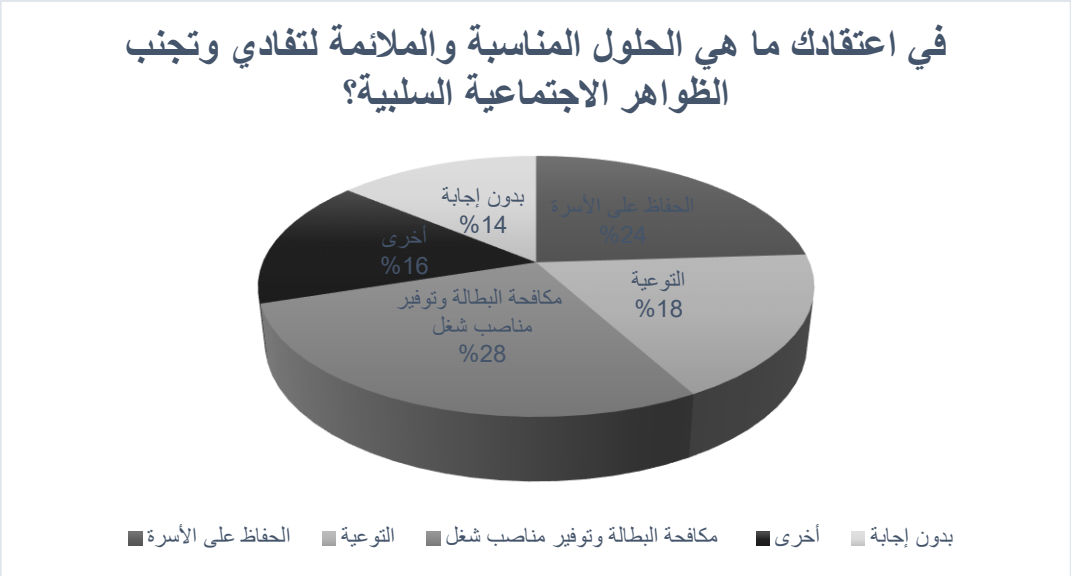

الشكل رقم (12): يوضح طرق واقتراحات للحد والقضاء على هذه المشكلات

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الذي يوضح طرق للحد من هذه المشكلات الاجتماعية أن لديَّ 12 مفردة بنسبة 24% ترى أنه للحد من هذه المشكلات وجب الحفاظ على الأسرة، ونجد 09 مفردات بنسبة 18% يرون أن للتوعية دور كبير في الحد من المشكلات، في حين نجد 14 مفردة بنسبة 28% يرجعون مكافحة البطالة وتوفير مناصب الشغل أمر يحد من هذه المشكلات لا محالة ويرى 08 مفردات بنسبة 16% يرجعونها إلى حلول أخرى دون ذكرها و07 مفردات بنسبة 14% كانت بدون إجابة.

أستنتج من خلال ما سبق وأخلص إلى أن الحل الذي يعتبره أغلبية المبحوثين في هذا الصدد هو مكافحة البطالة وتوفير مناصب الشغل وكذا الحفاظ على الأسرة للقضاء والحد من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تعتبر مشكلات تقف في وجه الشباب وتعرقل مسيرته وتحركاته.

المحور الثالث: دور الصحافة المكتوبة في معالجة المشكلات الاجتماعية

1- هل تولي صحيفتي الشروق و الخبر اليومية اهتماماً كبيراً للمشاكل الاجتماعية؟

الجدول رقم (13): يوضح درجة اهتمام صحيفتي الشروق و الخبر اليومية بالمشاكل الاجتماعية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
بدرجة كبيرة	**40**	**%80**
بدرجة ضعيفة	**10**	**%20**
المجموع	**50**	**%100**

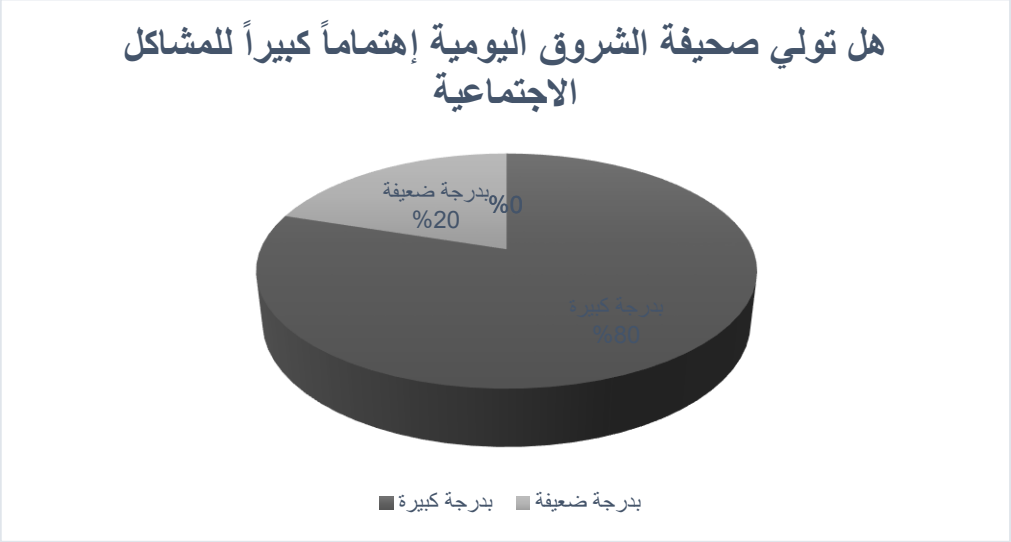

الشكل رقم (13):يوضحدرجة اهتمام صحيفتي الشروق و الخبر اليومية بالمشاكل الاجتماعية

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضح درجة اهتمامم صحيفتي الشروق و الخبر اليومية بالمشاكل الاجتماعية أن هناك 40 مفردة بنسبة 80% من المبحوثين الذين يرون بأن صحيفتي الشروق و الخبر اليومية تولي اهتماما كبيراً بالمشاكل الاجتماعية ذلك أن معظم الإجابات كانت بدرجة كبيرة، ونجد 10 مفردات بنسبة 20% من مجتمع البحث لا يرون في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية بأنها تهتم بالمشكلات الاجتماعية لإجاباتهم بدرجة قليلة.

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أنَّ إجابة أغلب المبحوثين كانت "بدرجة كبيرة" حيث فاقت 80% إلاّ أن نسبة الذين كانت إجاباتهم "بدرجة ضعيفة" هي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى التي سبقتها.

2-إذا كان الاهتمام كبيراً فيما يتمثل؟

الجدول رقم (14): يوضح أنواع الاهتمامات التي تقوم به صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
من خلال إدراج الموضوع في الصفحة الرئيسية	9	%18.37
من خلال كتابة العناوين بشكل ملفت للانتباه	23	%46.94
من خلال تخصيص مساحات كبيرة لهذه المواضيع	15	%30.61
أخرى	2	%4.08
المجموع	50	%100

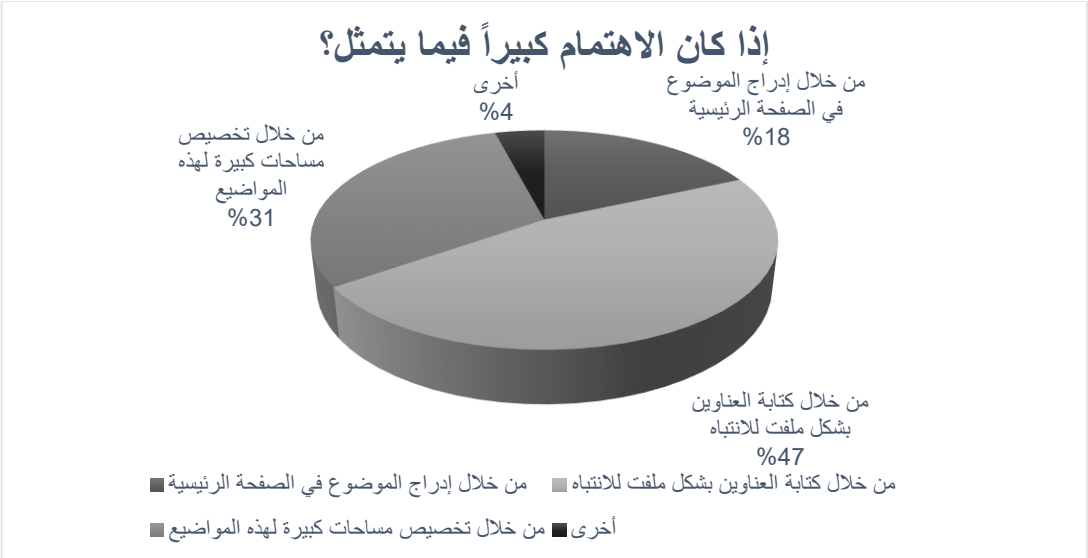

الشكل رقم (14): يوضح أنواع الاهتمامات التي تقوم به صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح نوع الاهتمام أن هناك 09 مفردات بنسبة 18.37% نرى أن الاهتمام يكون في إدراج الموضوع في الصفحة الرئيسية، في حين نجد 23 مفردة بنسبة 46.94% ترى أن الاهتمام يكون من خلال كتابة العناوين بشكل ملفت للإنتباه، ونجد أن 15 مفردة بنسبة

30.61% ترى أن الاهتمام يكون من خلال تخصيص مساحات كبيرة لهذه المواضيع، ونجد 02 مفردات بنسبة 04.08% ترى أن هناك أنواع أخرى لكنها لم تقم بذكرها واكتفت بالإجابة بأخرى فقط.

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن كتابة العناوين بشكل ملفت يمثل أساس الاهتمام بالموضوع بالنسبة لأفراد العينة لأنه يجعل القارئ يشاهده.

3-ما هي الأهداف التي تسعى صحيفتي الشروق و الخبر اليومية لإظهارها من خلال تناول المشكلات الاجتماعية بين الشباب؟

الجدول رقم (15): الأهداف التي تسعى صحيفتي الشروق و الخبر اليومية لإظهارها من خلال تناول المشكلات الاجتماعية بين الشباب

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
التوعية والتحسيس	29	%58
إخبارية فقط	9	%18
إظهار الأسباب والدوافع	4	%8
إظهار الأطراف المتسببة في حدوث المشكلات الاجتماعية	2	%4
الكشف عن مخلفات المشكلات الاجتماعية	5	%10
أخرى	1	%2
المجموع	50	%100

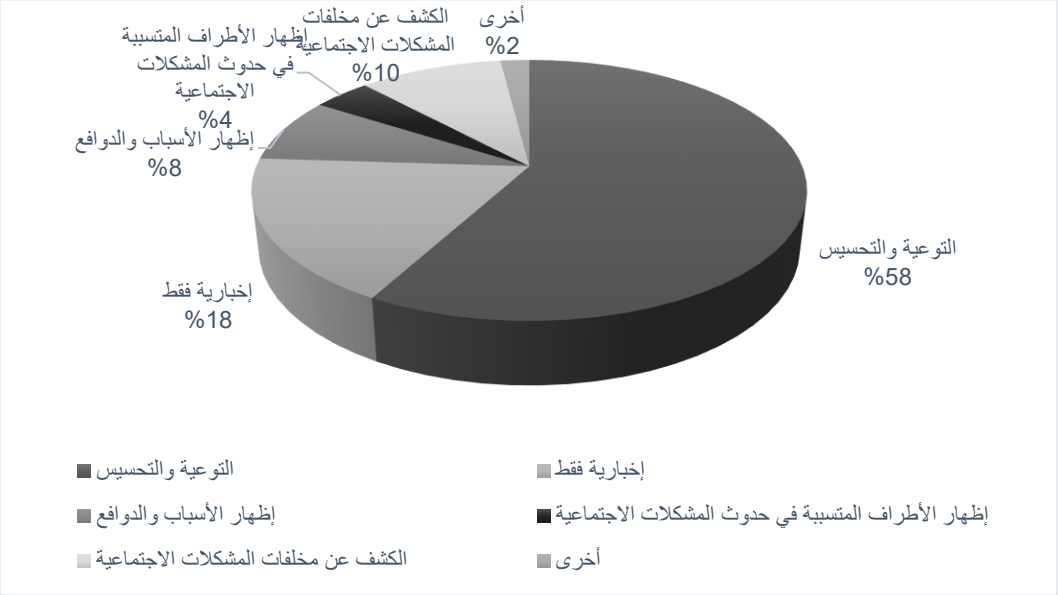

الشكل رقم (15): يمثل الأهداف التي تسعى صحيفتي الشروق و الخبر اليومية لإظهارها من خلال تناول المشكلات الاجتماعية بين الشباب

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح أهداف صحيفتي الشروق و الخبر اليومية التي تسعى لإظهارها أن هناك 29 مفردة بنسبة 58% من المبحوثين ترى بأن صحيفتي الشروق و الخبر اليومية تهدف إلى التوعية والتحسيس في حين ترى 09 مفردات بنسة 18% ترى بأنها إخبارية فقط، وكما نجد كذلك 04 مفردات بنسبة 08% يرى مجتمع العينة بأن هدفها البارز هو يتجلى في إظهار الأسباب والدوافع، في حين نجد أيضاً 02 مفردات بنسبة 4% ترى بأن هدفها الأسمى هو إظهار الأطراف المتسببة في حدوث المشكلات الاجتماعية وكذلك لدي 05 مفردات بنسبة 10% تقول بأن الهدف الذي تسعى إليه صحيفتي الشروق و الخبر اليومية لتظهره من خلال تناولها للمشكلات الاجتماعية بين الشباب هو الكشف عن مخلفات المشكلات الاجتماعية. ونجد أن 01 مفردة واحدة بنسبة 2% أجابَت بأخرى ولم تقم بذكر أي هدف تقصده.

من خلال ما تقدم يتضح لنا من هنا أن أغلبية المبحوثين يرّون أن هدف التوعية والتحسيس الذي ظهر بنسبة 58% وهي النسبة الأكبر حصة في الجدول الخاص بالأهداف التي تسعى يومية الشروق لإظهارها من خلال تناول المشكلات الاجتماعية بين الشباب هو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه صحيفتي الشروق و الخبر اليومية.

4-كيف تقيم دور صحيفتي الشروق و الخبر اليومية في معالجة المشاكل الاجتماعية بين الشباب؟

الجدول رقم (16): تقييم دور صحيفتي الشروق و الخبر اليومية في معالجة المشاكل الاجتماعية بين الشباب

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
معالجة جادة للمشاكل	23	%46
لا مبالاة بهذه المشاكل	7	%14
معالجة مقصرة لهذه المشاكل	18	%36
أخرى	2	%4
المجموع	50	%100

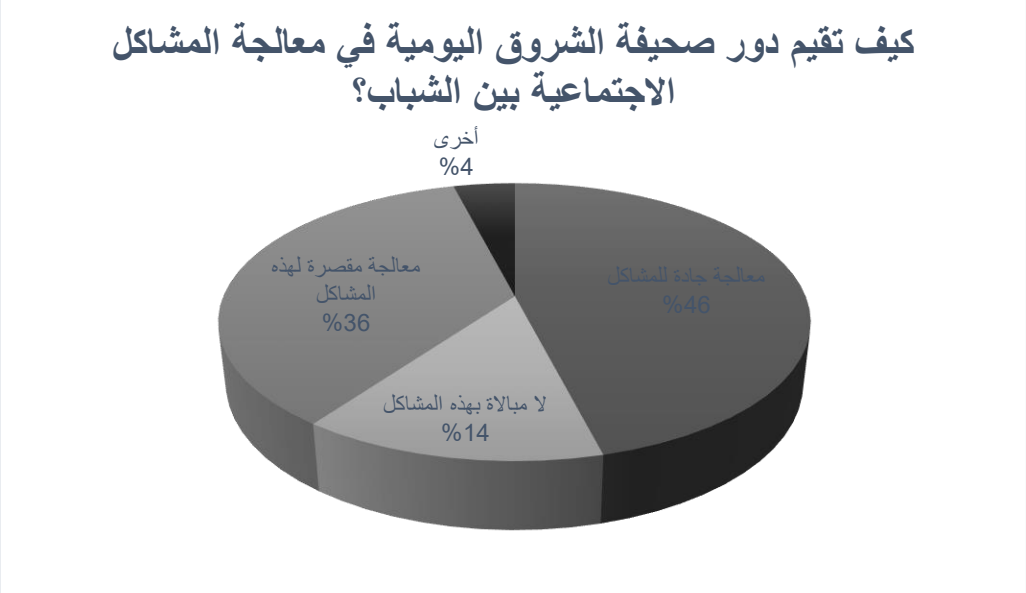

الشكل رقم (16): يمثل تقييم دور صحيفتي الشروق و الخبر اليومية في معالجة المشاكل الاجتماعية بين الشباب

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) الذي يبين تقييم لدور الصحافة المكتوبة في معالجة المشكلات الاجتماعية أن هناك 23 مفردة بنسبة 46% يرون أن معالجة الصحيفة للمشكلات الاجتماعية جادة، في حين نجد 07 مفردات بنسبة 14% يرون أنها غير مبالية بهذه المشكلات، ونجد أن 18 مفردة بنسبة 36% يعتقدون أنها معالجة مقصرة، في حين نجد إجابة بأخرى 02 مفردة بنسبة 04% دون ذكر ما هي الإجابة الأخرى أو ما هو التقييم الذي تقصده.

من خلال ما تقدم يتضح لي أن أفراد العينة يعتقدون أن جريدة الشروق تعالج المشاكل بشكل كامل ولها معالجة جادة لهذه المشاكل.

5-ما هي اقتراحاتك وانتقاداتك لصحيفتي الشروق و الخبر اليومية؟

الجدول رقم (17): الاقتراحات والانتقادات الموجهة لصحيفتي الشروق و الخبر اليومية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
التوعية	**4**	**%8**
الاهتمام بالشباب	**1**	**%2**
عدم توفر المصداقية	**5**	**%10**

تناول المواضيع الاجتماعية	8	%16
قناة جيدة	12	%24
بدون إجابة	20	%40
المجموع	50	%100

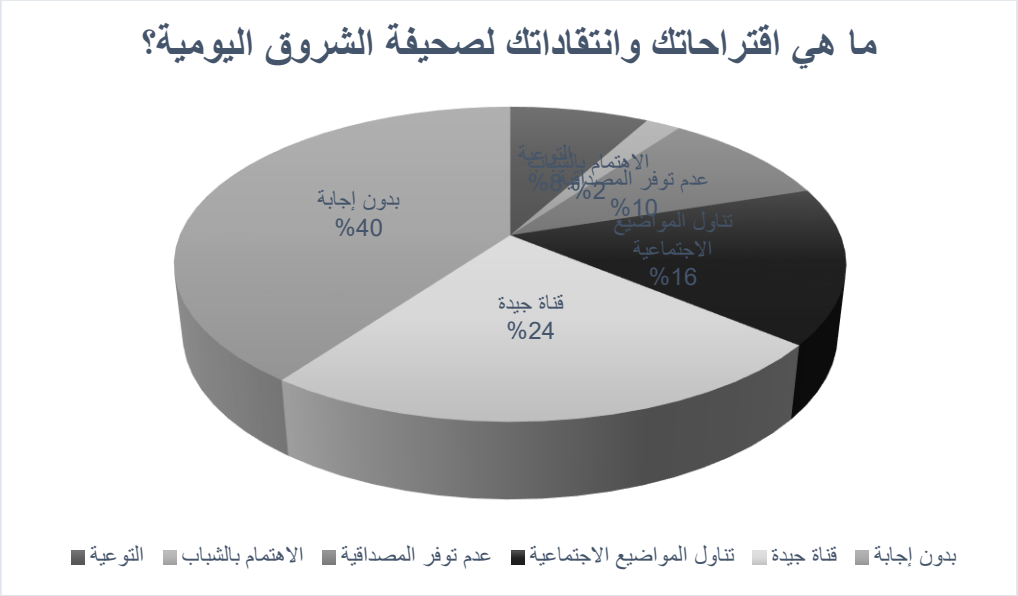

الشكل رقم (17): يمثل الاقتراحات والانتقادات الموجهة لصحيفتي الشروق و الخبر اليومية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) الذي يبرز اقتراحات وانتقادات موجهة لصحيفتي الشروق و الخبر اليومية يوضح أن 04 مفردات بنسبة 08% هو بمثابة اقتراح من أجل الارتقاء بصحيفتي الشروق و الخبر اليومية، ونجد كذلك 01 مفردة واحدة بنسبة 02% تؤكد باقتراحها على الاهتمام بفئة الشباب، ونجد أيضاً انتقادات فيما يتعلق ويخص عدم توفر المصداقية بـ: 05 مفردات بنسبة 10%، ونجد اقتراح آخر يحث على تناول المواضيع الاجتماعية بـ: 08 مفردات بنسبة 16%، وأيضاً نجد 12 مفردة بنسبة 24% يرون بأنها صحيفة جيدة، وهناك 20 مفردة بنسبة 40% بدون إجابة.

ويتضح مما تقدم أن غالبية المبحوثين يرون في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية بأنها جيدة بنسبة 24% في حين هنا كمجموعة من الاقتراحات والانتقادات التي كانت أقل نسبة منها وأغلبية المبحوثين لم يقوموا بالإجابة على هذا السؤال بوجه تحديد.

6-هل المواضيع الاجتماعية المدرجة في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية كافية أم غير كافية؟

الجدول رقم (18): هل المواضيع الاجتماعية المدرجة في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية كافية أم غير كافية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
كافية	7	%14
غير كافية	11	%22
بدون إجابة	32	%64
المجموع	50	%100

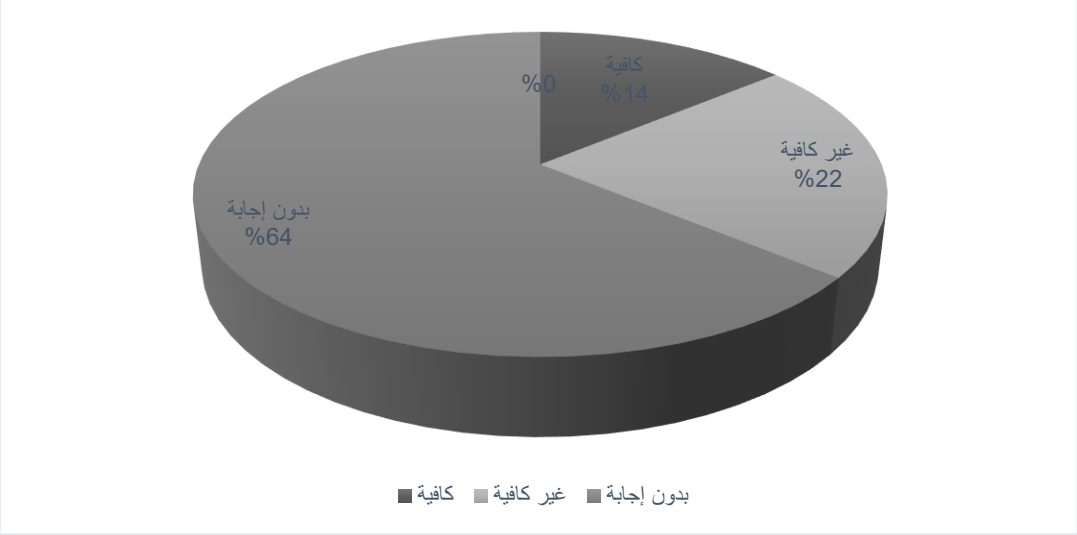

الشكل رقم (18): يمثل كفاية أم عدم كفاية المواضيع الاجتماعية المدرجة في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية

التعليق:

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن هناك 07 مفردات بنسبة 14% من لأفراد العينة يرون في المواضيع الاجتماعية المدرجة في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية أنها غير كافية، ونجد كذلك 11 مفردة بنسبة 22% من مجتمع البحث يرون أن صحيفتي الشروق و الخبر اليومية وما توفره من مواضيع اجتماعية على مستوى صفحاتها إلا أن ها غير كافية ولا توفي بالغرض ونجد النسبة الأكبر والأغلبية الساحقة بدون إجابة بـ: 32 مفردة بنسبة 64% من إجابات المبحوثين.

لكن ما تم التوصل إليه بأن المواضيع الاجتماعية المدرجة والمتوفرة على مستوى صفحات جريدة الشروق اليومية تبقى غير كافية مقارنة بسائر المواضيع الأخرى.

نتائج الدراسة:

بعد جمع وتبويب بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ❖ أغلبية المبحوثين يقومون بتصفح جريدة الشروق اليومية وهذا كله راجع لاهتمامهم بما ينشر من مواضيع اجتماعية في صفحتها.
- ❖ المبحوثين جلهم يداومون على قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية أحياناً بنسبة أكبر من نظيراتها دائماً ونادراً التي لاقت أو تحصلت على الأقلية.
- ❖ أغلبية المبحوثين يقرؤون صحيفتي الشروق و الخبر اليومية ويطالعونها حسب ظروفهم أي أن الظروف هي التي تتحكم في أوقات القراءة.
- ❖ فترات وأوقات ومدة القراءة تتراوح بين الساعة والأقل من ساعة والأكثر من ساعة في حين أن أغلبية أفراد العينة يقرؤون هذه الصحيفة في مدة أقل من ساعة وهذا ما يدل على أنهم يركزون على قراءة ما يهمهم فقط أو الإكتفاء بالعناوين وقد يكون لضيق الوقت إذ أنهم مرتبطون بالدراسة خاصة وأن أغلب المبحوثين طلبة.
- ❖ أغلبية أفراد العينة يولون اهتمامهم لما ينشر في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية من مواضيع اجتماعية ذلك أن الإجابة بنعم كانت فاقت الإجابة لا.
- ❖ أفراد العينة أحياناً ما يركزون على قراءة الركن الاجتماعي في يومية الشروق.
- ❖ أفراد العينة يرون في انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب أنها منتشرة بدرجة عالية ذلك أن معظم إجاباتهم تثبت تفاقم المشكلات الاجتماعية وتثقل كاهل الأفراد وتأزم أوضاعه في نفس الوقت.
- ❖ الأسباب التي أدرجتها هي أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية، وبما أن مجتمع البحث هم الشباب فقد أقروا بأن التفكك الأسري هي أكبر وأهم الأسباب لتليها البطالة والإعلام فالمخدرات التي قد تكون وليدة التسرب المدرسي.
- ❖ كتابة العناوين بشكل ملفت يمثل أساس الاهتمام بالموضوع بالنسبة لأفراد العينة لأنه يجعل القارئ يشاهده.
- ❖ أن أغلبية المبحوثين يرّون أن هدف التوعية والتحسيس هو الهدف الأسمى الذي تسعى صحيفتي الشروق و الخبر اليومية لإظهاره.
- ❖ أفراد العينة يعتقدون أن صحيفة الشروق اليومي تعالج المشاكل بشكل كامل ولها معالجة جادة لهذه المشاكل.

- ❖ غالبية المبحوثين يرون في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية بأنها جيدة في حين هناك مجموعة من الاقتراحات والانتقادات التي كانت أقل نسبة منها وأغلبية المبحوثين لم يقوموا بالإجابة على هذا السؤال بوجه تحديد.
- ❖ المواضيع الاجتماعية المدرجة والمتوفرة على مستوى صفحات جريدة الشروق اليومية تبقى غير كافية مقارنة بسائر المواضيع الأخرى.

خاتمة :

أستنتج من خلال ما سبق وأخلص إلى القول أنه بعد الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة من الضروري الاعتراف بالمكانة الهامة التي تحتلها الصحافة المكتوبة في حياة المجتمعات فهي بدورها تقوم بنقل مختلف الأفكار و المعلومات من أجل تنوير العقول و رفع اللبس و نشر الحقائق، و يعتبر تأثيرها في عقلية القارئ أمر لا ريب فيه فهي كوسيلة إعلامية تتناول قضايا المشكلات الاجتماعية لدى الشباب، وبحكم أن مجتمعنا يعاني الكثير من المشاكل الاجتماعية كان لا بد من تطور الصحافة المكتوبة و بروز قوتها في هذا العصر بشكل يسمح لها بمواكبة التطورات الهائلة الحاصلة في المجتمع و تغطية هذه المشكلات إعلاميا عن طريق الصور و المقالات، و العناوين والبحث في مكنوناتها ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها فالصحافة سلاح إيديولوجي يتحكم في الإنسان ويستطيع تسويق أفكاره ونشر عقائده.

و على هذا لا بد من وجود صحافة متخصصة في المجال الاجتماعي تعتني بمراقبة المجتمع و صونه وإبعاده عن الوقوع في المشكلات بالبحث و التنقيب و الملاحظة ومن ثم كتابة التقارير والتحقيقات الصحفية للحديث عن المشكلات وأسبابها وطريقة الخروج منها .

وإذا أرادت أن تقوم بوظيفتها التقليدية المتمثلة في حماية المجتمعات ونقل القضايا بموضوعية بعيدا عن تحكم السلطة و الخطابات الإعلامية والسياسية الجافة والتحلي بالمصداقية و تحري الصدق و استعمال أسلوب إقناعي يقوم على البراهين لأن لها دور كبير في كسب تأييد المتلقي و الحصول على النتائج المرجوة وتكوين الرأي العام وبالتالي فأن الأفراد يعتمدون على الصحافة و ينتج عن هذا الاعتماد حدوث آثار معرفية و وجدانية وسلوكية .

وبهذا القدر من التناول أكون قد أتيت على كل ما من شأنه الإجابة على تساؤلات الدراسة .

ومن نافلة القول أأمل أن أكون قد وفقت في انجاز هذا العمل المتواضع وأجبت على الإشكالية المطروحة بالطرق المنهجية الصحيحة والسليمة وأن أكون قد أفدتكم واستفدتم من خلال عرضي هذا ولو بالقليل.

أ–المصادر:

1- القرآن الكريم.

ب–القواميس و المعاجم :

2- ابن منظور ، لسان العرب ، (لبنان ، دار المعارف، 1992م) .

3- أحمد العايد وآخرون ،المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية للتربيةوالثقافة والعلوم).

4- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، (ط1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1985م).

5- كرم شبلي، معجم المصطلحات الإعلامية، (ط1، بيروت، دار الشروق، 1989 م).

6- محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم(ط1،القاهرة، دار الحديث،1996) .

7- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، (ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر، 2004)

8- المعجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة .

9- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية، 1993 م.

ج–الموسوعات:

10- أحمد مهدي محمد الشويخات، الموسوعة العالمية العربية،(ط2،الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة، 1999) ج15.

د–الكتب:

11- إبراهيم عبد الله المسيلمي، مدخل إلى الصحافة (ط1،القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1999) .

12- ابو زيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية، (ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1985م).

13- إجلال خليفة ، اتجاهات حديثة في الفن التحرير الصحفي، (القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية 1973)

14- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (ط2 الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية (2005م).

15- أحمد زكي بدوي وأحمد خليفة، معجم مصطلحات الإعلام ، (ط2، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1994).

16- أديب خضور، أدبيات الصحافة، (دمشق ، مطبعة الدوادي ، 1986م) .

17- أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها(ط1، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، 1961).

18- بيار ألبرت، الصحافة، تر: فاطمة محمود عبد الله(القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987 م) .

19- تيسير ابو عرجه، دراسات في الصحافة والإعلام، (ط1،عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع 2000 م).

20- حسين إبراهيم مكي وبركات عبد العزيز محمد، المدخل إلى علم الاتصال، (ط2،الكويت، دار السلاسل، 1995م).

21- خير الدين عبد الصمد، الصحافة،(ط2، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976م).

22- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية، (دمشق، دار الفكر،2000م)

23- رشيد زرواتي ، مناهج و أدوات البحث في العلوم الاجتماعية، (د.ط دار الهدى للنشر والتوزيع ، 2007م)

24- زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر(الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991) .

25- زهير إحدادن، تطور الصحافة في الجزائر(الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 1990م) .

26- زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال(د.ط. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991).

27- زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال(ط2، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 1993م).

28- سامية أحمد فهمي ، مناهج في الخدمة الاجتماعية، (د.ط، مصر، دار المعرفة ، 1999م)

29- شمس الدين الرفاعي، الصحافة العربية العملية، (ط1، طرابلس، منشورات جامعة غار يونس، 1978 م).

30- طلعت همام، مئة سؤال عن الصحافة، (ط2، الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع،1988).

31- عاطف عدلي العبدو زكي غرمي، الأسلوب الاحصائي استخدامه في بحوث الرأي العام و الاعلام (القاهرة،دار الفكر العربي،1993م)

32- عبابسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر(الجزائر، دار الكتاب، 2001) .

33- عبد العالي رزاق، التقارير الإعلامية ،(ط1،دار الصباح الجديد، الجزائر ،2008م).

34- عبد العالي رزاق، مهارات الكتابة الإعلامية التقارير الإعلامية (ط1، الجزائر، دار الصباح الجديد،2008م).

35- عبد العالي رزاقي، التقارير الإعلامية، (ط1 ، الجزائر، دار الصباح الجديد، 2008 م).

36- عبد العزيز غنام ، مدخل إلى علم الصحافة ، (القاهرة ، المكتبة الانجلو مصرية 1977م) .

37- عدلي العبد عاطف، الاتصال والرأي العام، (ط1، القاهرة، الفكر العربي، 1993) .

38- عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الإتصال(د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1992) .

39- عزيزة عبده: الإعلام السياسي والرأي العام(ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2004) .

40- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، (ط3 ،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،2001م)

41- عيساني رحيمة ، مدخل إلى الإعلام والاتصال، (ط1، باتنة، مطبوعات الكتاب والحكمة ،2007)

42- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة (ط2، القاهرة، عالم الكتب، م1998) .

43- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (القاهرة ،عالم الكتب،1985م) .

44- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة ،أسس و مبادئ البحث العلمي ، (ط1 مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية، 2002م).

45- فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله (ط1 ،القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع،2003م)

46- فضيل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر من الأصالة إلى الاغتراب(مجلة المستقبل العربي، ماي2000م) .

47- فضيل دليو، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، (د.ط. قسنطينة، جامعة منتوري، 2003م).

48- محمد الجوهري وآخرون ، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1998م) .

49- محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996 م).

50- محمد انيس المحتسب، الكتابة الصحفية ، (قسم الصحافة والإعلام ، جامعية اليرموك 2005م).

51- محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع (القاهرة درا المعرفة الجامعية ، 1986م) .

52- محمد عاطف غيث واحمد عبد الحفيظ الخولي ، المشكلات الاجتماعية ، (القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2004).

53- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية (ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2004م)

54- محمد عوض العابدي، إعداد وكتابة البحوث و الرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث (ط1.القاهرة.مركز الكتاب للنشر.2005م)

55- محمد فوزي، نشأة وسائل الإعلام وتطورها، (ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2006 م).

56- محمد لعقاب: الصحفي الناجح، (ط 2، الجزائر، دار هومة، 2006 م).

57- محمود عرابي ، تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، (الدار الثقافية للنشر ،القاهرة، 2006 م) .

58- ناصف لطفي، الأخبار الصحفية ، صناعة ، سياسية ، فن ، (مطبعة التيسير ، القاهرة 1988م).

59- نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، (ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007م) .

60- نور الدين بليبل، دليل الكتابة الصحفية، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991م).

هـ الجرائد والمنشورات:

61- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14 قانون رقم 90-07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 المتعلق بالإعلام .

و-المراجع الالكترونية:

62- الأمير صحصاح ، مراحل التغطية الإخبارية في الصحافة ، بتاريخ 2001/12/05.

63- http//ar.wikipedia.org/wiki . م 2015/03/27

64- http//www.omono.net/forum/showthredf.م2015/04/09 : بتاريخ

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي	
إشكالية الدراسة	05
تساؤلات الدراسة	05
أسباب اختيار الموضوع.....	06
أهمية الدراسة	07
أهداف الدراسة	08
تحديد المفاهيم	09
الفصل الأول: الصحافة المكتوبة – أبعاد نظرية–	
تمهيد	14
المبحث الأول: الصحافة المكتوبة	15
المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة	15
المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة	21
المطلب الثالث: أهمية الصحافة المكتوبة.....	23
المطلب الرابع: وظائف الصحافة المكتوبة	24
المبحث الثاني: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر	28
المطلب الأول: الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال	28
المطلب الثاني: الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال.....	34
خلاصة الفصل.....	49
الفصل الثاني: المعالجة الصحفية للمشاكل الاجتماعية	
تمهيد.....	51
المبحث الأول: المشكلة الاجتماعية	52

المطلب الأول: تعريف المشكلة الاجتماعية 52
المطلب الثاني: أنواع المشكلة الاجتماعية..... 57
المبحث الثاني: المعالجة التحريرية للمشكلة الاجتماعية 60
المطلب الأول: التغطية الصحفية 60
المطلب الثاني: أهم الأنواع الصحفية المستعملة في التغطية..... 68
خلاصة الفصل 84

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تمهيد..... 86
المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... 88
المطلب الأول : نوع و منهج الدراسة 88
المطلب الثاني : تحديد مجتمع و عينة الدراسة..... 90
المطلب الثالث : أدوات الدراسة 92
المبحث الثاني : التحليل الكمي و الكيفي لنتائج الدراسة 94
نتائج الدراسة .....
خاتمة 100
قائمة المراجع .....
ملاحق
فهرس الأشكال
فهرس الجداول

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
الشكل رقم (01)	تصنيف أفراد العينة حسب الجنس	94
الشكل رقم (02)	تصنيف أفراد العينة حسب السن	95
الشكل رقم (03)	تصنيف أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	96
الشكل رقم (04)	عدد المتصفحين لجريدة الشروق اليومية	97
الشكل رقم (05)	عدد المداومين على قراءة صحيفة الشروق اليومية	98
الشكل رقم (06)	الأوقات المفضلة لقراءة صحيفة الشروق اليومية	99
الشكل رقم (07)	المدة الزمنية اللازمة لقراءة صحيفة الشروق اليومية	100

الملحق رقم 01:

جريدة الشروق اليومي :

ظهور صحيفة الشروق اليومي :

اجتمع في منتصف عام 2000م نخبة من كبار و قدماء الصحفيين الجزائريين حول فكرة أن المقروئية في الجزائر بحاجة إلى عنوان إعلامي جديد، يلبي حاجة شريحة كبيرة من القراء تنتمي إلى التيار الوطني الإسلامي والتي لم تجد مكانا لها بين كل العناوين المطروحة في السوق ، كما أن استحواذ صحيفة الخبر على أغلبية القراء ليس أمرا طبيعيا نتيجة اعتقادهم أو إيمانهم أن هذه الصحيفة لا تعبر عن توجهات الأغلبية الساحقة من المجتمع الجزائري ، وقد جمعت هذه الفكرة أكثر من عشر كتاب و صحفيين بارزين في الصحافة الجزائرية ولهم خبرة كبيرة في القطاع مثل : عبد الله قطاف ، بشير حمادي ، سعد بوعقبة و سالم الزواوي ....وغيرهم من الذين راهنو على احتلال المرتبة الأولى من حيث رقم السحب في الجزائر خلال سنوات قليلة من الصدور . وبعد الاتفاق على الأهداف و الوسائل ، ثم التفكير في العنوان ، حيث استنجدت هذه المجموعة بالأستاذ "علي فضيل" – المدير العام – مسؤول النشر لصحيفة الشروق الأسبوعية التي تصدر عن دار الشروق للإعلام والنشر لأجل إصدار يومية **الشروق اليومي** ، حيث كان ذلك اختصارا للطريق، فإصدار يومية من جديد و الحصول على رخصة جديدة يتطلب وقتا طويلا و إجراءات إدارية و بيروقراطية معقدة قد تؤجل إخراج هذا المشروع إلى النور ، فكان القرار الأخير هو إصدار **الشروق اليومي** لصاحبها علي فضيل الذي كانت مساهمته بالاسم ، كما ساهم الأعضاء الباقون بمبالغ مالية كل حسب مقدرته و أن عدد الأسهم يكون متساويا للجميع و ذلك انطلاقا من أجواء الثقة التي كانت سائدة بينهم آنذاك[1].

بعد إنهاء كل الترتيبات و الإجراءات واقتناء الأجهزة اللازمة و اختيار الطاقم الصحفي العامل بها ، صدر العدد الأول من صحيفة الشروق اليومي يوم الخميس 2000/11/02م .

وقد جاء في افتتاحية الجريدة بأن اختيار هذا التاريخ لم يكن المقصود به هو تاريخ وعد بلفور وإنما ذكرى الثورة المجيدة 1954/11/1م و منه فان إصدار جريدة الشروق اليومي في ذلك التاريخ بالتحديد له أكثر من مدى حتى ولو كان الأمر في الأخير مجرد صدفة .

وقد رأى أصحاب هذا العنوان أن أحسن رواق يمكنهم من تحقيق أهدافهم الإعلامية هو رواق الرأي، من خلال جعل الصحيفة صحيفة رأي و تحاليل وتعاليق أكثر منها صحيفة أخبار، و ذلك إيمانا منهم أن منافسة صحيفة **الخبر** في الناحية الخبرية هو أمر مستحيل في البداية، ولهذا كان خيار الرأي هو أنسب خيار للصحيفة وكان أول ملف استهدفته الشروق منذ الأعداد الأولى لصدورها هو **"المنظومة التربوية"** الذي تزامن في ذلك الوقت مع شروع الحكومة في الكشف عن برنامج إصلاح المنظومة التربوية والذي عارضته الشروق بشدة و هو ما جعل

---

[1] فيروز لمطاعي ، المعالجة الإعلامية للمصالحة الوطنية في صحيفتي الخبر و الشروق اليوميتين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006-2007 ص 240 .

الصحيفة تنجح في كسب الآلاف من القراء في ظرف وجيز فقد وصلت الجريدة في ظرف سنة إلى طبع 50 ألف نسخة يوميا، ما جعلها تحتل المراتب الأولى في الوطن من حيث حجم السحب.

وواصلت الصحيفة على هذا المنوال من خلال فتح العديد من الملفات ومنها ملف الأسرة، حيث قادت موجه معارضة مشروع تعديل قانون الأسرة، وهذه الملفات سمحت للصحيفة و هي تحتفل بالذكرى الثانية فقط لصدور العدد الأول منها بأن تحقق رقم 100 ألف نسخة يوميا، حيث تمكنت في ظرف سنتين فقط من أن تحتل المرتبة الثانية في ترتيب الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية بعد صحيفة الخبر التي كانت قد سبقتها بحوالي 10 سنوات تقريبا، و تحتل في نفس الوقت الرتبة الخامسة في ترتيب الصحف كلها بما في ذلك الناطقة باللغة الفرنسية .[1]

التعريف بصحيفة الشروق اليومي :

الشروق اليومي صحيفة يومية إخبارية وطنية مستقلة صادرة باللغة العربية عن مؤسسة الشروق للإعلام و النشر، بدأت مسيرتها الإعلامية في 2000/11/02م، لها نسخة الكترونية بالعربية و الفرنسية والانجليزية. تحتوي صحيفة **الشروق اليومي** على افتتاحية دائمة يتداول عليها مجموعة من الصحفيين في غالب الأحيان بالإضافة إلى عرض مجموعة من المواضيع الوطنية منها و الدولية بالإضافة إلى عناوين مكتوبة بالبند العريض و صور عن هذه المواضيع للفت انتباه القارئ .

وكذا عرض مجموعة من وجهات النظر وآراء لمجموعة من الشخصيات المعروفة الجزائرية منها والعربية نذكر من بينهم الدكتور محمد الهادي الحسني و الدكتور عبد العالي رزاقي و الدكتور أمين الزاوي بالإضافة إلى إعلامي قناة الجزيرة المعروف فيصل القاسم و هذه الآراء المتداولة في الجريدة تعرف بأقلام الخميس .

كانت توزع الصحيفة بعدد 35 ألف نسخة وسط الوطن و50 ألف نسخة شرق الوطن وحوالي 20 ألف نسخة غرب الوطن أما حاليا فقد تجاوز سحبها 500 ألف نسخة يوميا و هذا ما جعلها في الآونة الأخيرة تحتل الصدارة بالنسبة للمقروئية في وسط الجزائريين .

مشاكل الصحيفة :

مع اقتراب الاحتفال بالذكرى الثالثة لصدور الصحيفة، بدأت تطفو إلى السطح بعض الخلافات المادية بين المسؤولين، منذ محاولة الشريك عبد الله قطاف نزع ملكية الشروق اليومي لصاحبها علي فضيل و تحويله إلى كل

[1] فيروز لمطاعي ، مرجع سبق ذكره، ص 241 .

الشركاء، فبدأت الصراعات التي أفضت إلى استقالة علي فضيل و سعد بوعقبة، الذين رفعا دعوى قضائية لاسترجاع العنوان بعد أن قام عبد الله قطاف بنقل مقر الجريدة إلى وسط العاصمة [1] .

وقد استمرت فصول المواجهة بين الطرفين لأكثر من سنتين، وهو ما يفسر عدم مقدرة الصحيفة على تحقيق أهدافها المستقبلية. و بعد هذا النزاع أصدر القاضي حكمه بضرورة إرجاع عنوان **الشروق اليومي** لصاحبه علي فضيل فقامت باستعادة كل الطاقم الفني –تقريبا– ونقل المقر الى دار الصحافة بالقبة من جديد. فتم إصدار الصحيفة في بداية شهر جانفي 2005 م و كان الرهان هو تحقيق نجاحات جديدة، فبدأت الصحيفة باستعادة قراءها .

وفجأة ودون سابق إنذار حدثت تغييرات جذرية في الصحيفة وذلك بعد قرار الناشر **علي فضيل** الاستعانة بخدمات صحفيي **الخبر** في هذا الوقت بدأ تحول صحيفة الشروق من صحيفة رأي إلى صحيفة إخبارية من الدرجة الأولى بهدف منافسة صحيفة **الخبر** ونذكر هنا نقطة مهمة في تاريخ صحيفة الشروق اليومي هي تحقيقاتها الميدانية التي أجرتها في العراق بالإضافة إلى التغطية المتميزة للحرب على لبنان، والتي زادت من مقروئية الصحيفة حيث تمكنت في أكتوبر 2006م بتحطيم الأرقام القياسية بسحب 200 ألف نسخة يوميا وتحتل بذلك المركز الثاني في ترتيب الصحف الوطنية بما في ذلك العربية و الفرنسية، وذلك بعد صحيفة **الخبر** التي حافظت على الصدارة، ولكن الفارق بين الصحيفتين بدأ يتقلص و أصبحت الحرب بينهما حربا حقيقية والدليل على ذلك استعادة الصحيفة بسعد بوعقبة بعد استقالة هذا الأخير من الصحيفة.

وتطمح الصحيفة اليوم أن تكون الصحيفة الأولى في البلاد، وذلك من خلال التغييرات الكبيرة التي أجرتها كافتتاح المقر الجديد للصحيفة الذي يتوفر على كل مواصفات صحيفة محترفة[2]

وتجدر الإشارة أن جريدة الشروق اليومي استطاعت سنة 2009م أن تحطم الرقم القياسي في السحب حيث بلغ مليون و 500 ألف نسخة وذلك من خلال استغلالها أحداث مباراة كرة القدم بين مصر والجزائر.

الإطار التنظيمي لجريدة الشروق اليومي :

تحتوي صحيفة "الشروق اليومي" على افتتاحية يتداول عليها صحفيون مثل : عبد الناصر وقادة بن عمار و سالم الزواوي و يمكن أن نلخص أهم أقسام الجريدة فيما يلي :

1–القسم الوطني : هو أهم قسم في الصحيفة ، يتناول الأخبار أو المواضيع السياسية على الساحة الوطنية و هو أكبر قسم من حيث عدد الأعضاء ، حيث يضم 10 صحفيين بالإضافة إلى رئيس القسم .

---

[1] فيروز لمطاعي، مرجع سبق ذكره ص241 .

[2] فيروز لمطاعي ، المرجع نفسه ص 242.

2-القسم الاقتصادي : يهتم بالشؤون الاقتصادية الوطنية بالدرجة الأولى و يجلب الإشهار وكذا يربط علاقات مع المؤسسات الاقتصادية و يضم القسم ثلاثة صحفيين بالإضافة إلى رئيس القسم.

3-القسم الرياضي : يهتم بالأخبار و التغطيات الرياضية الوطنية و الدولية، ويستضيف كل مرة شخصيات رياضية معروفة ، يضم القسم ثلاث صحفيين و متعاونين اثنين و رئيس القسم .

4-القسم الثقافي : و الذي يعنى بالشؤون الثقافية والفنية الإبداعية ، يضم ثلاثة صحفيين ورئيس القسم .

5-قسم المجتمع : يهتم برصد ودراسة مختلف الظواهر الاجتماعية و الحوادث والقضايا المطروحة على العدالة يضم القسم صحفيين اثنين و رئيسا للقسم .

6-القسم الدولي : يهتم بالشؤون الدولية و غالبا ما يضم حوارات مع شخصيات دولية وله مراسلون في باريس و جنيف و فلسطين يضم صحفيا و رئيس القسم .

7-القسم المحلي : والذي يحوي ثلاث أقسام رئيسية :

1- القسم المحلي للوسط : يهتم بدراسة القضايا وأهم الأحداث التي تجري في المناطق الوسطى للبلاد و يضم رئيس القسم وثلاثة صحفيين و مراسلين بولايات الوسط [1].

2- القسم المحلي للغرب : يهتم بالشؤون والقضايا المحلية لغرب البلاد ، يضم رئيس المكتب الجهوي بوهران و مراسلي المنطقة الغربية .

3- القسم المحلي للشرق : يهتم بقضايا الولايات الشرقية، ويضم رئيس المكتب الجهوي بقسنطينة و مراسلي المنطقة الشرقية .

و تجدر الإشارة إلى أن الصفحة الأولى للصحيفة في الشرق تختلف عن نفس الصفحة في الغرب أو الوسط، ذلك أن الصحيفة تسعى لاستقطاب الرأي العام بأكثر المواضيع أهمية في تلك المنطقة .[2]

تعتبر جريدة الشروق اليومي من أهم الجرائد الصادرة باللغة العربية والتي استطاعت أن تحقق أهدافا سطرتها في وقت وجيز مقارنة بالجرائد الأخرى ولها نسبة مقروئية كبيرة لدى الشارع الجزائري وذلك نظرا لأهمية المواضيع التي تطرحها و كذا فتحها لمجال لم تقم أي جريدة سبقتها بفتحه ألا و هو فتح المجال لإعطاء وإبداء الرأي عن المواضيع المقدمة و القضايا المطروحة .

---

[1] فيروز لمطاعي ، مرجع سبق ذكره، ص 242 .

[2] فيروز لمطاعي ، المرجع نفسه، ص 243.

الملحق رقم 02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة معمد بوضياف –المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مكتوبة

استمارة الاستبيان هذه تندرج ضمن إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال الموسومة تحت عنوان:

دور الصحافة المكتوبة في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري

دراسة ميدانية لجمهور صحيفة الشروق و الخبر اليومية

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

ملاحظة:

يسرني أن أقدم إليكم هذه الاستمارة راجية منكم الإجابة عن أسئلتها بصدق وموضوعية.

كما أحيطكم علماً أن المعلومات المقدمة من طرفكم في هذه الاستمارة موجهة لأغراض علمية ولهذا الرجاء التعاون معي في بيان رأيكم في الأسئلة بصراحة.

وفي الأخير تقبلوا مني أنا أسمى عبارات الاحترام.

السنة الجامعية:2015/2014

ضع (ي) علامة (×) في الخانة المناسبة:

البيانات الشخصية:

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **السن:** (18-22) ☐ (23-27) ☐ (28- فما فوق) ☐
- **المستوى التعليمي:** ثانوي ☐ جامعي ☐ ما بعد التدرج ☐

المحور الأول: عادات وأنماط قراءة صحيفة الشروق و الخبر اليومي لدى فئة الشباب:

1- هل أنت من المداومين على قراءة صحيفة الشروق اليومية:

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

2- ما هي الأوقات المفضلة لقراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية:

صباحاً ☐ مساءاً ☐ حسب الظروف ☐

3- ما مدى قراءتك للركن الاجتماعي في صحيفتي الشروق و الخبر اليومية:

بصفة كبيرة ☐ بصفة متوسطة ☐ بصفة قليلة ☐

4- ماهي المدة التي تقضيها في قراءة صحيفتي الشروق و الخبر اليومية:

أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ أكثر من ساعة ☐

المحور الثاني: ما درجة انتشار المشاكل الاجتماعية في أوساط فئة الشباب

1- ما مدى انتشار المشكلات الاجتماعية بين الشباب:

عالي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

2- في رأيك ما هي الأسباب التي أدت إلى تفاقم الظواهر الاجتماعية السلبية:

التفكك الأسري ☐

الإعلام ☐

التسرب المدرسي ☐

3- في اعتقادك كيف يمكن الحد من هذه المشكلات:

.....

.....

المحور الثالث: دور الصحافة المكتوبة في معالجة المشكلات الاجتماعية:

1- هل تتبعت من خلال قراءتك لصحيفتي الشروق و الخبر اليومية المظاهر الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تولي صحيفتي الشروق و الخبر اليومية اهتماما كبيراً للمشاكل الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐

3- إذا ما كان الاهتمام كبيراً فيما يتمثل:

من خلال إدراج الموضوع في الصحف الرئيسية ☐

من خلال كتابة العناوين بشكل ملفت للانتباه ☐

من خلال تخصيص مساحات كبيرة لهذه المواضيع ☐

4- ما هي الأهداف التي تسعى صحيفتي الشروق و الخبر اليومية لإظهارها من خلال تناول المشكلات الاجتماعية بين الشباب؟

☐

التوعية والتحسيس ☐

إخباري فقط

إظهار الأسباب والدوافع ☐

إظهار الأطراف المتسببة في حدوث المشاكل الاجتماعية ☐

5- كيف تقيم دور صحيفتي الشروق و الخبر اليومية في معالجة المشاكل الاجتماعية بين الشباب:

معالجة جادة للمشاكل ☐

لا مبالاة بهذه المشاكل ☐

معالجة مقصرة لهذه المشاكل ☐

دور الصحافة المكتوبة في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري جريدة الشروق أنموذجاً

كانت إشكالية الدراسة :

هل للصحافة المكتوبة دور في معالجة المشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟

أهمية الدراسة :

- ✓ تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام فهذه الدراسة تمثل دعما قويا لمكانة الصحافة المكتوبة والدور الذي تلعبه داخل المجتمع .
- ✓ إبراز مكانة الصحافة المكتوبة ودورها في ترقية المستوى الثقافي لدى الشباب .
- ✓ التدرب على البحوث العلمية التي تكتسي أهمية في تقدم المجتمعات ومحاولة الوصول إلى تطبيق منهجية سليمة وشاملة .
- ✓ استفادة الدفعات القادمة من طلبة وباحثين من هذه الدراسة .

تساؤلات الدراسة:

- ✓ هل يحرص الشباب الجزائري على تصفح صحيفة الشروق اليومية ؟
- ✓ ما دوافع قراءة صحيفة الشروق اليومية وإقبال الشباب الجزائري عليها ؟
- ✓ ما هو الدور الذي تلعبه صحيفة الشروق اليومية في معالجتها للمشكلات الاجتماعية ؟

نتائج الدراسة:

- ❖ المبحوثين جلهم يداومون على قراءة صحيفة الشروق اليومية أحياناً بنسبة أكبر من نظيراتها دائماً ونادراً التي لاقت أو تحصلت على الأقلية.
- ❖ أغلبية المبحوثين يقومون بتصفح جريدة الشروق اليومية وهذا كله راجع لاهتمامهم بما ينشر من مواضيع اجتماعية في صفحتها.
- ❖ أغلبية المبحوثين يقرؤون صحيفة الشروق اليومية ويطالعونها حسب ظروفهم أي أن الظروف هي التي تتحكم في أوقات القراءة.
- ❖ أفراد العينة أحياناً ما يركزون على قراءة الركن الاجتماعي في يومية الشروق.
- ❖ أغلبية أفراد العينة يولون اهتمامهم لما ينشر في صحيفة الشروق اليومية من مواضيع اجتماعية ذلك أن الإجابة بنعم كانت فاقت الإجابة لا.

Résumé

Le rôle de la presse écrite dans la lutte contre les problèmes sociaux de papier journal de la jeunesse algérienne modèle Shorouk

Le problème de l'étude:

Est le rôle de la presse écrite dans la lutte contre les problèmes sociaux de la jeunesse algérienne?

L'importance de l'étude

est considéré comme l'un de la presse et la presse écrite la plus⎫ ancienne Cette étude représente un fort soutien pour le statut de la presse écrite et le rôle qu'ils jouent au sein de la communauté.

la presse écrite pour souligner le statut et le rôle dans la promotion du niveau culturel des jeunes.⎫

la formation sur la recherche scientifique qui sont importants pour⎫ l'avancement des communautés et essayer d'accéder à l'application de la méthodologie solide et complète.

le prochain lot d'étudiants et de chercheurs de cet avantage de l'étude.⎫

Résultats de l'étude:

répondants assister plus souvent à lire le quotidien Shorouk parfois⊠ de plus que leurs homologues toujours que rarement rencontrés ou ont obtenu la minorité.

majorité des répondants parcourez le journal le lever du soleil tous⊠ les jours et voir tout cela pour leur intérêt, y compris des questions sociales publiées sur sa page d'accueil.

majorité des répondants lisent le lever du soleil tous les jours et⊠ par tous Italonha conditions que les circonstances sont qui contrôlent les temps de lecture.

répondants mettent parfois l'accent sur le coin de lecture sociale dans le lever du soleil tous les jours.

⊠ majorité des répondants sont payer des intérêts à être publié dans le quotidien Shorouk des questions sociales de telle sorte que la réponse était oui que pas de réponse.